بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس

إشراف
الدكتور هيثم الرطروط

إعداد الطالبة
لبنى محمود محمد عجعج

قدمت هذه الأطروحة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.

2007

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس

إعداد الطالبة

لبنى محمود محمد عجعج

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2007/8/18، واجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. هيثم الرطروط (رئيساً)	.....
2. د. علي عبد الحميد (ممتحناً داخلياً)	.....
3. د. جمال عمرو (ممتحناً خارجياً)	.....

الإهداء

إلى الذين أزالوا شوك الحياة بأيديهم من طريقي لأعبرها بأمان ..... وأزالوا عتمة ليلي بنور عيونهم الساهرة على راحتي ..... إلى الذين أترك أمر تكريمهم لربنا عز وجل لأنني أعجز من أن أفعل ذلك مهما فعلت لأجلهم ..... إلى والدي الحبيبين حفظهما الله.

إلى الذين تعانقت روحي مع أرواحهم وعشنا تفاصيل الحياة بكل مكوناتها إلى أحبتي وتـــوائم روحي إخوتي وأخواتي رعاهم الله .....

إلى السواعد التي تقف على ثغور الوطن ترد عنه المعتدين وتحمي ماضيه وحاضره وترســـم مستقبله .....

إلى الذين شادوا صروح الحضارة في وطني .....

إلى كل أب مكافح وأم صابرة .....

إلى كل ساعد مجد وعين ساهرة .....

إلى كل من بذل وضحّى لتبقى صروحنا عزيزة وشامخة .....

أهدي هذا العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

بعد أن منَّ الله عز وجل علي بإتمام هذه الرسالة، أجد لزاما علي وإمتثالاً لقول رسولنا الكريم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وشعوراً مني بعظيم المنة والفضل التي غمرني بها الكثيـــرون من أهلي وأساتذتي ومعارفي، فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى: أساتذتي الأفاضل في كلية الهندسة وفي مقدمتهم الدكتور هيثم الرطروط الذي غمرني بفيض علمه ومعرفته وكان لإرشاداته الكريمة أكبر الأثر في إنجاز هذه الرسالة.

كما وأتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي المساعدة والدعم ولو بكلمة طيبة أو دعاء، سائلة الله أن يجزيهم عني كل خير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
	صفحة الغلاف.	أ
	قرار لجنة المناقشة.	ب
	الإهداء.	ج
	شكر وتقدير.	د
	فهرس الموضوعات.	ه
	فهرس الجداول.	ك
	فهرس الخرائط.	ك
	فهرس الرسومات البيانية.	ل
	فهرس الأشكال.	م
	فهرس الصور.	ن
	فهرس الملاحق.	ف
	ملخص الدراسة.	ص
الفصل الأول **مقدمة عامة للدراسة.**		
1.1	مقدمة.	2
2.1	مشكلة الدراسة.	3
3.1	أهداف الدراسة.	4
4.1	منطقة الدراسة.	6
5.1	فرضية البحث.	9
6.1	مصادر المعلومات.	9
7.1	الدراسات السابقة.	10
8.1	محتويات الدراسة.	16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: **الإطار النظري للدراسة**		
1.2	مقدمة.	18
2.2	السياحة.	18
3.2	السائح.	19
4.2	تنمية السياحة التراثية.	20
5.2	التخطيط السياحي.	21
6.2	المتغيرات التخطيطية الحديثة.	21
7.2	السياحة في فلسطين.	23
8.2	أنواع السياحة في فلسطين.	25
9.2	أنماط السياحة في فلسطين.	26
10.2	الأهمية الإقتصادية للسياحة التراثية في فلسطين ومحافظة نابلس.	27
الفصل الثالث: **مقومات السياحة التراثية في محافظة نابلس.**		
1.3	مقدمة	34
2.3	التطور التاريخي والأهمية التاريخية لمحافظة نابلس	34
3.3	المقومات السياحية في محافظة نابلس.	37
1.3.3	المقومات الطبيعية.	37
2.3.3	المقومات الثقافية.	44
3.3.3	الخدمات السياحية	123
الفصل الرابع: **منهجية الدراسة وإجراءاتها.**		
1.4	منهج الدراسة.	139
2.4	مجتمع الدراسة.	139
3.4	عينة الدراسة.	140
1.3.4	السياح.	141
2.3.4	المنشآت السياحية.	151
4.4	أداة الدراسة.	161

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.4.4	صدق الأداة.	164
2.4.4	ثبات الأداة.	165
5.4	إجراءات الدراسة.	165
6.4	متغيرات الدراسة.	166
7.4	المعالجات الإحصائية.	167
	الفصل الخامس: تحليل وتقييم واقع السياحة التراثية في محافظة نابلس.	
1.5	مقدمة.	170
2.5	واقع السياحة في محافظة نابلس بعد دخول السلطة (قبل عام 0200).	172
3.5	واقع السياحة في محافظة نابلس بعد عام 2000.	174
4.5	الواقع الحالي للمنشآت السياحية في محافظة نابلس بعد عام 2000.	182
5.5	تقييم الواقع السياحي في محافظة نابلس.	184
1.5.5	تقييم الواقع السياحي من وجهة نظر السياح.	185
2.5.5	تقييم الواقع السياحي من وجهة أصحاب المنشآت السياحية.	199
6.5	معوقات الصناعة السياحية في محافظة نابلس.	203
	الفصل السادس: **خصائص الحركة السياحية في محافظة نابلس.**	
1.6	مقدمة	207
2.6	أهمية الخطة التنموية للسياحة التراثية.	207
3.6	أهداف الخطة التنموية للسياحة التراثية.	208
4.6	الخطة التنموية المقترحة.	210
1.4.6	مفهوم الخطة التنموية.	210
2.4.6	منهجية التعامل مع الخطة التنموية.	211
3.4.6	مراحل الخطة التنموية.	212
4.4.6	آلية عمل الخطة التنموية.	213
5.6	مكونات الخطة التنموية.	216
6.6	إستدامة الخطة التنموية المقترحة.	220

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السابع: النتائج والتوصيات		
1.7	النتائج.	224
2.7	التوصيات.	225
	المراجع.	230
	الملاحق.	239
	الملخص باللغة الإنجليزية.	b

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (3-1)	إحصائيات حول فنادق محافظة نابلس، 2006.	124
جدول رقم (3-2)	إحصائيات حول بنسيونات محافظة نابلس، 2006.	125
جدول رقم (3-3)	إحصائيات حول مطاعم محافظة نابلس، 2006.	127
جدول رقم (3-4)	إحصائيات حول منتزهات محافظة نابلس، 2006.	128
جدول رقم (3-5)	إحصائيات حول وكالات ومكاتب السياحة والسفر في محافظة نابلس، 2006.	129
جدول رقم (3-6)	إحصائيات حول متاجر التحف الشرقية في محافظة نابلس، 2006.	130
جدول رقم (4-1)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع.	141
جدول رقم (4-2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر.	142
جدول رقم (4-3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنسية.	143
جدول رقم (4-4)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التعليم.	145
جدول رقم (4-5)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الديانة.	146
جدول رقم (4-6)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمل.	147
جدول رقم (4-7)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة.	149
جدول رقم (4-8)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الإقتصادية.	150
جدول رقم (4-9)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عمر المُنشأة السياحية.	152
جدول رقم (4-10)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان المُنشأة السياحية.	153
جدول رقم (4-11)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة نشاط المنشأة السياحية.	154
جدول رقم (4-12)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المنشأة السياحية.	155
جدول رقم (4-13)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى الخدمة المقدمة من المنشأة السياحية.	157
جدول رقم (4-14)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى أسعار الخدمات في المنشأة السياحية.	158
جدول رقم (4-15)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير النظافة في المنشأة السياحية.	159

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (4-16)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير اللغات المتوفرة في المنشأة السياحية.	160
جدول رقم (4-17)	أسماء المحكمين ومؤهلاتهم العلمية ومكان عملهم.	165
جدول رقم (5-1)	عدد السياح القادمين لمحافظة نابلس في الأعوام (1997، 1998، 1999).	173
جدول رقم (5-2)	أعداد السياح القادمين لمحافظة نابلس حسب جنسيتهم منذ عام 2000 حتى نهاية شهر 10 من عام 2006.	177
جدول رقم (5-3)	توزيع عدد السياح حسب زيارتهم للأماكن السياحية (بئر يعقوب وسبسطية والبلدة القديمة).	183
جدول رقم (5-4)	توزيع عدد السياح حسب كشوف نزلاء الفندق.	184
جدول رقم (5-5)	مكان إقامة السائح.	185
جدول رقم (5-6)	طابع الرحلة.	186
جدول رقم (5-7)	وسيلة التنقل المستخدمة بالمدينة.	187
جدول رقم (5-8)	طرق الحصول على معلومات عن مكان الرحلة.	188
جدول رقم (5-9)	الهدف من الزيارة.	189
جدول رقم (5-10)	أماكن الزيارة في محافظة نابلس.	191
جدول رقم (5-11)	عدد مرات الزيارة لمحافظة نابلس.	192
جدول رقم (5-12)	الفترة التي يفضل فيها زيارة محافظة نابلس.	193
جدول رقم (5-13)	الوقت المفضل من اليوم لزيارة محافظة نابلس.	194
جدول رقم (5-14)	المبلغ المتوقع أن ينفق خلال الزيارة لمحافظة نابلس.	195
جدول رقم (5-15)	الرأي في تأثير عملية السلام في القرار بزيارة المنطقة.	196
جدول رقم (5-16)	التفكير في زيارة المنطقة مرة أخرى.	197
جدول رقم (5-17)	ترتيب الخدمات السياحية في محافظة نابلس حسب نوعها ومستواها.	198
جدول رقم (5-18)	ترتيب الخدمات والمرافق التي تقدمها المنشآت السياحية في محافظة نابلس.	200
جدول رقم (5-19)	التفاوت بمستوى القطاع السياحي بالمقارنة مع إسرائيل.	202
جدول رقم (5-20)	وجود/عدم وجود معوقات تواجه القطاع السياحي.	203

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول الخرائط

الرقم	إسم الخارطة	الصفحة
خارطة رقم (1-1)	موقع محافظة ومدينة نابلس ضمن الأراضي الفلسطينية.	7
خارطة رقم (1-1)	موقع مدينة نابلس ومحيطها ضمن محافظة نابلس.	8
خارطة رقم (3-1)	المعالم الثقافية في نابلس.	52
خارطة رقم (3-2)	المعالم الكنعانية في نابلس.	53
خارطة رقم (3-3)	المعالم الكلاسيكية في نابلس.	62
خارطة رقم (3-4)	العالم المسيحية في نابلس.	71
خارطة رقم (3-5)	المساجد الأثرية في نابلس.	80
خارطة رقم (3-6)	المقامات الأثرية في نابلس.	90
خارطة رقم (3-7)	عيون الماء الأثرية في نابلس.	98
خارطة رقم (3-8)	الحمامات الأثرية في نابلس.	107
خارطة رقم (3-9)	الخانات الأثرية في نابلس.	111
خارطة رقم (3-10)	القصور الأثرية في نابلس.	115
خارطة رقم (3-11)	المصابن الأثرية في نابلس.	120
خارطة رقم (3-12)	الأبراج الأثرية في نابلس.	122
خارطة رقم (3-13)	المنشآت السياحية في نابلس.	131

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الرسوم البيانية

الرقم	الرسم البياني	الصفحة
رسم بياني رقم (4-1)	التوزيع التكراري لمتغير النوع.	142
رسم بياني رقم (4-2)	التوزيع التكراري لمتغير العمر.	143
رسم بياني رقم (4-3)	التوزيع التكراري لمتغير الجنسية.	145
رسم بياني رقم (4-4)	التوزيع التكراري لمتغير مستوى التعليم.	146
رسم بياني رقم (4-5)	التوزيع التكراري لمتغير الديانة.	147
رسم بياني رقم (4-6)	التوزيع التكراري لمتغير العمل.	148
رسم بياني رقم (4-7)	التوزيع التكراري لمتغير المهنة.	150
رسم بياني رقم (4-8)	التوزيع التكراري لمتغير الحالة الاقتصادية.	151
رسم بياني رقم (4-9)	التوزيع التكراري لمتغير عمر المُنشأة.	153
رسم بياني رقم (4-10)	التوزيع التكراري لمتغير مكان المُنشأة.	154
رسم بياني رقم (4-11)	التوزيع التكراري لمتغير طبيعة نشاط المُنشأة.	155
رسم بياني رقم (4-12)	التوزيع التكراري لمتغير نوع المُنشأة.	156
رسم بياني رقم (4-13)	التوزيع التكراري لمتغير مستوى الخدمة في المُنشأة.	157
رسم بياني رقم (4-14)	التوزيع التكراري لمتغير أسعار الخدمة في المُنشأة.	158
رسم بياني رقم (4-15)	التوزيع التكراري لمتغير مستوى النظافة في المُنشأة.	159
رسم بياني رقم (4-16)	التوزيع التكراري لمتغير اللغة المتوفرة في المُنشأة.	161

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأشكال

الرقم	إسم الشكل	الصفحة
شكل رقم (2-1)	عناصر ترتبط بعضها ببعض في الخطة سعياً للوصول إلى تنمية سياحية راقية.	20
شكل رقم (6-1)	مكونات وعناصر الخطة التنموية المقترحة.	217
شكل رقم (6-2)	التصور التخطيطي العام لكيفية التنمية السياحية التراثية لمحافظة نابلس.	218
شكل رقم (6-3)	متطلبات الإداراة السياحية المستدامة.	220

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الصور

الرقم	إسم الصورة	الصفحة
صورة رقم (1)	الأحراش.	38
صورة رقم (2)	وادي الباذان.	39
صورة رقم (3)	وادي الفارعة.	40
صورة رقم (4)	جبل عيبال.	41
صورة رقم (5)	جبل جرزيم.	43
صورة رقم (6)	أحد شوارع البلدة القديمة.	45
صورة رقم (7)	أحد حارات البلدة القديمة.	45
صورة رقم (8)	أحد أحياء البلدة القديمة.	46
صورة رقم (9)	أحد أحواش البلدة القديمة.	47
صورة رقم (10)	أحد أزقة البلدة القديمة.	47
صورة رقم (11)	تل الفارعة.	49
صورة رقم (12)	تل بلاطة.	50
صورة رقم (13)	تل صوفر.	51
صورة رقم (14)	معبد زيوس.	55
صورة رقم (15)	المدرج الروماني.	56
صورة رقم (16)	مقبرة عسكر الرومانية.	57
صورة رقم (17)	سبسطية.	58
صورة رقم (18)	ميدان سباق الخيل.	59
صورة رقم (19)	شارع الأعمدة.	60
صورة رقم (20)	نفق في شارع الأعمدة	61
صورة رقم (21)	كنيسة بئر يعقوب.	64
صورة رقم (22)	بئر يعقوب.	64
صورة رقم (23)	كنيسة مريم العذراء.	65
صورة رقم (24)	كنيسة القديس مار موسى الحبش للروم الأرثوذوكس.	66
صورة رقم (25)	كنيسة اللآتين (القديس يوستين).	67
صورة رقم (26)	جدارية داخل الكنيسة تبين قطع رأس القديس يوستين على أيدي الرومان.	68

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	إسم الصورة	الصفحة
صورة رقم (27)	كنيسة متى الإنجيلي للمجمع الكنسي الأسقفي.	68
صورة رقم (28)	كنيسة القديس فيليبوس(فيشر).	69
صورة رقم (29)	كنيسة الروم الكاثوليك (يوحنا المعمدان).	70
صورة رقم (30)	كنيسة ماريميتريوس للروم الأرثوذوكس.	70
صورة رقم (31)	المسجد الكبير.	73
صورة رقم (32)	مسجد النصر.	74
صورة رقم (33)	مسجد الحنابلة.	75
صورة رقم (34)	مسجد الخضراء.	76
صورة رقم (35)	مسجد الساطون.	76
صورة رقم (36)	مسجد الخضر.	77
صورة رقم (37)	مسجد البيك.	78
صورة رقم (38)	مسجد التينة.	78
صورة رقم (39)	مسجد الأنبياء	79
صورة رقم (40)	مقام عماد الدين.	81
صورة رقم (41)	مقام مجير الدين.	82
صورة رقم (42)	مقام الأنبياء.	83
صورة رقم (43)	مقام الشيخ مسلم.	84
صورة رقم (44)	مقام رجال العامود.	85
صورة رقم (45)	مقام الشيخ بدران.	86
صورة رقم (46)	مقام الشيخ مسعود	86
صورة رقم (47)	مقام النبي يوسف.	87
صورة رقم (48)	مقام الست سليمية.	88
صورة رقم (49)	مقام الشيخ غانم.	88
صورة رقم (50)	مقام بشر الحافي.	89
صورة رقم (51)	سبيل الطاهر.	92
صورة رقم (52)	سبيل الساطون.	93
صورة رقم (53)	سبيل الجامع الكبير.	94
صورة رقم (54)	سبيل الكأس.	94
صورة رقم (55)	سبيل الصلاحي.	95

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	إسم الصورة	الصفحة
صورة رقم (56)	سبيل السكر.	95
صورة رقم (57)	سبيل القريون.	96
صورة رقم (58)	سبيل الخضر.	96
صورة رقم (59)	سبيل الست.	97
صورة رقم (60)	حمام السمرة.	100
صورة رقم (61)	حمام الجديدة.	101
صورة رقم (62)	حمام البيدرة.	102
صورة رقم (63)	حمام الدرجة.	103
صورة رقم (64)	حمام الريش.	104
صورة رقم (65)	حمام القاضي.	104
صورة رقم (66)	حمام التميمي.	105
صورة رقم (67)	حمام الخليل.	106
صورة رقم (68)	خان التجار.	108
صورة رقم (69)	الخان الجديد.	109
صورة رقم (70)	خان الوكالة.	110
صورة رقم (71)	خان الوكالة بعد الترميم	110
صورة رقم (72)	قصر طوقان.	112
صورة رقم (73)	قصر النمر.	113
صورة رقم (74)	قصر عبد الهادي.	114
صورة رقم (75)	صبانة الرنتيسي	117
صورة رقم (76)	صبانة المصري.	117
صورة رقم (77)	صبانة النابلسي.	118
صورة رقم (78)	صبانة طوقان.	119
صورة رقم (79)	برج المنارة.	121
صورة رقم (80)	الصابون.	133
صورة رقم (81)	الكنافة.	134
صورة رقم (82)	الفخار.	135

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

الرقم	اسم الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (1)	إستانة السياح باللغة العربية.	240
ملحق رقم (1)	إستانة السياح باللغة الإنجليزية.	244
ملحق رقم (2)	إستبانة المنشآت السياحية باللغة العربية.	248
ملحق رقم (2)	إستبانة المنشآت السياحية باللغة الإنجليزية.	521

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس

إعداد الطالبة

لبنى محمود محمد عجعج

إشراف

الدكتور هيثم الرطروط

الملخص

تتناول هذه الأطروحة موضوعاً هاماً وحيوياً في حياة المجتمع الفلسطيني بشكل عام والنابلسي بشكل خاص، حيث تُناقش موضوع السياحة التراثية في محافظة نابلس وسبل تنميتها وتطويرها، وتقوم هذه الدراسة على إستعراض الأسس التاريخية والحضارية لمحافظة نابلس ومن ثم دراسة الأوضاع التي عاشتها المحافظة عبر العصور المختلفة من حضارات وما تركته هذه الحضارات من معالم وآثار أصبحت تشكل فيما بعد قيمة سياحية وحضارية هامة للمحافظة.

تكوَّنت الدراسة من سبعة فصول دراسية ركزت على السياحة بفلسطين بشكل عام ومحافظة نابلس بشكل خاص، وقد تم التطرق خلال الدراسة إلى واقع السياحة التراثية في المحافظة وأهم مكوناتها ومقوماتها وما يعترضها من عقبات ومعيقات ذاتية وموضوعية، وتم تحليل هذه الصعوبات وأسبابها واقترحت الدراسة خطة تنموية من أجل تطوير وتنمية الواقع السياحي في المحافظة.

تم الإستعانة بالعديد مصادر المعلومات الصادرة من الجهات ذات العلاقة بالموضوع ودُعمت الدراسة بتحليلات إحصائية من أجل تقييم الواقع السياحي في المحافظة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ السياحة التراثية في محافظة نابلس كانت مزدهرة خلال الفترة التي سبقت عام (2000)، ولكنها شهدت تراجعاً كبيراً نتيجة لظروفٍ عديدة أهمها الإحتلال الإسرائيلي وما نتج عنه من معيقات وإجراءات، إضافة لعدم وجود إلى بنية سليمة ترتكز عليها السياحة التراثية، وأشارت كذلك إلى أن السياحة التراثية في المحافظة يمكن أن تشهد تقدماً

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وتطوراً كبيرين إذا ما تُوفرت لها الإمكانيات البشـــرية والماديـــة المناســـبة والظـــروف الذاتيـــة والموضوعية الملائمة.

وأوصت الدراسة إلى الإستعانة بالخطة التنموية المقترحة لتطوير السياحة التراثية فـــي محافظـــة نابلس، كما وأوصت بضرورة التنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات الرسمية والأهلية ومؤسسات القطاع الخاص ذات العلاقة بموضوع السياحة، وأكدت كذلك على أهمية توفير الـــدعم الحكـــومي لقطاع السياحة في المحافظة، وأخيراً أوصت الدراسة بالعمل علـــى رفـــع درجـــة الـــوعي بـــين المواطنين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة عامة للدراسة

1.1 مقدمة.

2.1 مشكلة الدراسة.

3.1 أهداف الدراسة.

4.1 منطقة الدراسة.

5.1 فرضية البحث.

6.1 مصادر المعلومات.

7.1 خطة ومنهجية الدراسة.

8.1 الدراسات السابقة.

9.1 محتويات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة عامة عن الدراسة

1.1 مقدمة:

تُعتبر فلسطين واحدةً من أهم مناطق الجذب السياحي في العالم، ويعود ذلك إلى أهميتها الدينية والتاريخية والحضارية كونها مهبط الرسالات السماوية الثلاث ووريثة سلسلة من الحضارات العريقة على مر العصور، إضافةً إلى موقعها الجغرافي والإستراتيجي المتميز.

ولئن كانت مدينة القدس تتمتع بمكانة خاصة للمسلمين نظراً لأهميتها الدينية ووجود المسجد الأقصى فيها، وللمسيحيين لأنها تضم كنيسة القيامة، فذلك لا يعني أن سائر المدن الفلسطينية لا ذكر لها أو لا مكانة لها فهذه بيت لحم تحظى بمكانةٍ تليق بها خاصة لدى المسيحيين، وهناك مدن أخرى إستمدت شهرتها من إرثها الحضاري كمدينة نابلس التي تُعتبر واحدة من أهم المدن الكنعانية التي لا تزال المعالم التاريخية الرومانية ماثلة بين جنباتها، وعبق التاريخ الإسلامي العريق يفوح من أرجائها ويبدو واضحاً للعيان في بناياتها وأقواسها وأسواقها وخاناتها.

وتَرتبط بمحافظة نابلس العديد من الأحداث والأمجاد التي راكمتها عبر التاريخ من التصدي للغزاة والمحتلين حتى أطلق عليها لقب "جبل النار" هذا اللقب الذي جعل منها مَحَجَاً للباحثين عن معاني العزة والكرامة والحفاظ على الوطن.

وتُعتبر نابلس من كبرى المحافظات الفلسطينية وتقع على بُعد (67) كيلو متر شمالي القدس بين الجبلين التاريخيين (عيبال وجرزيم) وتُعتبر حلقة وصل مابين الناصرة وبيت لحم، بل وأن بلدة سبسطية التي تشتهر بالآثار الرومانية (المدرج والكنائس القديمة والمعابد) تُعد إحدى قرى محافظة نابلس.

وتُعدُّ محافظة نابلس واحدة من أهم المدن التي بناها الكنعانيون القُدامى وكانت تعرف بإسم "شكيم" ومن ثم تطورت حيث أصبحت تحوي العديد من المناطق التي جعلت منها محافظة غنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سياحياً مثل (البلدة القديمة، رفيديا، ...إلخ) بالإضافة إلي وجود مواقع أثرية أَثرَت المدينة مثل (تل بلاطة، الطور، ...إلخ).

ولقد حبى الله عز وجل محافظة نابلس طبيعة مميزة، فبلدة الباذان مثلاً هي إحدى قرى المحافظة تشتمل على إمكانيات طبيعية خلابة بما تحويه من ينابيع مياه ومناظر طبيعية (أحراش، وديان، ... إلخ) وتلعب هذه المنطقة دوراً كبيراً في السياحة الداخلية وذلك من خلالِ إستثمارها وإمكانية تطويرها على مستوى السياحة الخارجية.

وبالرغم من تلك الأهمية التراثية والسياحية الكبيرة للمحافظة إلا أن الإهتمام بها والإستفادة من هذه الأهمية لا يزال قليلاً، ولقد تبين من خلال الدراسة والمطالعة والزيارة للعديد من المكتبات خلوها من الحديث عن السياحة التراثية في المحافظة وحتى تلك التي ذكرتها لم تفها حقها أو مرت عليها مرور الكرام، لذلك لا يزال هذا الموضوع بحاجة إلى الكثير من الدراسة والتمحيص حول محافظة نابلس وأهميتها كمنطقة جذب سياحي.

2.1 مشكلة الدراسة:

تُعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تُعطي أهمية للدولة خاصة مع وجود التطورات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع، وقامت الكثير من الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية بالعمل على وضع خطط للتغلب على المشاكل التي تواجه التنمية السياحية.

وهذا المعنى كما ينطبق على الدول الأخرى ينطبق على واقعنا الفلسطيني، حيث تتميز فلسطين بتمتعها بمقومات سياحية تجعل منها واحدةً من أهم مناطق الجذب السياحي في العالم، فأهميتها الدينية والتاريخية والحضارية والإستراتيجية ترشحها لتكون إحدى مراكز الجذب السياحي الرئيسي على الصعيد العالمي، وبمعنى أننا كفلسطينيين وفي إطار سعينا لتحقيق دولة فلسطينية خاصة بنا فلا بد من الإنتباه إلى أهمية القطاع السياحي الفلسطيني في تكوين هذه الدولة وعلى سبيل المثال تُعتبر محافظة نابلس من أهم المحافظات في فلسطين الجاذبة للسياحة نتيجة لوجود العديد من العوامل التي تجعل منها منطقة سياحية رئيسة ليس في فلسطين وحدها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بل في المنطقة بأسرها، ومع ذلك فهناك بعض المشاكل والعراقيل والمعيقات التي تواجه الصناعة السياحية بالمحافظة وتحدُّ من تطورها بشكل كبير، فالإهمال وتدني جودة ونوعية الخدمات وصعوبة المواصلات وعدم التنظيم والتشريعات وقلة المعلومات السياحية لا تزال تشكل عقبة رئيسة في طريق تطور السياحة في المحافظة.

بالرغم من أن محافظة نابلس تتمتع بمقومات سياحية أثرية ودينية وتاريخية إلا أن ثمة أسئلة عديدة تُطرح حول أهم المشاكل والمعيقات التي تعترّض عملية الجذب السياحي فيها وتنميته، ومن هذه الأسئلة:

(1) هل أخذت المناطق الأثرية حظها من الترويج والدعاية الإعلامية لجذب السياح إليها؟

(2) ما هو وضع المناطق الأثرية في منطقة الدراسة وهل تلقى العناية والرعاية اللازمة لها؟

(3) هل الخدمات السياحية المتوفرة تتناسب مع عناصر الجذب السياحي الموجودة في منطقة الدراسة؟

(4) هل للأوضاع السياسية تأثير على الحركة السياحية في منطقة الدراسة، وهل عدم وجود الأمن والإستقرار يؤثر على تضاؤُل عدد السياح القادمين إلى المنطقة؟

(5) ما هي أهم خصائص السياح القادمين إلى المنطقة؟

(6) ما هي أهم المشاكل والمعيقات والعراقيل التي تواجه السياح القادمين إلى المنطقة، وما هي الحلول المقترحة لدرء هذه المشاكل؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة الواقع الحالي لقطاع السياحة التراثية في محافظة نابلس، حيث أن المحافظة ومحيطها يحوي مخزوناً تراثياً هائلاً لما تزخر به من مواقع تاريخية ودينية ومنشآت عظيمة مثل "البلدة القديمة" والمواقع الأثرية مثل (سبسطية، تل بلاطة، المساجد، ...إلخ) ولكن لم يتم إستغلال هذه الثروة على صعيد السياحة التراثية كمدخول إقتصادي للمحافظة لما لها من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور كبير في تطوير قطاعات أُخرى مرتبطة بهذا المجال، وقد آلت هذه المواقع المهمة في المحافظة ومحيطها إلى مواقع مهملة مع مرور الزمن وتداعت، عدا عن الإعتداءات عليها من قِبَل الإنسان وكل ذلك كان ناجماً عن عدم وجود خطة تنموية شاملة لتطوير هذا القطاع والعمل على ديمومته.

وبشكل تفصيلي تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

(1) التعرُّف على الواقع الحالي للسياحة التراثية في محافظة نابلس.

(2) ربط قطاع السياحة بالقطاعات الإقتصادية والتنموية الأخرى، وذلك لأن القطاع السياحي يُعدُّ واحداً من القطاعات الهامة التي تساهم في تكوين الإقتصاد الوطني وتنميته فلا بد من العمل على ربط قطاع السياحة بالقطاعات الإقتصادية والتنموية الأخرى.

(3) تحديد دور وأهمية قطاع السياحة التراثية في محافظة نابلس.

(4) تحديد (نقاط الضعف والمعيقات) و(نقاط القوة والإمكانيات والفرص المتاحة) لتطوير السياحة التراثية في محافظة نابلس.

(5) وضع تصَوُّر يعمل على تطوير وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس.

(6) تطوير وتحسين المواقع الأثرية والتاريخية والموارد والمواقع السياحية تعزيزاً وتنويعاً لمكونات المنتج السياحي الفلسطيني بالإضافة إلى تعظيم عائدات السياحة، وذلك من خلال تنشيط صناعة السياحة كماً ونوعاً بالعمل على إيجاد المؤسسات ذات الإختصاص وتوفير وسائل الإقامة والراحة للسياح والترويج السياحي الجيد وترميم الأماكن السياحية والعناية المستمرة بها وغير ذلك من الخطوات التي تؤدي إلى إنعاش القطاع السياحي وتطويره مما يزيد من قيمته الإجتماعية والإعتبارية بالإضافة إلى المنافع الإقتصادية المرجوّة .

(7) الإستناد في عملية التطوير السياحي التراثي إلى سياسات الإستدامة، وذلك بتحقيق تنمية سياحية شاملة ومستدامة في أبعادها الإقتصادية والإجتماعية والبيئية من خلال الإستغلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمثل للموارد السياحية والمقومات ولعوامل الجذب السياحي وذلك لإعداد وتـــوفير منتجـــع سياحي متطور وفق أعلى المعايير والمواصفات الدولية.

4.1 منطقة الدراسة:

تتعامل هذه الدراسة مع محافظة نابلس الواقعة شمال الضفة الغربية، وتركز بشـــكل خـــاص على مدينة نابلس والأماكن المحيطة بها وذات الأهمية والإمكانيات السياحية التراثية والطبيعيـــة مثل (سبسطية، الباذان) (خارطة رقم "1.1" ورقم "2.1").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (1-1): موقع محافظة ومدينة نابلس ضمن الأراضي الفلسطينية.

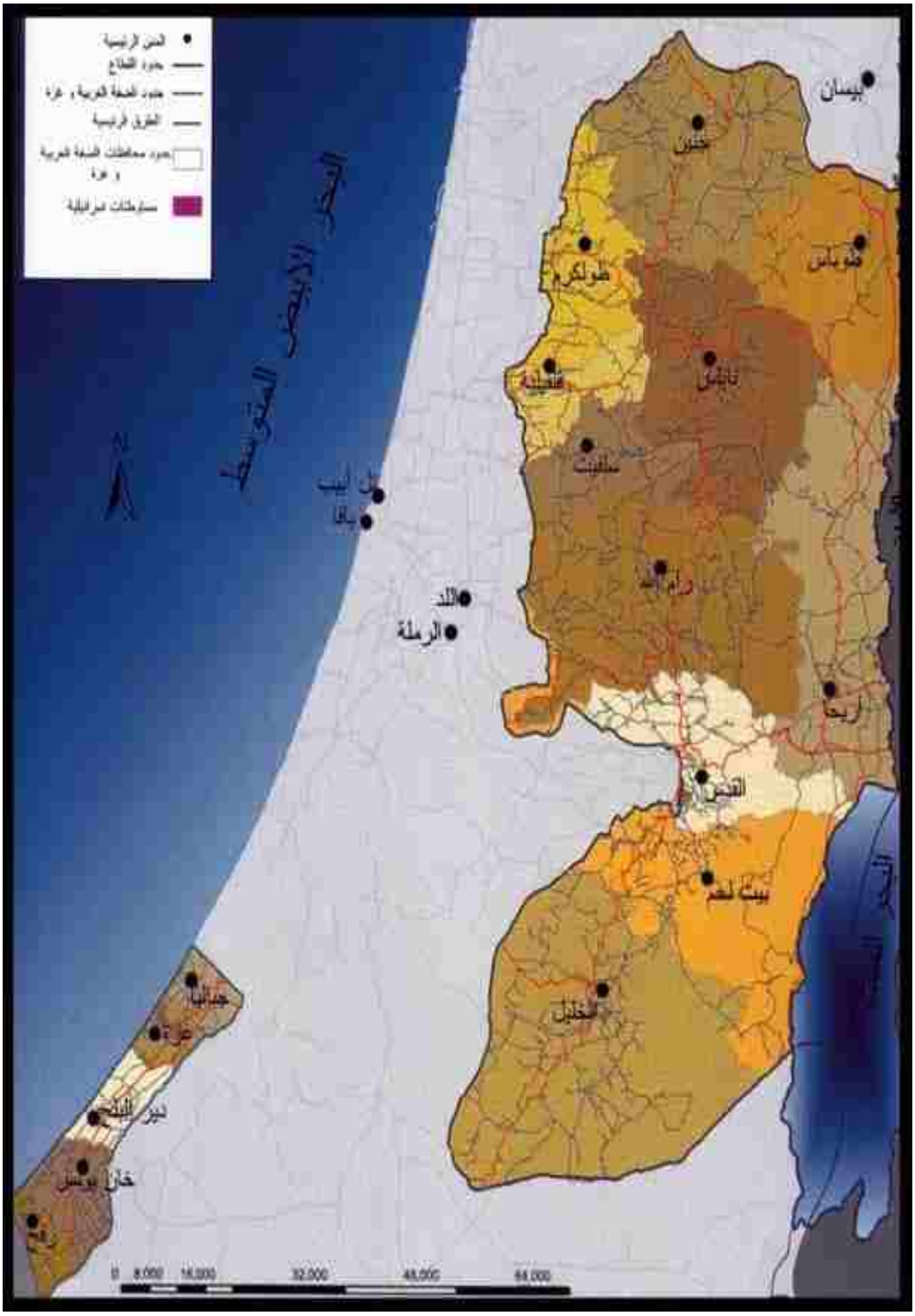

المصدر: إشتية، 2004، ص240.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة رقم (1-2): موقع مدينة نابلس ومحيطها ضمن محافظة نابلس.

المصدر: www.poica.org، بتصرف الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.1 فرضية البحث:

تَعتَبر الدراسة أن السياحة هي جانب مهم من جوانب الإقتصاد الوطني، بحيث تَفترض أنه يمكن إعتبارها كصناعة مهمة، وأن الإهتمام بها وتطويرها يمكن أن يكون أحد مرتكزات الإقتصاد الوطني من الناحية الإقتصادية، عدا عن الناحية الثقافية والسياسية من خلال تعريف السياح بتاريخ المدينة وحضارتها وهويتها.

6.1 مصادر المعلومات:

ترتكز معلومات الدراسة على عدد من المصادر، أهمها:

(1) **المصادر المكتبية:** وتشمل الكتب، المراجع، الدوريات، والرسائل الجامعية المتعلقة بموضوع الدراسة.

(2) **مصادر رسمية:** وتشمل المعلومات والبيانات والتقارير والنشرات والإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية مثل:

- الوزارات (وزارة السياحة والآثار، وزارة الثقافة).
- المؤسسات.
- بلدية نابلس.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

(3) **مصادر غير رسمية:** وتشمل النشرات والتقارير الصادرة عن مراكز الأبحاث والدراسات (مركز البحوث والدراسات السياحية)، المنظمات الأهلية (الجمعيات، النقابات)، المنظمات الدولية ذات العلاقة مثل (UNESCO, ICCROM, ICOMOS, UNDP).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4) مصادر شخصية: وتشمل البيانات والمعلومات التي قامت الباحثة بجمعها من خلال:

- المسح الميداني.
- الإستبيان.
- المقابلات.
- الزيارات.
- الملاحظات والمشاهدات.

7.1 الدراسات السابقة:

لقد أُجريت العديد من الدراسات عن السياحة بشكل عام في فلسطين والدول المجاورة مثل الأردن، أما تلك التي تناولت السياحة في محافظة نابلس فكانت محدودة وركزت على الجوانب الجغرافية للسياحة في المحافظة، ويمكن تصنيف هذه الدراسات على النحو التالي:

(أ) الدرسات المتعلقة بالسياحة في فلسطين:

(1) دراسة بعنوان "مقومات السياحة في فلسطين" للباحثة ميسر أبو علي عام (1988م):

وتناولت الدراسة مقومات السياحة في فلسطين بشكل عام وفي مدينة القدس بشكل خاص، وأبرزت أهم المعالم الدينية والتاريخية التي تتمتع بها المدينة كعوامل جذب للسياح، وبينت الدراسة أثر السياحة على إقتصاد المدينة وعلى تحسين البنية التحتية السياحية لها.

(2) دراسة بعنوان "الحركة السياحية في مدينة بيت لحم" للباحث أحمد الجلاد عام (1994م):

تناولت الدراسة عوامل الجذب السياحي في منطقة الدراسة وتعرفت على الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والديمغرافية للسياح، ودرست المشاكل التي تواجه السياح خلال زيارتهم للمنطقة ووضع الخطط المناسبة للنهوض بالمقومات السياحية والمحافظة عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت الدراسة أن هناك تفاوتاً بنسب السياح القادمين حسب جنسياتهم حيث تبين أنه يوجد إرتفاع بنسبة السياح الأوروبيين مقارنة بالجنسيات الأخرى، وتبين أيضاً انخفاض نسبة السياح العرب، وغلبة الطابع العائلي بالزيارة على السياح العرب، أما بالنسبة للسياح الأجانب فكانت زيارتهم على شكل مجموعات سياحية، وإرتفاع نسبة الحاصلين على شهادات عليا عند الأجانب وانخفاضها عند العرب، وبينت الدراسة كذلك إرتفاع نسبة كبار السن عند الأجانب ويقابلها إرتفاع نسبة الشباب عند العرب، بالإضافة إلى تدني مدة إقامة السياح في المدينة، وأن الدافع الرئيس وراء الزيارة هو الدافع الديني.

(3) رسالة ماجستير بعنوان "السياحة في مدينة القدس" للطالب عايد صلاح الدين، الجامعة الأردنية، (1996م):

تناولت الدراسة نشأة الحركة السياحية وتطورها في المدينة مع توضيح أثر الإحتلال على السياح في الوقت الحاضر، وحللت واقع الحركة السياحية من حيث مساحتها ومصادرها وخصائصها وتوقيتها وخصائص السياح الإجتماعية والإقتصادية وتعرَّفت على خصائص الحركة السياحية وتحليل التوزيع المكاني للخدمات السياحية والإطلاع على واقع الخدمات السياحية، ووضحت الآثار الإقتصادية الناجمة عن حركة السياحة، بالإضافة إلى إبراز أن الدافع الديني في السياحة القادمة إلى فلسطين هو الدافع الأكبر لدى السياح وخاصة من قبل السياح الأوروبيين، ومما يؤخذ على هذه الدراسة عدم إشارتها إلى مناطق أخرى غير المنطقة المستهدفة.

(4) رسالة ماجستير بعنوان "السياحة الدينية في فلسطين" للطالب إبراهيم محمد السرطاوي، جامعة النجاح الوطنية، (1999م):

أشار الباحث إلى أن منطقة الدراسة لا تزال تفتقر إلى الهدوء والأمن والإستقرار السياسي مما يؤثر سلبياً على حجم الحركة السياحية تجاه فلسطين، وهدفت الدراسة إلى إظهار الواقع السياحي لمنطقة القدس من خلال التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه هذا القطاع ووضع أفكار ومقترحات وآراء للتغلب على هذه المصاعب بهدف تطوير قطاع السياحة في المنطقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحديد عوامل الجذب السياحي، والتعرف على الخدمات السياحية المتـوفرة ووضـع مخطـط مستقبلي لتنمية المنطقة.

وأظهرت الدراسة أن الجزء الشرقي من مدينة القدس يحتل المرتبة الأولـى فـي إمتلاكهـا للفنادق السياحية في منطقة الدراسة، وإرتفاع نسبة السياح القادمين إلى المنطقة من المسـيحيين من ثمَّ المسلمين ومن ثمَّ اليهود، وأن نظام المجموعات يغلب على الجنسـيات الأوروبيـة أمـا بالنسبة للمسلمين فيغلب الطابع العائلي على الزيارة، ووُجد أن الدافع الرئيس من وراء الزيارة هو الدافع الديني.

ومما يؤخذ على هذه الدراسة أنها لم تتطرق إلى الناحية التاريخية والتراثية، إنما كان دافعها البحث العلمي والإستكشاف.

(5) رسالة ماجستير بعنوان "دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحـا والبحـر الميـت" للباحث مطيع يوسف محمد قيصي، جامعة النجاح الوطنية، (2000م):

تناولت هذه الدراسة أهم المقومات السياحية في منطقة الدراسة مع توضـيح أثـر الإحـتلال الإسرائيلي على السياحة في المنطقة، بالإضافة إلى التعرف على خصائص الحركـة السـياحية وأهم المشكلات التي تواجه قطاع السياحة ومحاولة وضع حلول لها.

وبينت الدراسة أنه وبالرغم من الظروف السياسية التي تمرّ بها منطقة الدراسـة إلا أنهـا لا تزال تُشكل عامل جذب للسياح من مختلف الجنسيات ويعود ذلك لما تتمتع به أريحا من أهميـة تاريخية بإعتبار أنها أقدم مدينة في التاريخ، وما يتمتع به البحر الميـت مـن ميـزة جغرافيـة بإعتباره أخفض بقعة جغرافية على سطح الأرض.

(6) دراسة بعنوان "مشروع بيت لحم 2000":

هدف هذا المشروع إلى تشجيع ملايين السياح والحجاج على زيارة بيت لحم ومشاركة الشعب الفلسطيني إحتفالاته أثناء العام (2000م) وتعريف شعوب العالم بتراث بيت لحم ورسالتها إلـى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسانية والنهوض بصناعة السياحة في بيت لحم والإسهام في التنمية الإقتصادية لمنطقة بيت لحم والمناطق الفلسطينية عامة.

(7) رسالة ماجستير بعنوان "واقع وآفاق الإرشاد السياحي في فلسطين" للطالب حسان أحمد صالح القدومي، جامعة النجاح الوطنية، (2003م):

سعى الباحث من دراسته إلى التعرف على الصفات الشخصية للمرشدين السياحيين، والتعرف على واقع إدارة الرحلات السياحية في فلسطين من وجهة نظر مديري المكاتب ومرشدي السياحة والتعرف على معوقات عمل المرشد السياحي، والتعرف إلى أثر متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الدخل، إتقان اللغات، التخصص العلمي) على واقع إدارة الرحلات السياحية في فلسطين.

(8) دراسة بعنوان "الحركة السياحية في مدينة بيت لحم" قام بها الباحث أحمد إبراهيم صالح حماد:

عالجت هذه الدراسة واقع الحركة السياحية في بيت لحم وأظهرت أن هناك إرتفاعاً في أعداد السياح الأجانب والعرب بالرغم من الظروف الأمنية التي تشهدها المنطقة، بسبب ما تتمتع به من أهمية دينية حيث تعتبر قبلة الحجاج المسيحيين من جميع أنحاء العالم، وتبيّن من الدراسة أنه يوجد هناك إرتفاعاً بنسبة السياح الأوروبيين مقارنة بالجنسيات الأخرى، وأن مدة إقامة السياح في المدينة قصيرة.

(ب) الدرسات المتعلقة بالسياحة في الأردن:

(1) دراسة بعنوان "جغرافية السياحة في مدينة العقبة" قام بها الباحث مصطفى موسى،(1985):

تناول بها الباحث الخصائص السياحية في مدينة العقبة، واقترح تطوير قطاع الخدمات فيها لتلبية الحاجات المتزايدة للسياح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) رسالة ماجستير بعنوان "واقع الحركة السياحية في البتراء، خصائصها ومشكلاتها وإتجاهاتها" للباحث حابس سماوي، الجامعة الأردنية، (1990م):

تناولت الدراسة واقع الحركة السياحية في البتراء وخصائصها وإتجاهاتها، وتعرَّفت على المشاكل التي تواجه السياح، وتَبيّن من الدراسة أنه يوجد هناك تفاوتاً بالخصائص الديمغرافية والإقتصادية لدى السياح الذين قدموا إلى المنطقة، وأنه يوجد علاقة بين متغيرات الحالة الزوجية والعمر والدخل والتعليم بين جنسيات السياح المختلفة.

(3) رسالة ماجستير بعنوان "جغرافية السياحة والإستجمام في منطقة جرش" للطالب حسن أبو رحمة، الجامعة الأردنية، (1991م):

تناولت الدراسة معرفة أهم العوامل المؤثرة في حركة السياحة والإستجمام في منطقة جرش بما في ذلك مهرجان جرش، وتم التعرُّف على الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للسياح من أجل تطوير الخدمات السياحية في المنطقة، وقد أظهرت الدراسة أن هناك إرتفاعاً في نسبة السياح الأجانب ويقابلها إنخفاض في نسبة السياح العرب، بالإضافة إلى تدني معدل إقامة السياح في المنطقة، واستنتجت الدراسة أن هدف زيارة المواقع الأثرية كان يشكل الدافع الرئيس من زيارة السياح للمنطقة، وأظهرت الدراسة إرتفاع نسبة التعليم لدى السياح والأجانب وإنخفاضه عند العرب والأردنيين، وتبين من الدراسة تدنّي مستوى الدخل السياحي للمنطقة ووجود العديد من المشاكل التي يعاني منها السياح مثل (نقص في الخدمات السياحية، تدنّي مستوى النظافة، ...إلخ).

(4) دراسة بعنوان "السياحة والتنزه في محافظة البلقاء, الأردن: خصائصها وإتجاهاتها":

تناول الباحث في هذه الدراسة حركة السياحة والتنزه في منطقة الدراسة بإعتبارها منطقة جذب مميزة لما تتمتع به من جمالٍ في الطبيعة ووفرة المياه وتغطية الأشجار والغابات لمعظم أراضيها، وإنخفاض أجزاء من أراضيها تحت سطح الأرض يجعل منها منتجعا شتوياً، ووجود أجزاء مرتفعة من أراضيها يجعل منها مصيفاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) الدرسات المتعلقة بالسياحة في محافظة نابلس:

(1) رسالة ماجستير بعنوان "السياحة في محافظة نابلس" للطالب غسان قاسم رشيد عمر، جامعة النجاح الوطنية، (2003م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المقومات السياحية في محافظة نابلس وتحديد عوامل الجذب السياحي فيها، ومعرفة أهم خصائص السياح من حيث مكان قدومهم وخصائصهم الإجتماعية والإقتصادية والديمغرافية، ومعرفة أهم المشاكل التي تواجه قطاع الخدمات السياحية.

بالرغم من أهمية هذه الدراسة إلا أنه يمكن إعتبار صلاحيتها منتهية كونها أُنجزت خلال (2001-2002م) ونظراً للتغيير الكبير الذي طرأ على الواقع السياحي وعلى محافظة نابلس منذ ذلك العام وحتى الوقت الراهن فإن معظم الإحصائيات التي تم التعامل معها آلت إلى نتائج مختلفة كلياً وبالتالي إختلفت النتائج، كما أنه لم يتم التطرق فيها إطلاقاً إلى آلية تُساعد على تطوير السياحة في فلسطين بل تعاملت مع المعطيات العلمية من وجهة نظر جغرافية بحتة وركزّت بشكل رئيس على الناحية الوصفية.

يوجد العديد من الدراسات التي قامت بدراسة مجموعة من المدن منها "**الناصرة والخليل**" بإتباع المنهج الوصفي أو التاريخي أو الجغرافي بالإضافة إلى إظهار الأهمية الدينية لهذه المدن، إلا أنها إفتقرت إلى خطة تطويرية للقطاع السياحي بهذه المدن وإلى مختلف الوسائل التي تساعد على النهوض بالواقع السياحي فيها.

يُلاحظ أن معظم الدراسات بمجملها لم تكن دراسات بحثية خاصة بوزارات أو هيئة سياحية معينة وإنما هي دراسات لنيل درجة علمية، وكما يلاحَظ قلة عدد الدراسات التي تُعنى بالسياحة في فلسطين وتنميتها وتطويرها ولاسيما أن هذه الدراسات هي حديثة نسبياً تتراوح من عام (1985م) فما فوق حيث كانت قضايا السياحة لفترة طويلة مهملة.

وبشكل عام تم الإستفادة من الدراسات السابقة من خلال المعلومات والبيانات الواردة فيها مثل (المنهجية المستخدمة في البحث، بعض المقترحات لتطوير السياحة في منطقة الدراسة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8.1 محتويات الدراسة:

في ضوء الأهداف والمنهجية المذكورة تم تقسيم الدراسة إلى سبعة فصول دراسية، تناول الفصل الأول منها مقدمة عامة تضمنت مشكلة الدراسة، أهدافها، فرضيتها، مصادر معلوماتها.

أما الفصل الثاني فاشتمل على الإطار النظري للدراسة من حيث المفاهيم المتعلقة بالسياحة، التنمية، التخطيط السياحي، بالإضافة إلى لمحة عامة عن السياحة بفلسطين من حيث أنواعها، مكوناتها وأنماطها.

وفي الفصل الثالث تم الحديث عن السياحة التراثية في محافظة نابلس من حيث الأهمية التاريخية والاقتصادية، المقومات الطبيعية والحضارية، وكذلك تم إستعراض جميع المنشآت والخدمات السياحية الموجودة في المحافظة. بالنسبة للفصل الرابع فقد اشتمل على منهجية وإجراءات الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة فيها.

وتتضمن الفصل الخامس من الدراسة تحليل وتقييم واقع السياحة التراثية في محافظة نابلس في ضوء المعلومات والبيانات التي تم جمعها من المصادر المختلفة وكذلك المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال استبانات الدراسة (استبانة السائح واستبانة المنشآت السياحية).

أما الفصل السادس فتناول مقترح الخطة التنموية للسياحة التراثية في المحافظة ، حيث إشتمل على أهمية الخطة التنموية وأهدافها ومفهومها ومنهجية التعامل معها بالإضافة إلى مراحلها وآلية عملها.

وأخيراً تم في الفصل السابع استعراض أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة وكذلك أهم التوصيات التي يمكن توجيهها للمؤسسات والجهات المعنية بهدف تطوير السياحة التراثية في محافظة نابلس وتعزيز دورها في تنمية الاقتصاد المحلي والوطني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

1.2 مقدمة.

2.2 السياحة.

3.2 السائح.

4.3 تنمية السياحية التراثية.

5.2 التخطيط السياحي.

6.2 المتغيرات التخطيطية للسياحة التراثية.

7.2 السياحة في فلسطين.

8.2 أنواع السياحة في فلسطين.

9.2 أنماط السياحة في فلسطين:

10.2 الأهمية الإقتصادية للسياحة في فلسطين ومحافظة نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

1.2 مقدمة:

تُعتبر السياحة من أكثر وأهم الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، حيث تُرى السياحة من منظور إقتصادي أنها قطاع إنتاجي يلعب دوراً هاماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصةً لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية.

ومن منظور إجتماعي وحضاري، فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وإرتفاع مستوى معيشة الفرد (توفيق، 1997، ص12).

وعلى الصعيد البيئي تُعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها (الخضيري، 2005، ص51).

وتُعتبر السياحة التراثية من المجالات المهمة في محافظة نابلس والتي تحتاج إلى تطوير، للوصول إلى فهم أوضح لمعنى السياحة التراثية ومدلولاتها لا بدّ من التعرف مفهوم السياحة وأنواعها ومجالات التخطيط لها ومكوناتها.

2.2 السياحة:

تعرف السياحة لغة بالتجول في أرض الله الواسعة – من ساحَ يَسيحُ أي جالَ وانطلق، وإصطلاحاً تعني التجول في أرض غير الوطن وأماكن غير مألوفة للعين (معجم لسان العرب، ص32).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وارتبطت السياحة بالمسافة التي يقطعها المسافر من مكان لآخر، وأصل كلمة سياحة مأخوذ من الكلمة الإنجليزية " Tour " وهي تعني يجول أو يَدور.

بالإضافة إلى أنها نظام من العلاقات وشبكات العمل والنشاطات والممارسات التي يشترك فيها أفراد ومؤسسات من دول مختلفة وثقافات متنوعة من أجل تنظيم رحلات دولية وتوفير الإقامة والنشاطات الثقافية والترفيهية في أماكن خارج البيئة المعتادة لمدة محددة (شوملي، 1999، ص5).

وقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم بمعنى "الصيام" والرابط بينها أن السياحة تعني التجول في الأرض والبُعد والإنقطاع عن الوطن الأصلي، والصيام يعني الإنقطاع والبُعد عن المحارم إستجابة لأمر الله، قال تعالى "فسيحوا في الأرض" (سورة التوبة، الآية "2").

وهناك العديد من التعريفات لكلمة "سياحة" تم وضعها من قبل العديد من الباحثين كأمثال فيغنر وروبنسون ...إلخ، وجميع هذه التعريفات تدل على التنقل من مكان لآخر طلباً للراحة والإستجمام والإستكشاف.

3.2 السائح:

هو الشخص الذي يُسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الإعتيادي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده "السائح الوطني" أو في داخل بلد غير بلده "السائح الأجنبي" ولمدة تزيد عن (24) ساعة، ويُغادر مسكنه متوجهاً لمسافة لا تقل عن (100) ميلاً، بشرط أن يمكث في إيواء بدفع ثمن (توفيق، 1997، ص27).

أما عصبة الأمم المتحدة فقد إعتبرت السائح أجنبياً إذا مكث في بلد غير بلده مدة أكثر من (24) ساعة، وغير ذلك يُعتبر الشخص مُتنزِهاً (الطائي, 2001، ص19).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.3 تنمية السياحية التراثية:

عبارة عن مصطلح يمثل مختلف البرامج التي تهدف إلى الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي لمحافظة نابلس.

التنمية السياحية موجهة لمنظومة تتسم بالتوازن بين القطاع السياحي في المحافظة من ناحية وبقية القطاعات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية من جهة أخرى، وهي تبقى مجرد أمنيات ما لم تتمكن الخطة من إحداث التغيرات الإقتصادية (دخل وخدمات) والإجتماعية (تثقيف السكان) والسياسية (الأنظمة والقوانين) القادرة على ترجمة التنمية ومخرجاتها في الواقع العملي، وهذا يتطلب توفير التسهيلات والخدمات السياحية والإرتقاء بها لأعلى المستويات وبما يتناسب مع توقعات السياح والزائرين، بالإضافة إلى أنها يجب أن تشتمل على تنمية العلاقات بين عوامل العرض والطلب، ويتم الحكم عليها من خلال ما تحققه من إشباع لحاجات المجتمع (الطائي، 2004، ص19).

شكل رقم (2-1): عناصر ترتبط بعضها ببعض في الخطة سعياً للوصول إلى تنمية سياحية راقية.

المدخلات (الإمكانيات المتاحة في المحافظة) Inputs		**العمليات (الخطة للوصول إلى التنمية) Processes**		**المخرجات (التنمية) Outputs**
1. البُنى التحتية والفوقية. 2. الموارد 3. الأيدي العاملة 4. المهن السياحية وإختلافاتها. 5. التشريعات (قوانين وأنظمة)	⇦	1. بناء نماذج التخطيط. 2. التنظيم. 3. التنفيذ. 4. المراقبة والمتابعة والصيانة.	⇦	1. خدمات سياحية راقية. 2. تلبية الحاجات والرغبات. 3. توقعات مؤشرات السياحة. 4. برامج وتوصيات للتنفيذ. 5. المراجعة الدورية.
التغذية الراجعة ⇧			⇨	⇩

المصدر: الطائي، 2001، ص 32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.2 التخطيط السياحي:

يرى الإقتصادي الإنجليزي (ديكسن) بأن التخطيط عبارة عن عملية تتضمن إتخاذ القرارات الإقتصادية الإجمالية المتعلقة بماذا وكيف ومتى سيتم الإنتاج ولمن سيوزع ذلك إستناداً إلى مسح إقتصادي شامل، وهو ليس هدفاً بحد ذاته أنما هو أداة لتوجيه التغيير المنشود .

ويُنظر إلى التخطيط بأنه عملية متناسقة تترابط مراحلها من خلال تسلسل منطقي، فالتخطيط لابد أن يتم في إطار شمولي تصاغ فيه العلاقات في هيكل مترابط يشكل وحدة متجانسة يطلق عليها النظام، وهذه الخطوات المرتبطة به تعتمد على عملية ديناميكية دائمة التبدل والتغير.

والتخطيط يشتمل على التوقع والتنبؤ بالمستقبل، أي بما سيكون عليه الوضع في المستقبل مع الإستعداد لهذا المستقبل، ويركز التخطيط بالقطاع السياحي على جميع الأنشطة المباشرة وغير المباشرة للسياحة (الطائي، 2004، ص20).

6.2 المتغيرات التخطيطية للسياحة التراثية:

تَفرض حالة المنافسة الشديدة التي تعيشها صناعة السياحة في المحافظة على المديرين بأن يكونوا مخططين بارعين، لأن الكثير من الحقائق الراسخة في المستقبل قد تتغير، ولا يمكن التعرف على ما سيحصل في المستقبل إلا من خلال التخطيط المحكم المنظم.

وهناك بعض المتغيرات التي تحصل في البيئة وتؤثر على التخطيط للسياحة التراثية في المحافظة ومن أهم هذه المتغيرات التي تؤثر على التخطيط في الحياة الإقتصادية المعاصرة، وهي:

(أ) التغير التكنولوجي:

حيث ساهمت التكنولوجيا في تسريع وتطوير العمليات الإنتاجية والخدمية، وقد شمل التقدم التكنولوجي في القطاع السياحي خصوصاً عمليات تقديم الخدمة وتوفرها في المقام الأول، من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث أنظمة الحجوزات المتطورة والتسويق السياحي عن طريق الإنترنت وغيرها من الوسائل التقنية المتقدمة التي صارت جزءاً لا يتجزأ من صناعة السياحة .

(ب) التغير في السياسات الحكومية:

ويتمثل في دور الحكومة المتمثل في سن القوانين والتشريعات والسياسات التي تصدرها لتنظيم صناعة الضيافة في البلاد، ولا بد للمؤسسات السياحية في محافظة نابلس أن تتكيف مع هذه القوانين الحكومية التي تستهدف تنظيم العمل السياحي.

(ج) التغير في النشاط الإقتصادي العام:

فالتخطيط السياحي السليم مطلوب سواء كانت الأوضاع الإقتصادية جيدة أو سيئة، بإعتبار أن مؤسسة الضيافة ينبغي أن تتفاعل مع الوضع الإقتصادي السائد في المحافظة لضمان البقاء والنمو ولحماية نفسها من الضغوط السلبية، كما أن الظروف الإقتصادية المشجعة والجدية غالباً ما تنعكس على بالإيجاب على نشاط مؤسسة الضيافة.

(د) التغير في سلوك المنافسة:

تتسم صناعة الضيافة بالمنافسة الشديدة التي تجبر مؤسسات الضيافة على إحكام سيطرتها على أسواقها من خلال تحسين نوعية الخدمات المقدمة وتوفيرها في الزمان والمكان المحددين، وتوفير المزيد من المنتجات السياحية ووسائل توفيرها لضمان ميزة تنافسية وهذا يتطلب على الدوام أعلى درجات التخطيط والتنبؤ بالسلوك وسلوك المسافرين والسياح وإتجاهاتهم وأذواقهم .

(هـ) التغير في المعايير والإتجاهات الإجتماعية:

إن التغيرات المختلفة في المعايير والإتجاهات الإجتماعية قد تؤثر على فلسفة الشركات السياحية في المحافظة، حيث أن هنالك بعض المؤسسات السياحية تلتزم بتشريعات وإرشادات وتقاليد لا يمكن تجاوزها من قبل السياح وذلك حفاظا على التقاليد وتمسكاً بالقوانين السارية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك بعض المؤسسات التي يكون لديها الإستعداد للتضحية بالمعايير الإجتماعية في سبيل النجاح وتحقيق الأرباح.

(و) التغير في الموارد البشرية:

إن العوامل الديمغرافية والعوامل الإجتماعية وغيرها تجعل من عملية التخطيط عملية ذات جدوى كبيرة، إذ إن أي تغير يطرأ على هذه العوامل قد يخلق مشكلة للمؤسسة السياحية إذا لم تفكر مسبقاً وتُخطط بشكل متقن للإستفادة من الفرص وتجنب الآثار السلبية لهذه المتغيرات (الطائي، 2001، ص 328).

7.2 السياحة في فلسطين:

تعود بداية السياحة في فلسطين إلى عصور بعيدة، وتعتبر فلسطين بلد ذو تقاليد سياحية مغرقة في القِدم، حتى ليمكننُا القول أن السياحة ولدت فيها لأن أقدم أشكال السياحة وهو الحج، الذي إرتبط هنا، هذا من ناحية، ومن ناحية أُخرى فإن فلسطين مهوى أفئدة مؤمني العالم من أتباع الديانات السماوية الثلاث (الإسلام والمسيحية واليهودية) بالإضافة إلى ذلك، مهد الحضارات البشرية ذاتها، وكان من المفترض أن تشهد صناعة السياحة في الأراضي الفلسطينية تطوراً متميزاً مع توجه دول المنطقة نحو الحل السلمي إلا أن هذه الصناعة أصيبت بإنتكاساتٍ متتالية، حيث لم يسرِ النشاط السياحي في خط مستقيم نتيجة للظروف السياسية والعسكرية والأمنية التي مرت بها الأراضي الفلسطينية والمنطقة ككل، فالحروب والتوترات السياسية التي نشبت في المنطقة ألقت بظلالها على الحركة السياحية ليس في الأراضي الفلسطينية فحسب بل في المنطقة ككل، الأمر الذي أدى إلى تذبذب ملموس بل وإنحدار شديد في حركة السياحة القادمة إلى المنطقة (حماد، 2003، ص5).

وتُعتبر فلسطين منطقة جذب سياحي لما وهبها الله عز وجل من العديد من الصفات التي جعلت منها منطقة مميزة بين العديد من الدول كونها أرضاً للديانات السماوية الثلاث، وهي تُعتبر مركز إستقطاب ديني وتاريخي وثقافي وطبيعي مهم، بالإضافة إلى ما تزخَر به من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العديد من المواقع والمعالم التاريخية الهامة لكونها في موقع القلب من حضارات العالم القديمة وإحتضانها لمقومات وشواهد أكبر ديانتين سماويتين (الإسلام والمسيحية) ولتراث إنساني عريق يتمتع به المواطن.

وتضُم الأراضي الفلسطينية بين ثناياها العديد من المدن والأماكن الدينية المقدسة، فالقدس الشريف تحوي الكثير من الأماكن المقدسة، فقد شهدت هذه المدينة الأحداث الأخيرة من حياة سيدنا عيسى المسيح عليه السلام، ناهيك عن أنها تضم الجثمانية ودرب الآلام وكنيسة القيامة كما أنها المكان الذي عرج منه الرسول محمد عليه الصلاة والسلام إلى السماوات السبع بعد أن أُسري به من مكة المكرمة إلى القدس في رحلة الإسراء والمعراج، ولعل أبرز ما تميزت به القدس أنها قبلة المسلمين الأولى حيث تضم بين جنباتها المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهي تُعتبر وجهة الحجاج المسلمين الثانية بعد أداء مناسك الحج في البلاد الحجازية، وكذلك تعتبر مدينة بيت لحم ذات أهمية دينية خاصة فقد شهدت مولد سيدنا المسيح عليه السلام كما توجد بها كنيسة المهد ومغارة الصليب ويأتي الحجاج المسيحيون سنوياً إلى هذه الأماكن المقدسة (www.sis.gov.ps).

وعلى منوال مدينة القدس تُسَج مدينة نابلس حيث تُعتبر من المدن المهمة في فلسطين إضافة إلى كونها مدينة تاريخية قديمة حيث يوجد بها العديد من الأماكن الأثرية والدينية والتاريخية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8.2 أنواع السياحة في فلسطين:

هناك عدة أنواع للسياحة في فلسطين وأهمها:

(1) السياحة الدينية:

تُعتبر من أهم أنواع السياحة في فلسطين، وتُعرَّف بأنها ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على إنتقال السياح من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى، وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت.

والأساس فيها هو تلبية نداء الدين وإشباع العاطفة الدينية وأداء الواجبات، كما تشتمل على زيارة الآثار والمعالم الدينية للتبرك بها وللاستشفاء الروحي والنفسي وهناك مناطق وبلاد معينة لها قدسيتها ومكانتها السامية مثل "القدس" بالنسبة للمسلمين والمسيحيين (السيسي، 2002، ص71).

(2) السياحة التراثية:

تُعرَّف بأنها جميع الأصول والموجودات التي تركها لنا الأجداد والآباء وتتمثل في كافة الإنجازات الحضارية بأشكالها المختلفة والتي تنعكس بصور عديدة، تشمل (المتاحف والمدرجات ...إلخ) مثل "المدرج الروماني" في نابلس (عبيدات، 2000، ص 105).

(3) السياحة الطبيعية:

يُقصد بها السفر بهدف زيارة المحميات الطبيعية والأماكن الطبيعية حيث تمتاز بعض المناطق في فلسطين بأهمية بيئية خاصة، وذلك لإحتوائها على بعض الأنواع النباتية أو الحيوانية والمميزات التي تجعل منها منطقة طبيعية رائعة كغيرها من المناطق مما يستدعي أخذ هذه المناطق بالرعاية وحمايتها من العبث وتتيح الفرصة في نفس الوقت للسكان الإستمتاع بها، مثل "وادي الباذان" في محافظة نابلس (www.pnic.gov.ps).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4) السياحة الثقافية:

هي السياحة التي تتمثل في زيارة المواقع التاريخية القديمة والمواقع الأثرية الموجودة إلى يومنا هذا، والمرتبطة بالحضارات المختلفة التي تعاقبت على فلسطين، أو المواقع التي تم التنقيب عنها من خلال الحفريات الأثرية (القاضي، واقع القطاع السياحي في فلسطين وكيفية تنميته، ص6)

9.2 أنماط السياحة في فلسطين:

السياحة في فلسطين شأنها شأن السياحة في أي بلد آخر وتقسم إلى قسمين:

(1) السياحة الخارجية:

معظم السياحة الوافدة تتمركز في القدس الشريف وبيت لحم مهد المسيح ويليها أريحا والخليل بالإضافة إلى محافظة نابلس، وأكثر من (90%) منها سياحة دينية مسيحية (حُجاج مسيحيون)، والسياحة الدينية الإسلامية كانت شبه معدومة وبحاجة إلى خطوات حثيثة ومدروسة لجلب المسلمين إلى القدس الشريف، وبالتأكيد فإن البعد السياسي هو الحاسم في هذا الأمر.

يَجلب القدس الشريف من (2–3) مليون حاج مسلم سنوياً، بالإضافة إلى (2–3) مليون حاج مسيحي، ولكن للأسف فإن الأبواب مغلقة أمام الحجاج المسلمين، ويمكن القول بأن الحركة السياحية للوطن تقتصر على السياحة الدينية المسيحية واليهودية بشكل رئيس (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس).

(2) السياحة الداخلية:

إن الحركة السياحية الداخلية لفلسطين تلقى الجذب في مناطق الأغوار وجنين ومحافظة نابلس، وقد أُقيم أكثر من عشرين مشروع سياحي مابين منتزه ومسبح ومطعم، وتقوم وزارة السياحة والآثار برعاية هذه المشاريع لخلق بدائل سياحية لتلك الإسرائيلية أو الخارجية من أجل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحد من خروج الأموال إلى خارج المناطق الفلسطيني وإبقائها في دائرة الإستثمار المحلي الفلسطيني (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس).

10.2 الأهمية الإقتصادية للسياحة في فلسطين ومحافظة نابلس:

تلعب السياحة دوراً هاما وبارزاً في إقتصاديات معظم دول العالم إذ تعتمد عليها هذه الدول إعتماداً أساسياً كمصدر هام من مصادر الدخل القومي (عبد الوهاب، 1996، ص40)، وأصبحت السياحة مقبولة لدى كافة دول العالم إعترافاً بمزاياها العديدة وخاصة الإقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية فهي تجلب العملات الحرة وتتيح فرص العمل لعدد كبير من المواطنين للعمل كإداريين وفنيين وعمال مهرة، إلى جانب تشجيعها للإستثمار في مجال الخدمات، كإنشاء الفنادق والمطاعم والكافتيريات والنقل السياحي بكافة أنواعه وأشكاله والصناعات اليدوية والفولكلورية، وصناعة التحف ومعدات المعسكرات والغطس والتصوير وغيرها من الصناعات المتعددة المتصلة بالسياحة والتي تفوق في مجملها (130) صنعة (عبد القادر، 2003، ص 115).

وبما أن الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تكاد تفتقر إلى المواد الأولية ولا يوجد فيها صناعات متطورة وتدني مردود الزراعة، لذا تلعب السياحة دوراً مهما في تنمية إقتصاده الذي يرتكز في جزء كبير منه على تجارة الخدمات والتي إزدادت أهميتها في الإقتصاد الفلسطيني حيث تجاوزت مساهمتها في الحجم الكلي للتجارة الخارجية الفلسطينية مع نهاية العام 2000 (الجعفري، 2002، ص 23).

إنطلاقاً من ذلك يستطيع قطاع السياحة في محافظة نابلس دعم الإقتصاد الوطني لأنه ينوع الأنشطة الإقتصادية، كما يتيح فرصاً جديدةً لليد العاملة وينمي الإيرادات الواردة من العملات التي يتم تداولها في التجارة الدولية، لأن عملية نقل الأموال بواسطة السياح من بلد إلى آخر تُسمى صادرات غير منظورة، فكلما زادت موارد دولة ما من السياحة، تزيد قدرتها على التعاقد مع الخارج، ومن ثم سداد ديونها فالموارد السياحية تنعش التجارة الدولية وتوسع قاعدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإلتزامات المالية نحو الخارج، سواء على شكل زيادة الواردات أو عن طريق القدرة على سداد المستحقات غير المنظورة كتحويل أجور العمال الأجانب (كامل، 1997، ص75).

ويؤثر قطاع السياحة ويتأثر بالقطاعات الإقتصادية الأخرى في المحافظة وتتناسب الحركة الإقتصادية طرداً مع الحركة السياحية فيها فكلما تطورت الحركة السياحية كلما ارتفع الطلب على السلع والخدمات ولكن يعتمد الأثر المضاعف للسياحة وأهميته النسبية في الاقتصاد على مدى إستغلاله للمصادر المحلية بالمقارنة مع إستغلاله للمدخولات الأجنبية، وهناك العديد من الإمتيازات يمكن أن تحققها السياحة في فلسطين ومحافظة نابلس (الخواجا، 1997، ص53).

(1) مدخول إقتصادي:

تتأثر صناعة السياحة إيجاباً أو سلباً بكل الظواهر الإقتصادية الموجودة في الأراضي الفلسطينية وذلك على إعتبار أن الأموال التي ينفقها السياح على المبيت والطعام والمواصلات والنشاطات والمشتريات تُطلق سلسلة من التفاعلات الإقتصادية بحيث أن العائدات التي تجنيها المنشآت الإقتصادية يجرى إنفاقها في منشآت إقتصادية أُخرى، إذ يتم إعادة إنتاج الدخل من جديد ومن خلال هذه الدورة يتم إعادة توزيع العائدات السياحية وبالتالي تصبح السياحة فرعاً إقتصادياً حركياً نظراً لتأثيرها الإيجابي في الإقتصاد الوطني العام عبر زيادة حجم المبيعات للسياح وإيجاد فرص عمل لأبناء الوطن (شتاينكة، 1991، ص131).

إن الفاعلية الإقتصادية لصناعة السياحة تكمُن في درجة إستغلال الطاقات الإنتاجية للثروات السياحية في المحافظة خلال فترة محددة من الزمن لإنتاج وتسويق الحد الأقصى من البضائع والخدمات لتلبية حاجات السياح، وبالتالي فإن السياحة تُؤثر على الإقتصاد في محافظة نابلس وذلك من خلال إستهلاك السياح لكثير من السلع والبضائع والخدمات السياحية، الأمر الذي يؤثر على ميزان المدفوعات (السكر، 1994، ص 73).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل عام ساهم بند السياحة والسفر بحوالي 42% من الصادرات الخدمية الفلسطينية خلال الفترة (1970 – 1987م) وتُعتبر هذه المساهمة الأكثر أهمية بين القطاعات الخدمية خلال تلك الفترة وذلك على الرغم من الإتجاه المتراجع لها منذ العام (1982م) وحتى العام (1987م) والذي وصلت فيه الصادرات إلى أدنى مستوى لها فقد تراجعت إلى حوالي 7 ملايين دولار بعد أن كانت 9 ملايين دولار في العام (1970م)، أما واردات السياحة والسفر فقد كانت تتزايد من سنة إلى أخرى حتى العام (1983م)، لتتراجع بعد ذلك وحتى العام (1987م) وكانت حصتها من مجمل الواردات الخدمية في تلك الفترة حوالي 20% وقد ساهم هذا القطاع في زيادة العجز الخدمي وزيادة عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات (الجعفري، 2002، ص34).

وخلال الفترة (1995 – 2000م) ساهمت صادرات السياحة والسفر بحوالي 25% من الصادرات الخدمية الكلية وكان ذلك إنعكاساً لفترة الهدوء السياسي النسبي الذي أعقب بدء تطبيق إتفاقيات التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية، وما تَبع ذلك من تغيير في بعض الإجراءات المتعلقة بحركة السياحة والسفر من وإلى الأراضي الفلسطينية، مما زاد من مساهمة هذا القطاع في التجارة الخدمية الفلسطينية خلال هذه الفترة. (الجعفري، 2002، ص34).

ونتيجة لتشابك وتداخل قطاع السياحة بالقطاعات الإقتصادية الأخرى، يَصعُب مساهمة السياحة في الإقتصاد المحلي حيث يَصعُب فرز البيانات الإحصائية وبسبب ظهور مجال واسع لإزدواجية الأرقام بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى التي تتأثر بحجم النشاط السياحي في البلاد فمثلاً تندرج الصناعات الحرفية واليدوية، ضمن القطاع الصناعي لكنها تُشكل إحدى المكونات السياحية الرئيسة ويُعتقد أن الإحصاءات المتوفرة حتى بدء الإنتفاضة الأولى في العام (1987م) قريبة إلى واقع مساهمة السياحة في الاقتصاد الفلسطيني حيث أنه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في فترة الانتفاضة (1987 – 1993م) إنحصرت السياحة إلى فلسطين والمحافظة في زيادة المغتربين إلى ذويهم، وحالت أحداث الإنتفاضة دون وصول طاقم الإحصاء إلى الضفة الغربية وقطاع غزة كما وأن "إسرائيل" قامت منذ الإحتلال بإستثناء شرقي القدس من إحصاءات الضفة الغربية وقد أدى هذا إلى تغيب الإحصاءات وعدم دقتها أثناء فترة الانتفاضة الأولى (الخواجا، 1997، ص53).

وقد ارتفعت مساهمة قطاع السياحة والتجارة والمواصلات في الناتج المحلي الإجمالي من 33% في العام (1972م) إلى 38% في العام (1987م) بسبب تطور الحركة السياحية إلى الضفة الغربية، أما في قطاع غزة فقد انخفضت مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي من 31% إلى 27% خلال الفترة نفسها (الخواجا، 1997، ص54).

أما أثناء الإنتفاضة الأولى وما تخللها من أزمات إقليمية فقد تجمدت معظم النشاطات السياحية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفى هذه الفترة ضعف الناتج الإجمالي وتدنت مساهمة القطاع السياحي في هذا الناتج فعلى سبيل المثال تكبد قطاع السياحة الفلسطيني في النصف الأول من العام (1991م) خسائر مباشرة تزيد على 75 مليون دولار وبما يقارب 15 مليون دولار نتيجة لفرض حظر التجول على الأراضي الفلسطينية خلال العام (1991م) (الخواجا، 1997، ص55).

في العام (1995م) حقق قطاع السياحة في الضفة الغربية عائدات إجمالية بلغت 152 مليون دولار أكثر من 86% من هذا المبلغ 132 مليون دولار كان من نصيب القدس الشرقية بينما حققت أريحا وبيت لحم معظم المبلغ المتبقي، بينما حقق القطاع السياحي في بقية الأراضي ومن ضمنها محافظة نابلس نحو 2930 مليون دولار خلال نفس العام (حماد، 2003، ص 324).

في مجال الحساب الجاري لقطاع السياحة فإن الإحصاءات الإسرائيلية تفيد أن العجز في الحساب الجاري خلال الفترة من (1968 – 1987م) وصل إلى ما يقارب 41 مليون دولار نتيجة لتزايد أعداد الفلسطينيين في الخارج وفرض سياسات تعجيزية وتعقيدات إجرائية أمام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حركة دخول الفلسطينيين المغتربين إلى الضفة الغربية وقطاع غزة وبمقارنة الميزان السياحي الجاري لفلسطين مع نظيره في الأردن ومصر و"إسرائيل" تبين أن الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية حرم الضفة الغربية وقطاع غزة من التوجه الإيجابي في نسبة واردات السفر إلى واردات الخدمات الذي طرأ على هذه النسبة في كل من مصر والأردن وإسرائيل (الخواجا، 1997، ص55).

(2) مجال عمل:

فيما يخص العمالة في القطاع السياحي الفلسطيني فإنه لا تتوفر إحصاءات دقيقة حول الحجم الحقيقي للعاملين في القطاع السياحي في المحافظة نتيجة العديد من الإعتبارات، لعل من أهمها التداخل الواضح في أعداد العاملين بين القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الأخرى، وبشكل عام فقد بلغ عدد العاملين في المنشآت السياحية المختلفة في الضفة وغزة 5297 عامل في العام (2000م) مقابل 2903 عامل في العام (1995م)، وتُشير بعض الإحصاءات الإسرائيلية إلى أن العمالة في قطاعي السياحة والتجارة شكلت مابين 12–14% من إجمالي الأيدي العاملة الفلسطينية خلال الفترة من (1968 – 1987م) (حماد، 1996 ، ص67).

(3) مصدر للعملات الصعبة:

إنّ أغلب السياح الذين يزورون الأراضي المقدسة ومحافظة نابلس يحملون نقوداً يتم إستبدالها في الأراضي الفلسطينية مما يساعد على تعويض النقص في صادرات البضائع والسلع كما أن طبيعة إنفاق السياح الأجانب تساند عملية الإنماء الإقتصادي لأن ما يصرفه السائح يُعدّ زيادات طارئة على القوة الشرائية المتوفرة في البلاد وعامل يساعد على توسيع السوق المحلية لأن مشتريات السياح قد تكون موجهة إلى شراء السلع والخدمات المنتج بعضها محلياً وهذا يفيد الاقتصاد القومي لأنه يؤدى إلى زيادة الدخل، وتُحقق السياحة دخلاً كبيراً للدولة من الضرائب التي تُفرض على المنشآت السياحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الصناعة السياحية تعد من الصناعات التصديرية الكبيرة نظراً لـدورها فـي توريـد العملات الأجنبية والتحويلات الخارجية ولهذا تتضح مساهمتها بصورة مباشرة في الإقتصـاد الوطني (عبد القادر، 2003، ص118).

بشكل عام تُعتبر محافظة نابلس كبرى المحافظات الفلسطينية التي تحـوي الكثيـر مـن المقومات التي يمكن إستغلالها وتنميتها بحيث تعود بالأثر الإيجابي الكبير علـى الإقتصـاد الفلسطيني، ولتخطيط وتنمية السياحة بها لابد من التعرف على المكونات الأساسية للسـياحة، وعلى المقومات التي ترتكز عليها السياحة في المحافظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

مقومات السياحة التراثية في محافظة نابلس

1.3 مقدمة.

2.3 التطور التاريخي والأهمية التاريخية لمحافظة نابلس.

3.3 المقومات السياحية في محافظة نابلس.

1.3.3 المقومات الطبيعية.

2.3.3 المقومات الثقافية.

3.3.3 الخدمات السياحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

مقومات السياحة التراثية في محافظة نابلس

1.3. مقدمة:

يتاول هذا الفصل دراسة التطور التاريخي لمحافظة نابلس، مقومات السياحة التراثية في المحافظة والتي تشمل المقومات الطبيعية والثقافية وكذلك المنشآت والخدمات السياحية.

2.3 التطور التاريخي والأهمية التاريخية لمحافظة نابلس:

تُعتبر نابلس بضم الباء واللام وأكثرهم يسكن الباء، بلدة كنعانية عربية من أقدم مدن العالم حيث يعود تاريخها إلى ما قبل (9000) عام (موسوعة المدن الفلسطينية، 1990، ص705)، وقد عُرفت المدينة تاريخياً بأسماء ثلاثة يُعبر كل منها مرحلة تاريخية خاصة.

تم تسمية المدينة بأسماء مختلفة الإسم الأول كان " شكيم" "Sheckem" بمعنى "منكب أو كتف" ويعني نجد وإرتفاع وقد ورد ذكرها في رسائل "تل العمارنة" عام (1400ق.م) بإسم "Shakmi" وهي محرفة عن "شكيم" وكما ورد ذكرها في تقارير تحتمس الثالث أيضا بنفس الإسم (كلبونة، 1992، ص13).

أما الإسم الثاني فهو" نيابولس" "Neapolis" والذي أطلقه عليها الرومان حينما قاموا بهدم مدينة شكيم وإعادة بنائها عام (72م) وتعني "المدينة الجديدة" والتي حُرّفت فيما بعد إلى لفظة "نابلس" بعد أن قام العرب المسلمون بفتحها في عام (636م) (موسوعة المدن الفلسطينية، 1990، ص705).

وأما الإسم الثالث فهو التسمية العربية الخاصة بنابلس والتي عُرفت بها خلال بعض العهود العربية الإسلامية وهي "دمشق الصغرى" التي أطلقها عليها العرب المسلمون ولعل ذلك يعود إلى تشابه عادات وطبائع أهالي نابلس مع عادات وطبائع سكان مدينة دمشق المعروفة والمشهورة (موسوعة المدن الفلسطينية، 1990، ص705).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلاصة القول أن نابلس من المدن العريقة التي إختلفت تسميتها بإختلاف الزمان ومواكبتها للعديد من الحضارات والثقافات أهمها فترة العصر البرونزي والحديدي ومن ثم اليوناني والروماني والبيزنطي والإسلامي.

وتعتبر نابلس مدينة تاريخية قديمة قدم التاريخ، أنشأها الكنعانيون العرب في أواسط الألف الثالث قبل الميلاد وأطلقوا عليها إسم " شكيم" وعلى الأرجح أن هذه التسمية جاءت من كلمة كنعانية بمعنى "المدينة المرتفعة " أو "الكتف"، وكانت تقع فوق تل بلاطة، وهي محاطة بأسوار حجرية قوية، ويُتوصل إليها عن طريق بوابتين (البوابة الشرقية ثنائية الممرات، البوابة الشمالية الغربية ثلاثية الممرات) وهذه البوابات توصِل إلى داخل المدينة حيث يوجد شارع رئيسي تحيط به البيوت السكنية ويتفرع منه مجموعة من الطرق والشوارع الفرعية والأزقة، ويوجد في وسط المدينة "معبد المدينة" ويُعتبر أكبر المعابد الكنعانية التي أُنشأت في فلسطين، وبعد أن هُدمت مدينة شكيم الكنعانية قام الرومان بنقل حجارتها وإعادة بنائها ثانية وقاموا بتغيير إسمها من شكيم إلى "نيابلوس" وتعني "المدينة الجديدة" (كلبونة، 1992 ، ص100).

قام الرومان بتخطيط مدينة نابلس وبسبب شكلها الطولي الممتد من الشرق إلى الغرب ووقوعها بين جبلين إضطروا إلى التكيّف في تخطيطها مع شكلها، فأصبحت مدينة ذات شكل طولي ممتدة من الشرق إلى الغرب يتوسطها شارع رئيسي يوجد على جانبيه صفوف من الأعمدة الحجرية ولها تيجان من الرخام، وكان يتفرع من الشارع الرئيسي مجموعة من الطرق والشوارع الفرعية التي تؤدي إلى الأحياء السكنية، وكان في المدينة ساحات عامة مبلطة ببلاط من الحجر الجميل (كلبونة ،1992، ص 102).

هناك العديد من الآثار الرومانية التي لا تزال قائمة بالمدينة إلى يومنا هذا مثل (المدرج الروماني في رأس العين، ساحة باب الساحة، ميدان سباق الخيل، سبسطية الأثرية، ... إلخ)، واستمرت نابلس الرومانية حتى عام (324م) وإعلان الديانة المسيحية كديانة رسمية للدولة الرومانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي عام (324م) إنتقل الحكم من روما إلى بيزنطة ولم يكن هناك تغيير هام من الناحية الحضارية بل كان مجرد إنتقال لمركز الثقل السياسي للإمبراطورية من روما إلى المدينة الجديدة "القسطنطينية" عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، أما الحدث الذي كان له تأثير هام على نابلس فهو قرار الإمبراطور الروماني قسطنطين عام (314م) إعطاء الشرعية للديانة المسيحية وكان لهذا القرار تأثير بعيد المدى على التطورات اللاحقة في تاريخ نابلس والعالم فقد ظهرت الكثير من الكنائس والأديرة في كل مكان وبدأ الحجاج المسيحيون بالتدفق على البلد من كل أنحاء العالم المسيحي (دليل فلسطين السياحي، 2000، ص12).

بعد الفتح الإسلامي بقيت مدينة نابلس محتفظة بتخطيطها المعماري الروماني العام، إلا أنها شهدت توسعاً كبيراً في مساحتها وأحيائها السكنية، وأصبحت مساكنها تخضع للنظام الإسلامي الجديد الذي يشتمل على مراعاة القواعد الأخلاقية والدينية التي تقضي بعدم كشف خصوصيات الآخرين، فقد قاموا ببناء وحدات سكنية مستقلة خاصة لكل عائلة ويؤدي إليها بممر عريض مغطى يسمى "الحوش"، وقاموا ببناء العديد من المساجد والمدارس والأسبلة والقلاع والأسواق التجارية والخانات التي يزينها الطابع الإسلامي مثل وجود الزخارف والأقواس (كلبونة، 1992، ص104).

وفي عام (1671م) زار المدينة سائح تركي اسمه "أوليا جلبي" وكانت مركز لواء تابع لولاية دمشق ويضم مائتي قرية وذكر مساجدها وسوقها ومدارسها وحماماتها وقال إنها تقع بين جبلين وتكثر فيها الجنائن والبساتين ومناخها ممتاز وتحيط بها جبال تكسوها الكروم وأشجار الليمون والرمان والتين والزيتون والنخيل.

دخلت نابلس وغيرها من مدن فلسطين عام (1832م) تحت الحكم المصري بقيادة إبراهيم باشا وفي عام (1834م) ثار الفلسطينيون فيها على هذا الحكم ولكن ثورتهم أُخفقت، ونتيجة لذلك عادت في عام (1840م) إلى الحكم العثماني، ولما قامت الحرب العالمية الأولى عانت نابلس كثيراً من جرّاء هذه الحرب كونها كانت تحت سيطرة العثمانيين الذين كانوا جزءً من المحور الخاسر للحرب، وقد ترك العثمانيون آثاراً عديدة في نابلس أهمها المنارة التي تعتبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معلم من المعالم الهامة في منطقة باب الساحة حيث بُنيت زمن السلطان عبد الحميد وبناء الخان كسوق تجاري مركزي للمدينة (موسوعة المدن الفلسطينية، 1984، ص199).

وفي فترة الإحتلال البريطاني والإسرائيلي زاد عدد سكان نابلس في هذه المرحلة نتيجة الزيادة الطبيعية من جهة وإنكماش حركة الهجرة إلى خارج المدينة من جهة أخرى، وكانوا يقيمون في بيوت المدينة القديمة التي إمتدت على طول وادي نابلس وفوق أقدام الجبال، وقد عُرفت نابلس حتى ذلك الوقت بأزقتها المعتمة وأسواقها الضيقة وأبنيتها المتلاصقة، ولكن بلدية المدينة سعت لتحسين أوضاعها فقامت بتنفيذ مشروعات عديدة مثل (فتح الشوارع، توزيع المياه على البيوت، إنشاء ملعب ومُتنزه) (www.pnic.gov.ps).

بعد توقيع إتفاقيات أوسلو أصبحت محافظة نابلس تحت سيطرة السلطة الفلسطينية منذ عام (1995م) وبقيت كذلك حتى عام (2002م) حيث إجتاح الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية بالكامل وبضمنها محافظة نابلس وأعادها لسيطرته العسكرية الكاملة، وقد شَهدت المحافظة في تلك الفترة تحسناً ملحوظاً في عملية الجذب السياحي.

3.3. المقومات السياحية في محافظة نابلس:

تتمتع محافظة نابلس بالعديد من المقومات التي تؤهلها لأن تكون مركز جذب سياحي كبير يؤمه السائحون من مختلف أنحاء العالم، كما وتعتبر مزاراً للكثير من الحجاج من أتباع الديانات الثلاث.

1.3.3 المقومات الطبيعية:

تتمتع محافظة نابلس بمقومات طبيعية هامة تتمثل بموقعها الجغرافي الهام الواقع في شمال الضفة الغربية على بُعد (67) كيلو متر إلى الشمال من مدينة القدس، ويزيد من أهمية موقعها أنها تتوسط إقليم المرتفعات الجبلية في فلسطين بصفة عامة، إضافة إلى أنها تقع ضمن سلسلة المدن الفلسطينية الواقعة على خط تقسيم المياه وتقع عند التقاء دائرة عرض (32.13) شمالاً وخط طول (35.16) شرقاً، وترتفع في المتوسط حوالي (550) متر عن سطح البحر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر مدينة نابلس واحدةً من أجمل مدن فلسطين بالموقع وأقله قدرة على الدفاع حيث أنها تقع في وادٍ قليل العرض بين جبلي عيبال الذي يرتفع (940) متر، وجرزيم الذي يرتفع (870) متر عن سطح البحر، والوادي مفتوح من الجانبين ليس فيه حصن طبيعي ومرتفعاته العالية تجعله عرضة لهجمات الأعداء، وتمتد المدينة من الشرق إلى الغرب وهي مدينة تأخذ الشكل الطولي، ويحدها من الشمال جبل عيبال وقرية عصيرة الشمالية، ومن الجنوب جبل جرزيم وقرية كفر قليل، ومن الغرب والشمال الغربي قرى زواتا وبيت إيبا وبيت وزن ورفيديا، أما من الشرق والجنوب فيحدها كل من سهل بلاطة وعسكر وواد الباذان وقرى روجيب وسالم ودير الحطب وعزموط (موسوعة المدن الفلسطينية، 1999، ص 706).

وكحزام أخضر يلتف حول نابلس بركنيها الشمالي والجنوبي مجموعة من الأحراش التي تُشكل منظراً طبيعياً خلاباً ومركز جذب للسياح الذين يبحثون عن هواء عليل يتنسمون نفحاته وهم ينعمون بمناخ معتدل فلا حرارة قائظة ولا برد قارس وربيع جميل يَسُرُّ الناظرين بمناظره الزاهية وروائحه الزكية (أنظر الصورة رقم "1").

صورة رقم (1): الأحراش الموجودة في مدينة نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تفصيل أهم المناطق الطبيعية في محافظة نابلس كما يلي:

(1) وادي الباذان:

يقع على الطريق العام الرئيس الواصل بين نابلس وأريحا، على بُعد (4–5) كيلو متر شمال شرق نابلس، ويقع ضمن أراضي قرية طلوزة، وتوجد في هذا الوادي مجموعة عيون الباذان الواقعة في سفوح روابي طلوزة الشرقية الجنوبية، ومنها عين السدرة أو رأس النبع، وبعد أن تتجمع هذه العيون مع بعضها البعض تلتقي في طريقها بمياه عين التبان التي تقع بالقرب من قرية الباذان الرومانية وتُعرف اليوم بخربة فروة، ومن موقع قرية الباذان الرومانية هذه جاء اسم الوادي، وتبقى المياه الجارية بالباذان طوال أيام السنة، إلا أنها ليست شديدة الغزارة، كما تنتهي الأودية القادمة من جوار قريتي عسكر البلد وبلاطة البلد في وادي الباذان وتُعتبر هذه المنطقة من المناطق الطبيعية الجميلة جداً في فلسطين والتي تتميز بوجود المياه الوفيرة والأشجار الخضراء المثمرة والبرية، ويستفيد الأهالي في المنطقة من مياه هذا الوادي حيث يسقون بساتينهم ومزروعاتهم ومواشيهم، وينتهي الوادي الذي يبلغ من طوله حوالي (5) كيلو متر بجسر الملاقي (في ربوع فلسطين، 2001، ص124) (أنظر الصورة رقم "2").

صورة رقم (2): وادي الباذان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- وادي الفارعة:

يقع في الجهة الجنوبية من مدينة نابلس وهو عبارة عن واد كبير به شعب كثيـرة وروافـد، ويُعتبر من أهم أودية نابلس حيث تجري فيه المياه طيلة أيام السنة وتصب في الأردن بعـد أن تتجمع في عيون متعددة تقع في أراضي قرية طلوزة وأهمها (عـين أدلـب، عـين الفارعـة) الواقعتان بالقرب من برج الفارعة، ويلتقي الوادي أثناء سيره عند جسر الملاقي (الدباغ، 1988، ص44) (أنظر الصورة رقم "3").

صورة رقم (3): وادي االفارعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- جبل عيبال:

يقع شمال مدينة نابلس ويسمى أيضاً "الجبل الشمالي" أو "جبل إسلامية" ويرتفع (940) متر عن سطح البحر، ويَزخر الجبل بالآثار الكثيرة، حيث يوجد فيه صخرة "الست سليمية" ويوجد أيضاً في وسط قمته ضريحي المجاهِدَين (مجير الدين، وعماد الدين)، بالإضافة إلى وجود عشرات الكهوف والمقابر الأثرية، ويوجد غرب سفوح الجبل المحاجر المشهورة بإنتاج حجارة البناء، وللجبل قمة منبسطة تُشرف على المنطقة بأسرها وتظهر منها جبال لبنان والسلط والكرمل ووادي الأردن والساحل الغربي (www.nablus-city.com) (أنظر الصورة رقم "4").

صورة رقم (4): جبل عيبال.

د- جبل جرزيم:

يقع بالشطر الجنوبي من مدينة نابلس ويشكل الحد الجنوبي للوادي الذي تقع فيه نابلس، ويواجه جبل عيبال، ويفصل بين الجبلين الوادي الذي يقسم المدينة إلى شطرين، وجبل جرزيم عبارة عن جبل صخري كلسي منحدر يرتفع (870) متر عن سطح البحر، ويرتفع (320) متر فوق مدينة نابلس، وهو جبل عارٍ من الأشجار إلا من بعض أشجار الزيتون، وله عدة أسماء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منها (جبل البركات، جبل القدس، جبل الملائكة، الجبل القديم وبيت الله)، ويُعتبر هذا الجبل قبلة السامريين ومكان توجههم لإقامة العبادة وهو الموضع الذي يحجون إليه ويعتقدون أنه الموضع الذي أراد إبراهيم عليه السلام تقديم ولده كذبيحة وقربان إلى الله عز وجل، وموضع الصخرة والذبح الخاص بإبراهيم معروف عندهم، وهو يقع في الجنوب الشرقي من قمة جبل جرزيم وهي أقدس بقعة حسب إعتقادهم.

يحتوي هذا الجبل على آثار كثيرة تعود لفترات زمنية مختلفة، وأهمها المعبد السامري الذي أقامه السامريون في فترة الإسكندر المقدوني "بالفترة اليونانية" وقد دُمّر المعبد السامري بشكل تام عام (125ق.م) من قبل "يوحنا هركانوسي الحشموني"، وفي العصر الإغريقي أقيم في هذا المكان معبد للإله "زيوس"، و قد اكتشفت آثار في رأس القمة الشمالية من الجبل في الموقع المُسمى خربة الرأس، ويمكن الوصول إليها بواسطة درج، يؤدي إلى المعبد اليوناني وفي العصر البيزنطي أقيمت على هذا الجبل كنيسة بيزنطية مثمنة الأضلاع، وقد حصنت بسور في زمن ثورة السامريين في القرن السادس الميلادي وهُدمت في القرن الثامن، وبجانب هذه الكنيسة يوجد مسجد ومقام الولي الصالح عبد الله بن غانم حيث توجد رفاته ورفات عائلته التي لعبت دوراً دينياً وجهادياً في فترة الحروب الصليبية، وتوجد في الجبل آثار صليبية أهمها القلعة التي شيدها بلدوين الأول ملك بيت المقدس الفرنجي، ويوجد بالجبل آثار أخرى من (خزانات وصهاريج وأساسات أبنية وغيرها) (الدباغ، 1988، ص32) (أنظر الصورة رقم "5").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (5): جبل جرزيم.

تمتاز جبال المحافظة ووديانها بكثرة الينابيع، حيث تنبع من منحدرات جبل جرزيم الشمال (22) عيناً، (عين بيت الماء، عين رأس العين، عين الصبيان، عين القريون، عين دفنة، عين العسل، عين الست، عين الكأس، عين حسين، عين ميرة، عين الخضر، عين الصلاحي، عين السكر، عين الصبيات، عين الساطون، عين العجيبة، عين بدران، عين التوباني، عين بير الدولاب، عين التوتة) وأهمها:

(أ) **عين رأس العين:** تقع أعلى القصبة على سطح جرزيم، وتعتبر أعلى عين بالمدينة، وترتفع (645) متر عن سطح البحر، ويبلغ أعلى محصول لها (600) متر مكعب باليوم، وأدنى محصول لها (450) متر مكعب، وتُستخدم مياهها لري بساتين المدينة.

(ب) **عين القريون:** تقع بمنتصف المدينة ترتفع (538) متر عن سطح البحر، وتعد من أكبر الماء في عيون نابلس من حيث المحصول، ويبلغ أعلى محصول لها (850) متر مكعب باليوم، وأدنى محصول لها (600) متر مكعب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) **عين العسل:** تقع أسفل رأس العين، ترتفع (568) متر عن سطح البحر، تعتبر من أصغر العيون في نابلس حيث يبلغ أعلى محصول لها (225) متر مكعب باليوم، وأدنى محصول (175) متر مكعب، وجزء منها يسقي البساتين والجزء الآخر للأسبلة والحمامات والمساجد.

(د) **القناة الرومانية:** هي قناة حجرية قديمة تجري تحت الأرض، تدخل نابلس من الشرق وتجري إلى الغرب حتى تصل جوار القريون، ومياهها تعادل مياه القريون (مجلة أضواء، 1999، ص45).

2.3.3 المقومات الثقافية:

تتميز محافظة نابلس بأن لها إرثاً حضارياً كبيراً يؤهلها لكي تكون مركز جذب كبير لمختلف السكان ومن جميع أنحاء العالم، ومزاراً للكثير من الحجاج لأتباع الديانات الثلاث (أنظر الخارطة رقم "3-1").

وتشمل المقومات الثقافية في المحافظة المعالم التالية:

(1) البلدة القديمة:

تقع في وسط مدينة نابلس أسفل جبل جرزيم وتسمى "القصبة" وتمتد من الشرق إلى الغرب بشكل طولي، ولها بوابة شرقية وبوابة غربية، ولها ثلاثة شوارع رئيسة (شارع خان التجار، شارع النصر، شارع يصل مابين حارة السُمرة غرباً وحارة القريون شرقاً) (أنظر الصورة رقم "6").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

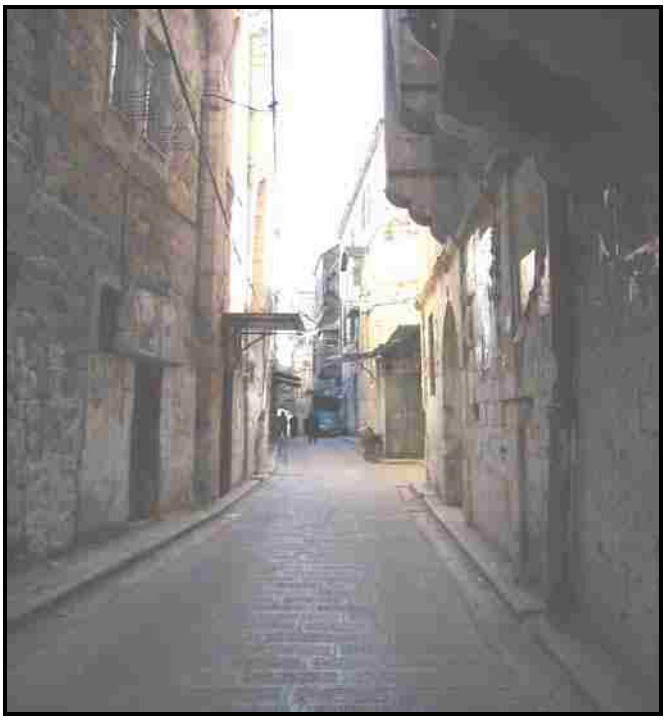

صورة رقم (6): أحد شوارع البلدة القديمة.

وتتكون البلدة القديمة من مجموعة من "الحارات" مثل (حارة الياسمينة، حارة الحبلة، حـــارة القريون وحارة الشيخ مسلَّم) (أنظر الصورة رقم "7").

صورة رقم (7): إحدى حارات البلدة القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويوجد بها العديد من "الأحياء" والتي هي عبارة عن عدة شوارع فرعية تتفرع من الشـــوارع الرئيسية ومنها أسواق وأزقّة متشابكة مع بعضها البعض وكل حي يشغل حيـــزاً مـــن الأرض, وأهمها (حي الشويترة، حي المسك، حي الأنبياء، حي الجوزة، حي القيســـاريّة، حـــي العقبـــة، ...إلخ) (أنظر الصورة رقم "8").

صورة رقم (8): أحد أحياء البلدة القديمة.

بالإضافة إلى وجود "الأحواش" التي تتمثل بممرات عريضة مسدودة الجانبين ومسقوفة بشكل قوسي، وكان يسمى الحوش بإسم العائلة التي تسكن منازله أو بإسم الشارع الـــذي يقـــع فيـــه، وكانت تستخدم الأحواش للعب الأطفال أو تترك بها الدواب (أنظر الصورة رقم "9").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (9): أحد أحواش البلدة القديمة.

تَكثر في البلدة القديمة "الأزقة" وهي ممرات تشبه الأحواش لكنها مفتوحة الجانبين ويؤدي كل منها إلى الآخر، وهي مظلمة لا تدخلها الشمس ولا توجد إمكانية لفتح طاقات للتهوية في سقوفها لأن فوق هذه السقوف المُقوَّسة توجد منازل السكن، وقد أُنشأت هذه الأزقة بشكل عشوائي في فترات مختلفة من التاريخ (أنظر الصورة رقم "10").

صورة رقم (10): أحد أزقة البلدة القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتكون البلدة القديمة ثلاث قصبات رئيسة وهم (القصبة الجنوبية، القصبة الوسطى والقصبة الشمالية) (السجدي، 2002، ص29).

(2) المعالم الكنعانية:

نابلس مدينة كنعانية أسسها الكنعانيون الذين هاجروا مع الموجات السامية الأولى من الجزيرة العربية، وبنوا المدينة في الموقع المُسمى تل بلاطة، وأطلقوا عليها إسم "شكيم"، وقد ترك الكنعانيون بعض المعالم الأثرية التي لا تزال ماثلة إلى يومنا هذا (أنظر الخارطة رقم "3-2").

وهناك العديد من المعالم الكنعانية في مدينة نابلس وأهمها:

(أ) تل الفارعة:

يقع جنوب غرب قرية الفارعة على بُعد (15) كيلو متر شمال شرق مدينة نابلس، وتذكر الدراسات أن أول وجود لهذا المَعلم السياحي كان في العصر الحجري النحاسي ثم أخذ في النمو والتوسع حتى صار مدينة معروفة في العصر البرونزي، وتوجد مبان أخرى تعود لفترات مختلفة لاحقة، ويمكن مشاهدة البرج البيزنطي متربعاً على قمة التل (دليل فلسطين السياحي، 2000، ص157) (أنظر الصورة رقم "11").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (11): تل الفارعة.

(ب) تل بلاطة "شكيم":

يقع على المدخل الشرقي لمدينة نابلس وتبعد عن مركز المدينة حوالي (1.5) كيلـــو متـــر، يعلوها تلٌ مساحته حوالي (50) دونماً، ويرتفع حوالي (525) متر عن سطح البحر وما يقارب (25) متر فوق السهل الخصيب الغني بالينابيع الممتد أمامه والمُسمى بسهل عسكر.

سُمي بتل بلاطة نسبة إلى قرية بلاطة الواقعة شرقه، أما بالنسبة لشكيم فهو أول إسم عُرفت به مدينة نابلس أطلقه عليها الكنعانيون ويعني المكان المرتفع، وتتميز بموقع إســـتراتيجي هـــام على مفرق طرق تجارية قديمة تصل الأولى منها بين شمالي وجنوبي فلسطين وتصل الثانيـــة بين الساحل وغور الأردن.

شكلت المدينة مركزاً سياسياً وإدارياً هاماً بسبب الموقع الجغرافي الإستراتيجي، ولعبت دوراً مميزاً بتاريخ فلسطين القديم، وعلى مقربة من التل يوجد وإلى الشمال منه مقام يوسف، وأبعـــد قليلاً نحو الشرق يوجد بئر يعقوب، ويقابله مباشرة جبل الطور "جبل جرزيم".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعود تاريخ تل بلاطة إلى نهايات الألف الخامس قبل الميلاد "العصر الحجري النحاسي"، ويشتمل الموقع على الكثير من المنشآت العمرانية أهمها الأبراج الضخمة الموجودة في البوابة الشرقية وهي من أروع وأقوى التحصينات الدفاعية التي بناها الكنعانيون في فلسطين وتعود للعصر البرونزي الوسيط، بالإضافة إلى الأسوار الضخمة وأهمها السور الثالث للمدينة وهو من أعظم الأسوار ويعود لفترة العصر البرونزي المتوسط ويبلغ إرتفاعه من (10–12) متر، مبني من حجارة ضخمة غير مشذبة، وتتصل به البوابة الشمالية الغربية التي تتألف من أربع حُجرات، ويوجد ثلاثة أسوار أخرى أقل أهمية تعود لفترات مختلفة من العصر البرونزي المتوسط، ويوجد على مرتفع المدينة من الجهة الشمالية الغربية معبد كبير بني في القرن السادس عشر قبل الميلاد، بالإضافة إلى وجود أساسات لقصر كنعاني من القرن السابع عشر قبل الميلاد، ويوجد بقايا جدران لبيوت من العصر الحديدي تعود من القرن التاسع عشر إلى السابع عشر قبل الميلاد ويوجد بقايا بيت سامري من القرن الثالث قبل الميلاد، وما زال المكان غير مهيأ لزيارة السياح حيث تنقصه الطرق المعبدة الموصلة من الشارع الرئيسي إلى الموقع (في ربوع فلسطين، 2001، ص117) (أنظر الصورة رقم "12").

صورة رقم (12): تل بلاطة " شكيم".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) تل صوفر:

عبارة عن تلة تقع على جبل في الطرف الغربي لمدينة نابلس وتشرف على مواقع مهمة من الجهات الأربع ويُعتبر هذا التل حارس المدينة من جهة الغرب، ويُستدل من الآثار والقطع الفخارية الموجودة عليه بأنه يعود للفترة الكنعانية وتوجد فيه بقايا تعود للفترة الرومانية والبيزنطية والإسلامية ويظهر فيه كهف كبير منحوت في الصخر وفيه أيضاً بئر لجمع المياه ومجموعة من الغرف المبنية من الحجارة الضخمة، ومنطقة تخزين للمحاصيل الزراعية، وتمثال بشري وأدوات للزينة، وأدوات فخارية ذات طابع ديني، وهو الآن مهدد بعد أن زحفت بإتجاهه المنشآت العمرانية والشوارع الحديثة (www.najah.edu) (أنظر الصورة رقم "13").

صورة رقم (13): تل صوفر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة (1.3) المعالم الثقافية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة (2.3) المعالم الكنعانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3) المعالم الكلاسيكية (يوناني، روماني):

يوجد بمحافظة نابلس العديد من المعالم الأثرية التي تعود للفترة الرومانية والفترة اليونانية، ولا يزال العديد منها قائم إلى يومنا هذا (أنظر الخارطة رقم "3-3").

(أ) المعابد:

يعود تاريخ معظم هذه المعابد إلى فترة ما قبل المسيحية، وتحديداً للفترة اليونانية حيث كانت تُبنى المعابد على شكل قاعة توضع بها الأوثان "الأصنام" وتسمى بأسماء مختلفة مثل "القوة" وكانوا يقومون بعبادة هذه الأوثان التي بداخل هذه المعابد (مقابلة مع الأيكونوموس جورج عواد، 2006). ومن الأمثلة على هذه المعابد ما يلي:

(1) معبد الإله زيوس:

يقع على قمة من قمم جبل جرزيم في الجهة اليسرى وهو بناء يعود للفترة اليونانية، قام ببنائه الإمبراطور "هرديانوس"، وقد بُني على أعمدة مثل بقية المعابد اليونانية، ويوجد في مقدمة البناء سور لحماية المعبد، بالإضافة إلى وجود درج طويل يبلغ عدد درجاته (500) درجة، وهذا الدرج يوصِل من أعلى المعبد إلى سفح جبل جرزيم ويوجد بالقرب منه شارع من الأعمدة يمتد إلى الغرب من قاع الجبل (الفني، 1999، ص 126) (أنظر الصورة رقم "14").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (14): معبد زيوس.

(2) معبد جوبيتير:

بناه الرومان في عهد هادريانوس في القرن الثاني الميلادي للإله جوبيتير يقع في قمة جبل الطور، تم إكتشافه عام (1930م) (www.nablus-city.net).

(3) معبد قسطنطين:

يقع على قمة جبل جرزيم ويعود للفترة الرومانية وتحديداً فترة الملك قسطنطين (عمر، 2003، ص48).

(ب) المدرج الروماني:

بُني في القرن الثاني بعد الميلاد، يقع بالجهة الجنوبية من مدينة نابلس على منحدر جبل جرزيم، وهو أكبر المدرجات الرومانية المكتشفة في فلسطين حيث يبلغ قطره (110) متر، ويتسع لسبعة آلاف شخص، وهو الآن بحالة سيئة بسبب الإعتداء عليه وعدم الإعتناء به ونهبه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث أن الكثير من حجارته تم نقلها وإعادة إستخدامها في بناء البيوت الحديثة في المدينة، بالإضافة إلى أن هناك الكثير من البيوت قد تم تشييدها على أجزاء من المدرج مما أسهم في طمس معالمه أكثر.

لا يمكن الوصول إلى المدرج بسهولة بسبب إحاطته بالبيوت الحديثة من كل جانب وتكاد تخفيه، ولا يوجد بالمدينة أي إشارة تؤدي إليه، ولعل أفضل مكان يمكن رؤيته منه هو من خلال الشارع الواقع أعلاه "شارع كشيكة" (دليل فلسطين السياحي، 2000، ص143) (أنظر الصورة رقم "15").

صورة رقم (15) المدرج الروماني.

(ج) مقبرة عسكر الرومانية:

تقع في قرية عسكر شمال شرق بلاطة, تم الكشف عنها عام (1971م)، وهي عبارة عن غرفة محفورة بسفح الجبل تبلغ مساحتها (5x5) متر، ويبلغ إرتفاع جدارها (5) متر بقي منه حوالي (2) متر فوق سطح الأرض، ويوجد للمقبرة واجهة ضخمة يبلغ عرضها (6.5) متر، وأرضيتها مكونة من طبقة من الفسيفساء البيضاء، والقسم العلوي من الغرفة لم يبق منه سوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خمسة مداميك، ولها بوابة حجرية ويوجد بوسط البوابة فتحة مقفلة ببـــاب حجـــري مصـــنوع بصورة متقنة، ويوجد للبوابة حلقة من البرونز، بالإضافة إلى وجود السلاسل التـــي تُســـتعمل لإغلاق البوابة، ويلتصق بالواجهة الجنوبية للمقبرة قواعد حجرية مربعة الشكل وترتفع عنهـــا حوالي (60) سنتيمتر مصنوعة من صخر ناري، أما الجهة الشرقية عليها قاعدتان عليهما بقايا عامودين، والجهة الغربية جدارها مبني من حجر ناري من الجهتين وقد تم تدمير جـــزء منـــه، ويوجد بداخل الغرفة بقايا لثلاثة أقواس وهي (القوس الغربـــي، القـــوس المركـــزي، القـــوس الشرقي) وهي مبنية من حجارة قوسية، ويوجد بمركز القوس المركزي والقوس الغربي حجـــر مثلث، وبجانب القوس المركزي يوجد تابوت جوانبه على شكل تخت وزواياه حفرت بأشـــكال هندسية والغطاء مصنوع من لوح حجري دقيق نقشت عليه خطوط أُفقية متقاطعة ورأس التخت الأمامي منحوت على شكل باقة ورد بجانبها كتابة يونانية بشكل "موفميتي"، أما القوس الغربـــي فيوجد بجانبه تابوت مزين بأقواس ومربعات بجهته الأمامية ووجد عليه كتابة يونانية، والقوس الشرقي فيه تابوت لا يوجد عليه أي كتابة ولهذا القوس جدار شرقي يوجد به فتحة تؤدي إلـــى قوس صغير محفور بالصخر (الفني، 1999، ص 353) (أنظر الصورة رقم "16").

صورة رقم (16): مقبرة عسكر الرومانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(د) سبسطية:

موقع أثري هام يقع على بُعد (12) كيلو متر شمال غرب مدينة نابلس على الطريق المؤدي إلى جنين وتاريخ هذه القرية يشير إلى أنها كانت مدينة صغيرة حتى أيام الملك "هيرود" الذي أعاد بنائها من جديد وأسماها سبسطية، والإسم مشتق من كلمة "أغسطس" ويعني باليونانية الإمبراطور، ويعود أقدم إستيطان في سبسطية إلى العصر الحديدي الثاني (القرن التاسع ق.م) وبقيت هذه المدينة قائمة إلى أن قضى عليها الأشوريون عام (732 ق.م)، وفي عام (539 ق.م) سيطر عليها الفرس حتى عام (338 ق.م) حيث إحتل الإسكندر المقدوني الكبير فلسطين، وفي الفترة الرومانية (67 ق.م– 324م) أُعيد بناء المدينة على أساس مخطط جديد، وتوسعت بشكل كبير، وفي الفترة البيزنطية (324م–636م) كان للمدينة عمرانها الخاص وتم إنشاء كنيسة على قمة التلة الغربية منها عُرفت بكنيسة يوحنا المعمدان واستمرت معمورة حتى الغزو الفارسي عام (614م) أي قبل دخول المسلمين إليها بفترة وجيزة، ويوجد في سبسطية العديد من الأماكن الأثرية التي لا تزال قائمة منها (البوابة الغربية، شارع الأعمدة، الساحة المركزية، المدرج الروماني، البرج اليوناني، معبد أغسطس، قصر الملك عمري، كنيسة يوحنا المعمدان، الستاد اليوناني ومعبد كوري) (في ربوع فلسطين، 2001، ص121) (أنظر الصورة رقم "17").

صورة رقم (17): سبسطية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(هـ) ميدان سباق الخيل (الهبدروم):

بناه الرومان عام 324م، وتم الكشف عنه عام (1945م)، يقع في الجهة الغربية من مدينة نابلس وعلى منحدر جبل عيبال، حجمه كبير مقارنة مع الهبدرومات التي إكتُشفت في فلسطين، مصمم بشكل دائري ويوجد فيه (25) صفاً للجلوس على طول (400) متر، وبالتالي فإنه يتسع لحوالي (25) ألف مشاهد، وله أحدَ عشرَ مدخلاً، خمسة منها بالجهة الجنوبية وستة بالجهة الشمالية وكل مدخل يوجد عليه قوس، وتم العثور على العديد من القطع الأثرية فيه مثل (قطع نقدية، أسرجة فخارية) وهو الآن مدمر بسبب الإعتداء عليه وعدم الإعتناء به (الفني، 1999، ص275) (أنظر الصورة رقم "18").

صورة رقم (18): ميدان سباق الخيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(و) القلعة:

بناها الرومان المسيحيون في عهد الإمبراطور "جستنيان" عام (527م-565م) بالقرب من كنيسة مريم، ولا تزال آثارها باقية إلى اليوم وهي قلعة مسورة .(www.khayma.com)

(ز) شارع الأعمدة:

يعود للفترة الرومانية وتم الكشف عنه عام (1979م)، يوجد في وسط البلدة القديمة عند نزلات جبل جرزيم تحت مدرسة ظافر المصري بإنخفاض (8) متر تحت الأرض، يسير بإتجاه شرق غرب المدينة، وهو شارع مرصوف بالحجارة ويظهر على بعض هذه الحجارة رموز وأحرف لاتينية، وعلى جانب الأرضية يوجد بقايا جدران حجرية وبقايا أعمدة وتيجان، (أنظر الصورة رقم "19") ويوجد في أرضية هذا الشارع مدخل صغير يقود إلى ممر ضيق يحوي (58) درجة يؤدي إلى ممر مائي على عمق (22) متر تحت الشارع (الفني، 1999، ص345) (أنظر الصورة رقم "20").

صورة رقم (19): شارع الأعمدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (20): النفق الموجود في شارع الأعمدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة المعالم الرومانية(3.3)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4) المعالم المسيحية:

تمتاز محافظة نابلس بكثرة المعالم المسيحية من الكنائس والأديرة (أنظر الخارطة رقم "3-4"). ومن أشهر وأقدم هذه المعالم ما يلي:

(أ) كنيسة بئر يعقوب:

تتبع للكنيسة البطريركية والخوري المقيم فيها حالياً (2006م) اسمه "يوستينوس" ويعود تاريخها لزيارة السيد المسيح إلى مدينة نابلس وهي الزيارة الأولى والأخيرة، تقع مقابل مخيم بلاطة في قرية بلاطة حيث بنيت هذه الكنيسة على البئر في عهود مختلفة، وأول مرة كانت في القرن الثالث بعد الميلاد بالفترة البيزنطية في عهد الملكة "هيلانة" ثم دُمرّت الكنيسة على يد السامريين في القرن السادس الميلادي وتم بناؤها للمرة الثانية في عهد الصليبيين في القرن الثاني عشر للميلاد، وقد تم ترميمها للمرة الثالثة عام (1907م) بفن بيزنطي جديد، حيث بدأ العمل بتمويل روسي من قبل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ومن ثم رممتها كنيسة الروم الأرثوذكس اليونانية وقد تضررت الكنيسة كثيراً كباقي المباني القديمة في نابلس بفعل الهزة الأرضية التي ضربت المدينة عام (1927م)، ولكن أجريت عليها تعديلات وأُعيد ترميمها.

وفي عام (1995م) قام الأب "يوستينوس" بجمع التبرعات من اليونان مرة أخرى وتم البناء وقام بسقف الكنسية بعد أن رفعها بإرتفاع (8) متر، وزينها برسوم وأيقونات مقدسة وقسم كبير من هذه الرسومات قام برسمها بنفسه، (أنظر الصورة رقم "21") والآن لم يبق سوى تبليط الكنيسة ببلاط جديد حتى يتم تدشينها في العام القادم (2007م)، وتعتبر هذه الكنيسة من الأماكن التاريخية والمقدسة والسياحية الهامة في مدينة نابلس وتعود أهميتها كونها مقامة على البئر الذي يُعتبر موقعاً دينياً هاماً يعود إلى الأسطورة الدينية التي تقول بأن يعقوب عليه السلام نزل في هذه المنطقة وحفر بها البئر المذكور بعد شرائها من الكنعانيين حسب ما ورد في سفر التكوين، ويُعتقد أنه المكان الذي لقيَّ السيد المسيح المرأة السامرية فيه وقدمت له الماء وآمنت به، ويُعتقد أيضاً أن مياه هذا البئر مقدسة ولها مواصفات غير عادية لشفاء الأمراض وتُباع مياهها في قناني خزفية صغيرة يأخذها السائح لبلاده كتذكار، وفي عام (1980م) حاول مستوطنون إسرائيليون مصادرته وإحتلال الموقع حيث قتلوا أحد الرهبان، والموقع الآن مفتوح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للزوار والسياح يرتادونه بشكل مستمر (مقابلة مع الأب يوسف جبران سعادة، 2007) (أنظر الصـــورة رقم "22").

صورة (21): كنيسة بئر يعقوب.

صورة رقم (22): بئر يعقوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ب) كنيسة مريم العذراء:

تقع على جبل الطور، وقد تم إنشاؤها في عهد الإمبراطور "زينو" في القرن السادس الميلادي لتمجيد إنتصاراته على السامريين، واكتشفت هذه الكنيسة عام (1930م)، وهي قائمة على أنقاض معبد سامري (كلبونة، 1992، ص 102) (أنظر الصورة رقم "23").

صورة رقم (23): كنيسة مريم العذراء.

(ج) كنيسة رفيديا الأثرية:

تقع في مركز رفيديا (البلدة القديمة) على الشارع الرئيسي، تحمل ملامح البناء في الفترة الصليبية، وهي عبارة عن مبنى مستطيل الشكل بإتجاه شرق غرب، بعض أجزاء هذا البناء ظاهرة للعيان والبعض الآخر بحاجة إلى المزيد من الحفريات الأثرية الإستكشافية، وبإتجاه المباني القائمة المجاورة وخاصة تحت مبنى الكنيسة القائمة الحالية البناء يرتفع إلى عدة مداميك عن سطح الأرض، وقد بُني بواسطة حجارة كبيرة نسبياً ومشذبة، وتُعتبر الكنيسة منطقة سياحية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دينية مهمة بالنسبة للمسيحيين ومكان تاريخي أثري بالنسبة للآخرين (وزارة السياحة والآثار، دائرة الآثار والتراث الثقافي، نابلس).

(د) كنيسة القديس موسى الحبشي للروم الأرثوذوكس:

تقع في البلدة القديمة من حي رفيديا قرب شارع تونس، بنيت في أواسط العصر التركي عام (1690م) على أنقاض كنيسة بيزنطية تعود للقرن الرابع الميلادي، وهي كنيسة صغيرة المساحة تشتمل على قاعة ومكتب وساحة للمصلين وتأخذ شكل السفينة الذي يرمز لسفينة نوح عليه السلام، مسؤول عنها الأيكونوموس "جورج عواد" (2006) (مقابلة مع الأيكونوموس جورج عواد، 2006) (أنظر الصورة رقم "24").

صورة رقم (24): كنيسة مار موسى الحبش للروم الأرثوذوكس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(هـ) كنيسة اللآتين "القديس يوستين":

تقع في شارع رفيديا الرئيسي بنيت عام (1880م) بناها الكهنة تخليداً لذكرى القديس يوستين ويعود أصل هذا القديس إلى مدينة نابلس حيث عاش أيام حكم الرومان لهذه البلاد وكان الرومان يعبدون الأصنام وكان القديس يوستين يعتنق الدين المسيحي فقام الرومان بقطع رأسه عندما قام بدعوة الناس إلى عبادة الله (أنظر الصورة رقم "25")، يوجد على جدران الكنيسة من الداخل جدارية تُمثل قصة قطع رأس القديس يوستين (مقابلة مع الراهبة أنيتا، راهبة الوردية، 2006) (أنظر الشكل رقم "36").

صورة رقم (25): كنيسة اللآتين (القديس يوستين).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

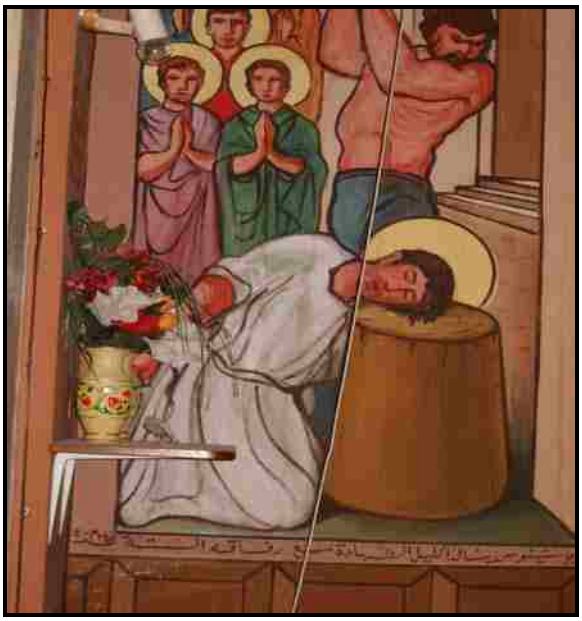

صورة رقم (26): جدارية داخل كنيسة يوستين تُبين قطع رأس القديس يوستين على أيدي الرومان.

(و) كنيسة متى الإنجيلي للمجمع الكنسي الأسقفي:

تقع في بلدية رفيديا القديمة، لم تبن رسمياً على أنها كنيسة بل هي عبارة عن بيت مستأجر تم تحويله إلى كنيسة، يُشرف عليها القس "حسام نعوم" وهي في الوقت الحاضـــر مغلقـــة (2006) (مقابلة مع الأب يوسف جبران سعادة، 2006) (أنظر الصورة رقم "27").

صورة رقم (27): كنيسة متى الإنجيلي للمجمع الكنسي الأسقفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ز) كنيسة القديس فيليبوس:

سُميت أيضاً بكنيسة "فشر" "Fisher" نسبة إلى القديس فشر، تقع في أول البلدة القديمة من جهة الغرب بجانب مسجد الخضر، بُنيت في فترة الإحتلال البريطاني، في العهد العثماني قامت جمعية تسمى جمعية (CMS) عام (1840م) بالتبشير بالدين المسيحي بفلسطين وحضر قسم من هذه المجموعة إلى مدينة نابلس وفُتحت فيها عيادة وتطورت الأمور لفتح المستشفى الإنجيلي وفتح مدرسة للتعليم وفي العهد البريطاني تم بناء هذه الكنيسة (مقابلة مع الآنسة منى دواني مديرة مدرسة الراهبات في كنيسة فيليبوس، 2006) (أنظر الصورة رقم "29").

صورة رقم (28): كنيسة مار فيليبوس.

(ط) كنيسة الروم الكاثوليك (القديس يوحنا المعمدان):

تقع في شارع رفيديا الرئيسي، قامت ببنائها البطريركية عام (1960م) ممثلة بالمطران "جبرائيل أبو سعدة" وهي عبارة عن كنيسة رعوية، وبما أن أتباع الديانة المسيحية في مدينة نابلس قليلوا العدد لذلك فإن الخدمة فيها قليلة والنشاط محدود (مقابلة مع الأب يوسف جبران سعادة، 2006) (أنظر الشكل رقم "29").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (29): كنيسة الروم الكاثوليك (القديس يوحنا المعمدان).

(ح) كنيسة مار ديميتريوس للروم الأرثوذوكس:

تقع في شارع النصر من الجهة الغربية، بنيت عام (1860م)، مسؤول عنها الأيكونومـــوس "جورج عواد" (2006)، والكنيسة مصممة على شكل سفينة وهي رمز لسفينة نوح عليه السلام (مقابلة مع الأيكونوموس جورج عواد، 2006) (أنظر الشكل رقم "31").

صورة رقم (30): كنيسة مار ديميتريوس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خريطة المعالم المسيحية(4.3)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(5) المعالم الإسلامية:

تزخر مدينة نابلس بالعديد من المعالم الإسلامية وبشكل خاص المعالم التي تعود للفترة العثمانية، ويمكن تصنيف هذه المعالم على النحو التالي:

(أ) المساجد:

لقيت المساجد منذ مطلع التاريخ الإسلامي عناية خاصة نظراً لما يتمتع به المسجد من دور كبير في حياة الفرد والجماعة على حد سواء وقد أوليت هذه المُنشآت الكثير من العناية في هندستها وزخرفتها وبنائها وفرشها، وهي متنوعة بعضها له مدخل ضخم مزخرف وبعضها له بركة في وسط ساحته، بالإضافة إلى وجود تنوع بأشكال المآذن، ولكل مسجد محراب ذا بناء ونقوش مميزين، وتضم مدينة نابلس أكثر من (30) مسجداً قديماً بُنيت في فترات إسلامية مختلفة.

بالإضافة إلى وظيفة المسجد الأساسية وهي العبادة والصلاة إلا أنّ هناك خدمات كثيرة ومهمة للمساجد حيث أنها تشكل دور علم يلتقي فيها العلماء ويتدارسون فيها علوم الدين واللغة ويتردد إليها الطلاب لحفظ القرآن الكريم، وتشكل مركزاً للحياة الإجتماعية والثقافية والسياسية وإقامة الحفلات الدينية والقومية (السجدي، 2002، ص45) (أنظر الخارطة "3-5").

ومن أهم مساجد نابلس الأثرية المساجد التالية:

(1) المسجد الكبير:

كان في الأصل معبداً رومانياً ثم تحول إلى كنيسة سميت كنيسة "جوستنيان" وكانت هذه الكنيسة للنصارى الشرقيين فاستولى عليها الصليبيون وبعد إنتصار صلاح الدين الأيوبي عليهم حولها إلى جامع وسمي بإسمه "الجامع الصلاحي" وبالرغم من أن عناصر الكنيسة البازلكية المعاد إستخدامها ما زالت تزين المسجد الذي يعمره المسلمون بالعبادة لله تعالى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقع المسجد في وسط المدينة بمنطقة السوق الشرقي وهو أكبر مساجد المدينة وأقدمها، يأخذ الشكل الطولي الممتد من الغرب إلى الشرق، يوجد له ثلاثة أبواب، الباب الرئيس من جهة الشرق وهو يشبه باب كنيسة القيامة، ويتألف من خمسة أقواس الواحد تلو الآخر، والبابان الآخران من جهة الشمال، ويوجد بداخله (55) عموداً تأخذ الشكل الإسطواني، أُرجوانية اللون ترتكز عليها أقواس متتالية، وله محراب واسع ومنبره قديم، ويوجد إلى جواره ضريح المرحوم مصطفى بك الفقاري أمير الركب المصري (دليل فلسطين السياحي، 2000، ص41) (أنظر الصورة رقم "32").

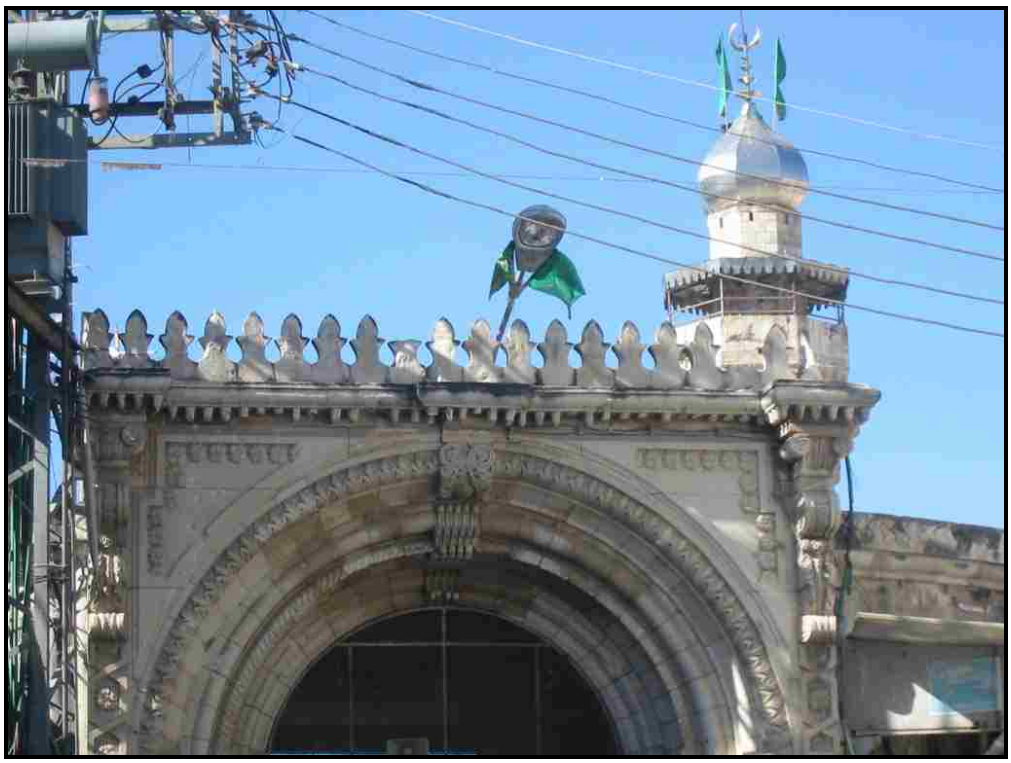

صورة رقم (31): المسجد الكبير "الصلاحي".

(2) مسجد النصر:

سُمي بذلك نسبة لإنتصار المسلمين على الإفرنج في ساحة النصر، يقع في وسط البلدة القديمة في منطقة باب الساحة، أصله كنيسة بيزنطية، وقد حولها المسلمون بعد إنتصارهم في الحروب الصليبية إلى مسجد بإسم " النصر"، وللمسجد مئذنة إسطوانية ذات نقوش جميلة تُشبه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مئذنة الجامع الصلاحي، بُنيت في العهد الأيوبي ويظهر ذلك على اللوحة الموضوعة على باب المئذنة من داخل المسجد، وللمسجد قبة شاهقة مصنوعة من الإسمنت المسلح مثمنة الشكل من الداخل ترتكز على أربعة أقواس كبيرة وعلى جانب المسجد نوافذ مربعة يوجد بأعلاها نوافذ بشكل نصف دائري، وقد تعرّض المسجد للتصدع نتيجة لتعرض المدينة لزلزال عام (1927م) فجَدَدَ بناءَه المجلس الإسلامي الأعلى عام (1354هـ) (دروزة، 1993، ص35) (أنظر الصورة رقم "33").

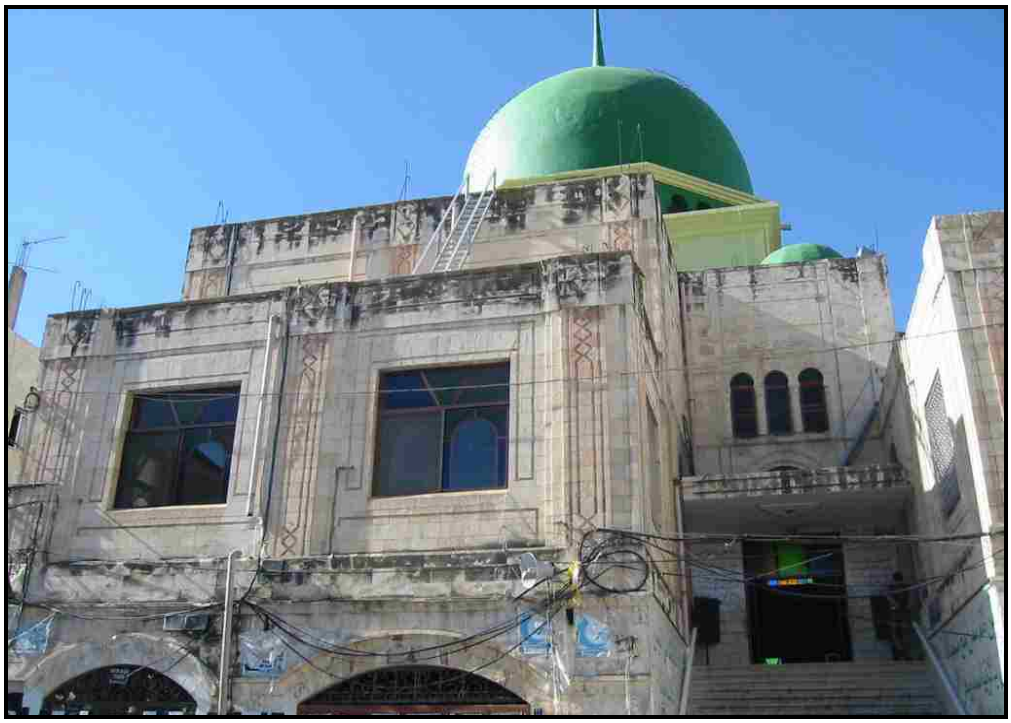

صورة رقم (32): مسجد النصر.

(3) مسجد الحنابلة:

يقع غرب البلدة القديمة، كان يسمى بالجامع الغربي، ثم سمي بجامع الحنابلة لولاية الحنابلة عليه ومدارستهم فيه، وهو من أقدم المساجد الأثرية في نابلس، ولا يوجد كتابة تدل على عمره إنما توجد شاهدة على باب الغرفة الغربية القبلية يرجع تاريخها إلى عام (933هـ)، وهذا التاريخ يصادف عهد السلطان سليمان القانوني، وقد حصل تآكل شوّه تاريخه، ثم جُدد بناؤه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومنبره عام (1330هـ) بمساعدة السلطان محمد رشاد العثماني، وتعود أهمية هذا المسجد لإحتوائه على خزانة يوجد فيها شعرات الرسول الكريم الثلاث التي أُحضرت من الأستانة (موسوعة المدن الفلسطينية، 1990، ص743) (أنظر الصورة رقم "33").

صورة رقم (33): مسجد الحنبلي.

(4) مسجد الخضراء:

يقع في حارة الياسمينة غرب جنوب البلدة القديمة ويعد أيضاً من المساجد القديمة في مدينة نابلس حيث أُنشئ في عهد "الخليفة المعتصم"، وقد تم بناؤُه على مغارة ويقال أنه المكان الذي حزن فيه سيدنا يعقوب على ولده يوسف عليه السلام، وقد عَمَرَهُ "الملك المنصور قلاوون" ولهذا الجامع مئذنة مربعة تختلف عن مآذن نابلس، ويوجد على محرابه نُقوش عربية بديعة، أُعيد بناؤه في عهد "السلطان سيف الدين قلاوون الصالحي"، ويوجد في ساحته الخارجية قبور لعدد من الشهداء (موسوعة المدن الفلسطينية، 1999، ص742) (أنظر الصورة رقم "34").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (34): مسجد الخضراء.

(5) مسجد الساطون:

يقع في حي الياسمينة ويعتبر من المساجد القديمة في مدينة نابلس ويعود تاريخه إلى العهد العمري نسبة إلى "عمر بن الخطاب" في الفترة مابين (13-23هـ)، ويوجد بالقرب منه عين ماء تُسمى عين الساطون (الدباغ ،2002 ، ص226) (أنظر الشكل رقم "35").

صورة رقم (35): مسجد الساطون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(6) مسجد الخضر:

يقع غرب البلدة القديمة عند بداية شارع النصر، ويحوي المسجد محراباً جميلاً وأعمدة رخامية إسطوانية الشكل، ومئذنة المسجد تأخذ الشكل الثماني، ويوجد بجانب الجامع سبيل للماء يُسمى سبيل الخضر (الدباغ، 2002، ص224) (أنظر الصورة رقم "36").

صورة رقم (36): مسجد الخضر.

(7) مسجد البيك:

يُقال له جامع العين أيضاً، يقع بوسط البلدة القديمة، كان بالأصل عبارة عن كنيسة حولها الحاكم حسين باشا إلى جامع وكان يُسمى بجامع العين نسبة إلى عين حسين التي تقع تحت بنائه الحالي، وفيه عدد من الغرف القديمة التي كانت معدة لطلبة العلم وحفظ القرآن الكريم وكانوا يقيمون فيها أيضاً، جَدّد بناؤه إبراهيم بك طوقان وقد ضمَّ إليه حاكورة وقام ببناء الليوان وغرفة الإمام، ثم قام الوزير مصطفى باشا ببناء القسم الشمالي والغرف والمئذنة ولذا أصبح يسمى بجامع "البيك" (دروزة، 1993، ص35) (أنظر الصورة رقم "37").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (37): مسجد البيك.

(8) مسجد التينة:

يقع إلى الشرق من حي القريون ويُعتبر من المساجد القديمة في مدينة نابلس، وقد جُدّد بناؤُه عام (1310 هـــ) (السجدي، 2002، ص52) (أنظر الصورة رقم "38").

صورة رقم (38): مسجد التينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(9) مسجد الأنبياء:

يقع أقصى شرق حي الأنبياء في البلدة القديمة, ويُعتقد أن التسمية جاءت من الإعتقاد أن أولاد يعقوب عليه السلام قد دفنوا في هذا الجامع، ويوجد على مقربة منه بئر يسمى "بئر الأنبياء"، ويوجد بغرفة داخله ضريح طويل يبلغ طوله (4) متر، مُغطى بقماش أخضر (العابدي، 1973، ص59) (أنظر الصورة رقم "39").

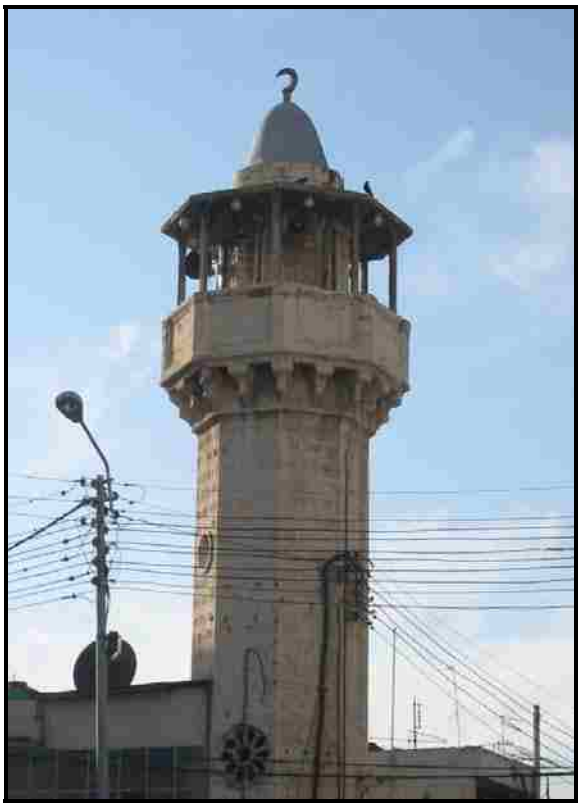

صورة رقم (39): مسجد الأنبياء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

خارطة رقم (3-5): المساجد الاثرية في مدينة نابلس

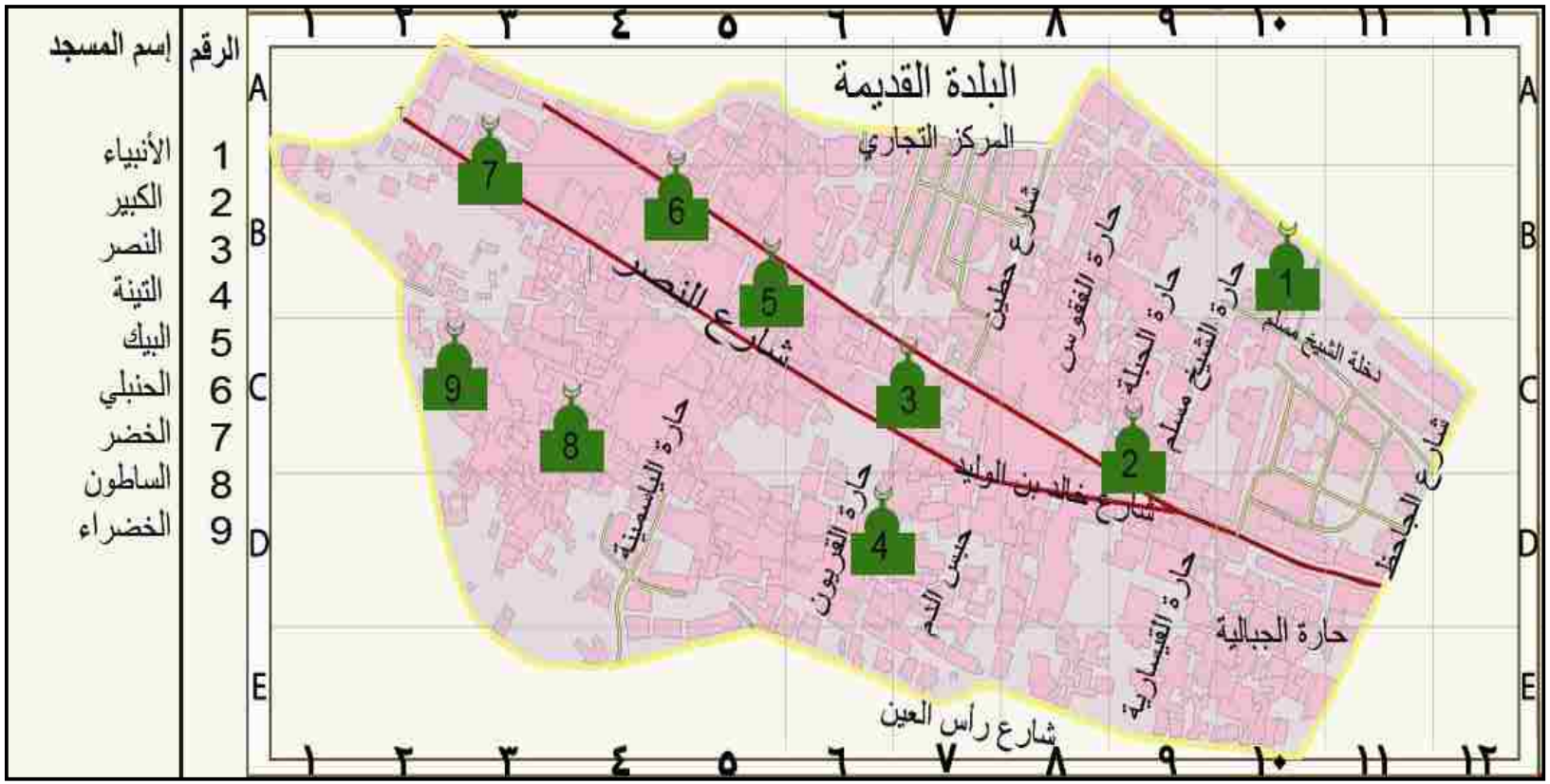

الرقم	إسم المسجد
1	الأنبياء
2	الكبير
3	النصر
4	التينة
5	البيك
6	الحنبلي
7	الخضر
8	الساطون
9	الخضراء

(**المصدر**:بلدية نابلس، بتصرف الباحثة)

المنارة للاستشارات

(ب) المقامات:

هي أماكن أثرية إتُخذت للتقديس، تُربط عليها الشرائط كبطاقة للزيارة وتُشعل عليها السروج والشموع وتقدم النذور بزيارتها وهو أمر محرمٌ في الإسلام، وَينتَشر في مدينة نـــابلس العديـــد منها (النمر، 1975، ص164) (أنظر الخارطة "3-6").

ومن أهم المقامات في نابلس:

(1) عماد الدين بن سيف الدين:

يقع على جبل عيبال إلى الغرب من الست سليمية، ومن المُرجّح أن عماد الدين هو "علي بن شجاع" الذي استشهد عام (658 هـــ) علي يد التتار، والمقام عبارة عن غرفة تبلـــغ مســـاحتها (15) متر مربع يوجد بداخلها ضريح عماد الدين الذي يبلغ طوله (4) متر، وتتصـــل الغرفـــة بغرفة أُخرى تُعتبر بمثابة مسجد، يوجد بها محراب واسع ولها قبة مرتفعـــة (العابـــدي، 1973، ص61) (أنظر الصورة رقم "40").

صورة رقم (40): مقام عماد الدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) مجير الدين:

يقع على جبل عيبال إلى الغرب أيضا من الست سليمية، وهو عبارة عن غرفة مربعة الشكل يوجد بها ضريح لأحد الصالحين وهو قائد من قادة المماليك إستشهد على يـد التتـار (النمـر، 1975، ص168) (أنظر الصورة رقم "41").

شكل رقم (41): مقام مجير الدين (المصدر: الباحثة).

(3) مقام الأنبياء:

يقع في الجهة الشمالية الشرقية من نابلس القديمة تحت مسجد الأنبياء وسُمي بذلك لأنه يُعتقد أن ثلاثة من أخوة يوسف عليه السلام مدفونون فيه وهم (أسير، يشُجشُر، ريـانون) مـدفونون هناك تحت الأرض بإنخفاض يبلغ (15) متر، ويوجد مقامهم فوق سطح الأرض (النمر، 1973، ص168) (أنظر الصورة رقم "42").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (42): مقام الأنبياء.

(4) مقام الشيخ مسلَّم:

يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من حارة الحبلة جنوبي جامع الأنبياء، وهو عبارة عن غرفة كبيرة تمتد من الشمال إلى الجنوب ويؤدي إليها مدخل معقود صغير، ويعود هذا المقام للشيخ "مسلَّم الصمادي" أحد المجاهدين المرافقين لصلاح الدين الأيوبي، ويوجد فيه أيضاً قبور علماء آل الصمادي، حيث أُسس هذا المقام في القرن العاشر الهجري وتم تجديد بنائه في العهد العثماني وجُدد ورُمّم حديثاً عام (2000م)، وقد تم تدمير الجدار الشمالي منه، وكذلك جزء من غرفة الضريح في فترة الإجتياح الإسرائيلي للمدينة عام (2002م) (مقابلة مع الشيخ محمد زهير، إمام مسجد الأنبياء) (أنظر الصورة رقم "43").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (43): مقام الشيخ مسلّم.

(5) مقام رجال العامود:

عبارة عن قبور تقع بالقسم الشرقي من مدينة نابلس عند أقدام جبل جرزيم، سُمي بذلك نسبة إلى ولي الله "محمد عمود النور" الذي دفن فيه مع إثنين من أبنائه وهم "الشيخ صالح والشيخ سعد الدين"، جاؤوا إلى نابلس من مكة مع الجيش الذي حرر بيت المقدس زمن صلاح الدين الأيوبي، حيث حصلت معركة بالمنطقة واستشهد معظم أفراد جيشه فيها، وبعد أن حرر المنطقة إستقر بها وأقام هذا الوقف، ويوجد فيه غرف عديدة (غرفة النبي شيت، غرفة الخضر، غرفة الإمام علي) ويوجد بداخله شاهد مكتوب عليه (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أنشأه محمد عمود النور في حال حياته، وقفه على ذريته ثم اصطفاه حبيبه وهو أول مدفون في هذا الضريح الشريف وهو أول معمود بحرم ذريته رجال العمود ثم قاموا على قدم الخدمة من بعده أولاده الشيخ صالح والشيخ سعد الدين ودفنا فيه والشيخ عبد القادر دفن بمكة المكرمة) (مقابلة مع السيد راشد العامودي، مسؤوول عن مقام رجال العامود، 2006) (أنظر الصورة رقم "44").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (44): مقام رجال العامود.

(6) مقام الشيخ بدران:

سُمي بذلك نسبة إلي الشيخ بدر الدين الغفري، يقع إلى الشرق من مسجد البيك وإلى الغرب من مسجد النصر، كانت تُشعل عليه السروج وتقدم إليه النذور، وكان يوجد وراء المقام للشرق ساحة وغرفة تُستعمل مدرسة للتدريس، ويوجد داخله شاهد مكتوب عليه (جدد هذا المقام في عهد مولانا السلطان ركز الدين على يد أنصار الباشا جمال الدين الدمياطي وكان الناظر في هذه العمارة الشيخ عماد الدين ولد الشيخ بدر الدين الغفري صاحب هذا المقام وذلك بتاريخ (670 هـ) (الدباغ، 2002، ص232) (أنظر الصورة رقم "45").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (45): مقام الشيخ بدران.

(7) مقام الشيخ مسعود:

يقع في نهاية البلدة القديمة إلى الجنوب الغربي من حارة التوتة، كانت تُشعل لـــه الســـروج وتُوضع له النذور (النمر، 1975، 172) (أنظر الصورة رقم "46").

صورة رقم (46): مقام الشيخ مسعود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(8) مقام النبي يوسف:

يقع إلى الشرق من مدينة نابلس بالقرب من قرية بلاطة عند أسفل التل وهو مقام لشيخ يدعى يوسف وليس للنبي يوسف عليه السلام، ويَدَعي اليهود أن هذا المقام يعود للنبي يوسف عليه السلام حيث وضعت سلطات الإحتلال يدها عليه وحولته إلى مدرسة عسكرية، وهو الآن مُدمّر (كلبونة، نشرة بعنوان نابلس تاريخ وحضارة) (أنظر الصورة رقم "47").

صورة رقم (47): مقام النبي يوسف.

(9) مقام الست سليمية:

تقع على جبل عيبال، يوجد بها قَبري (سلمى وسُلَيّم) وهما أخوان من الأولياء ماتا ودفنا بنفس المكان، ويحترم أهل نابلس هذا المكان ويذرون له النذور ويقدمون الزيت لإضاءته، وقد تضاءلت هذه العادة في السنين الأخيرة بسبب بعد المكان ووعرة مسلكه (الدباغ، 1988، ص22) (أنظر الصورة رقم "48").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (48): مقام الست سليمية.

(10) مقام الشيخ غانم:

يقع أعلى جبل جزريم إلى الشمال الشرقي من خرائب القلعة التي يُظن أنها بنيت في عهد "جستنيانوس" يرجح أنه كان مُعتَكَفاً للشيخ عبد الله بن غانم ومن ثم دُفن فيه، وهو مقام إسلامي يعود للعهد الأيوبي (العابدي، 1973، ص62) (أنظر الصورة رقم "49").

صورة رقم (49): مقام الشيخ غانم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(11) مقام بشر الحافي:

يقع غرب مسجد الأنبياء، وهو مقام واسع فيه قبر ضمن الجدار القبلي للشرق، ويقـــال أنـــه ليس مقام بشر الحافي الأصلي لأنه دفن بالعراق بل هو لرجل صالح سمي على إسمه، ولد عام (150هـــ) وتوفي عام (270هـــ) (النمر، 1975، ص169) (أنظر الصور رقم "50").

صورة رقم (50): مقام الشيخ بشر الحافي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة المقامات

(6.3)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) الزوايا:

تنشر الزوايا في نابلس بشكل كبير، حيث كانت مركزاً لتلقي علوم الـــدين وإقامـــة حلقـــات الذكر، وأهمها:

(1) الزاوية الصمادية: تقع في منطقة الشيخ مسلم.

(2) الزاوية البسطامية: تقع في دار سفيان البسطامي.

(3) زاوية العمري: تقع في حارة القيسارية.

(4) الزاوية السعدية: تقع في حارة الحبلة.

(5) زاوية القدم الرفاعية: تقع في منطقة القريون، وهي زاوية للرفاعية.

(6) زاوية النوباني: تقع غرب نابلس.

(7) زاوية الخضرة: حُولت إلى مسجد.

(8) الزاوية الدرويشية: سميت بذلك لوجود مقام الدرويش مراد الرومي فيها، تقع فـــي محلـــة القريون جنوب شرق جامع التينة، ويوجد بها أضرحة أخرى.

(9) زاوية الخضر: تقع جنوب مسجد الأنبياء، حُولت عام (1307هـــ) إلى مسجد بإسم مســـجد الخضر.

(10) الزاوية الحارثية: تقع في محلة العقبة، سميت بذلك نسبة إلى الدرويش إبن الحارثية، كانت ديواناً لخطيب الجامع الكبير وقبلة كانت مستشفى، وقبل ذلك كانت ديراً لكنيسة "جوستنيان" التي حولها صلاح الدين إلى المسجد الصلاحي (www.pnic.gov.ps).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(د) الأسبلة:

تَنتشر في مدينة نابلس العديد من الأسبلة الأثرية والتي لايزال البعض منها قائماً حتى يومنا هذا (أنظر الخارطة رقم "3-7") ومن أهم هذه الأسبلة:

(1) سبيل الطاهر: تقع في الجهة الجنوبية من حارة الحبلة، وبالتحديد على الجانب الشرقي من أول الطريق المؤدي لحارة الحبلة والمتفرع شمالاً عن الشارع الرئيسي للبلدة القديمة، بُنيت عام (1875م)، وهي عبارة عن بناء محلي الطابع والطراز، لا تحتوي على أي من التزيينات والحليات المعمارية، تتكون من واجهة حجرية مقامة على حوض حجري مستطيل الشكل، يقع أعلاها في وسط الواجهة صنبور الماء، ثم يعلو كل ذلك عقد حجري بسيط، أما بالنسبة لخزان الماء فإنه يقع خلف واجهة العين (وزارة السياحة الآثار، دائرة الآثار والتراث الثقافي، نابلس) (أنظر الصورة رقم "51")

صورة رقم (51): سبيل الطاهر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) سبيل الساطون: تقع في حارة الياسمينة أسفل الواجهة الغربية من الإيوان الشمالي الغربي لجامع الساطون، يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر الميلادي، وهو عبارة عن بناء محلي الطابع والطراز، لا يحتوي على أية زخارف فنية، ويتكون من واجهة حجرية معقودة البناء ومنخفضة، ويقوم أسفلها حوض حجري مستطيل الشكل يمتد من الشمال إلى الجنوب، ويعلو هذا الحوض ستة صفوف حجرية، يتوسط الصفين الأولين منهما صنبور الماء، ويقوم خلف هذه الصفوف خزان الماء، ويعلو كل ذلك عقد حجري شبه مدبب محلي البناء والطراز (وزارة السياحة والآثار، دائرة الآثار والتراث الثقافي، نابلس) (أنظر الصورة رقم "52").

صورة رقم (52): سبيل الساطون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3)سبيل الجامع الكبير: تقع مقابل الجامع الكبير من جهة الشمال عند بداية مفترق حارة الحبلة (أنظر الصورة رقم "53").

صورة رقم (53): سبيل الجامع الكبير.

(4)سبيل الكأس: يقع إلى الجنوب من الجامع الكبير بمنطقة درج الكأس الواقعة بشارع خالد بن الوليد (أنظر الصورة رقم "54").

صورة رقم (54): سبيل الكأس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(5) سبيل الصلاحي: تقع مقابل مسجد الحنابلة (أنظر الصورة رقم "55").

صورة رقم (55): سبيل الصلاحي.

(6)سبيل السكر: تقع في شارع الجامع الكبير مقابل شارع حطين من جهة الجنوب (أنظر الصورة رقم "56").

صورة رقم (56): عين السكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(7)سبيل القريون: تقع في حارة القريون، خلف مسجد التينة (أنظر الصورة رقم "57").

صورة رقم (57): سبيل القريون.

(8)سبيل الخضر: تقع مقابل جامع الخضر (الباحثة) (أنظر الصورة رقم "58").

صورة رقم (58): سبيل الخضر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(9) سبيل الست: تقع في شارع النصر، تحت مسجد النصر (أنظر الصورة رقم "59").

صورة رقم (59): سبيل الست.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

خارطة رقم (3-7): االأسبلة الاثرية في مدينة نابلس

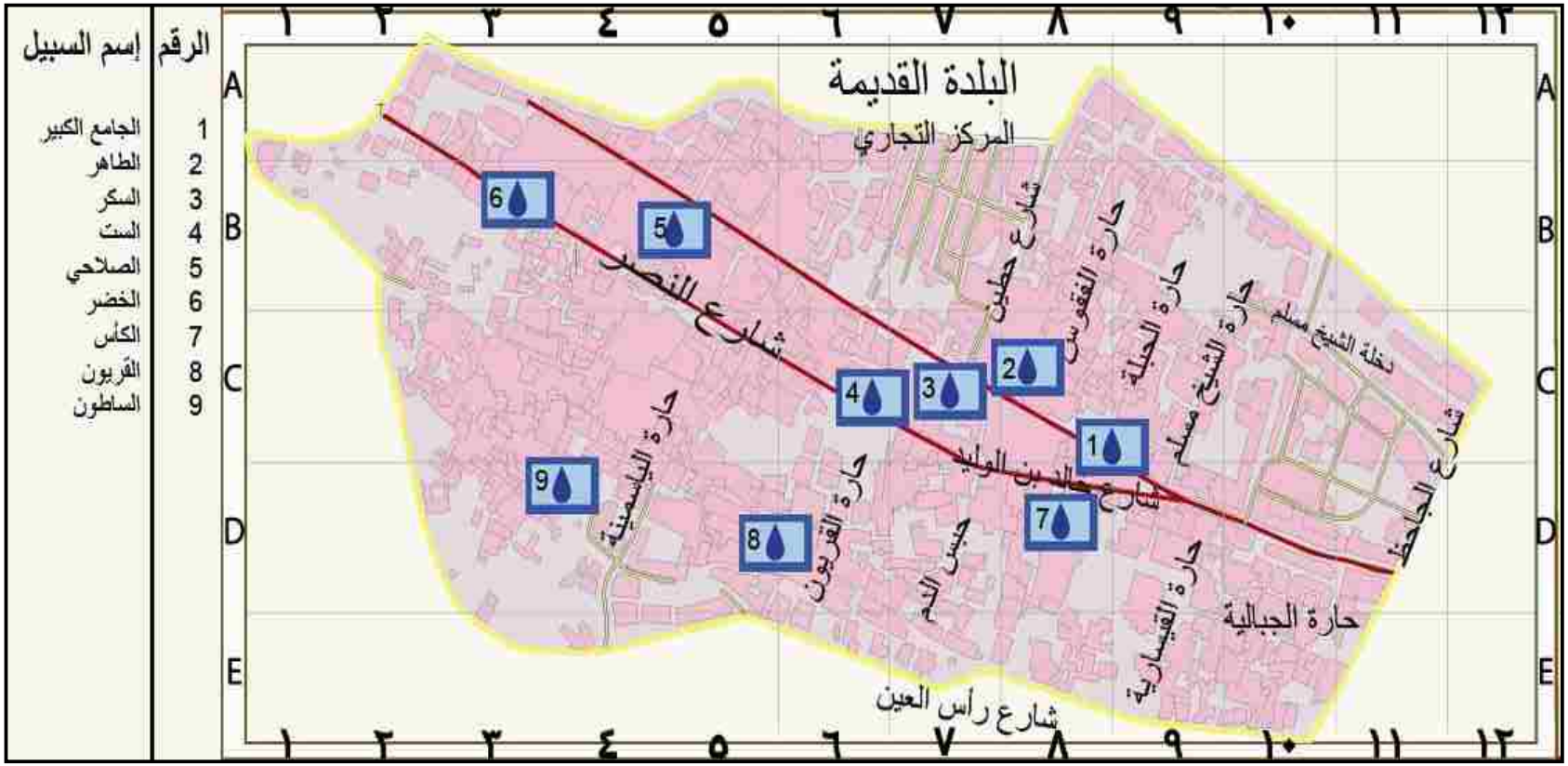

(**المصدر**: بلدية نابلس، بتصرف الباحثة)

المنارة للاستشارات

(هـ) الحمامات التركية:

هي عبارة عن منشآت عمرانية إشتهرت بها المدن الإسلامية وقصدها الناس من مختلف الطبقات للإستحمام، وبناء الحمامات العامة ينسجم مع العقيدة الإسلامية التي جعلت النظافة رُكناً من أركان الأيمان، وبالإضافة إلى وظيفة الحمامات الرئيسية ألا وهي النظافة إلا أنها تقوم بدور آخر هام في الحياة الإجتماعية حيث تعتبر مُلتقى ومُنتدى للنساء والرجال في أوقات مختلفة ومناسبات متعددة, كالإحتفالات ومناسبات الزواج.

يعود تاريخ حمامات البلدة القديمة في نابلس إلى حقب زمنية متعددة منها الروماني والمملوكي والعثماني، ولكل حمام طراز وعمارة معينة تنسجم مع أبنية أخرى لتلك العهود، وتمتاز الحمامات بالكليل العريض جدرانها مرتكزة على الأقواس التي تحمل السقوف ذات القباب ويتخللها فتحات مغطاة بزجاج ملون وذلك لإدخال الإنارة إلى الحمام، وهناك حمامات أخرى بها أكواز فخارية مثقوبة للتهوية، وبشكل عام تتميز جدران الحمامات بأنها عريضة وقوية ولا يوجد بها فتحات، ويكون عادة بابه متسع وغالباً ما تكون أرضيته من الرخام الأبيض والأسود.

يوجد بوسط الحمام الخارجي بُركة كبيرة ضمن ساحة واسعة وحولها يوجد مصاطب للجلوس والإسترخاء، ويوجد بداخل الغرف المخصصة للإستحمام مصاطب للتدليك، بالإضافة إلى وجود بيت النار "القميم" توقد النار فيه لتسخين المياه للإستحمام، وتكون أرضية الحمام ساخنة بسبب مرور المدخنة من أسفله لذا يجلس المستحم على أرضية الحمام.

تحوي مدينة نابلس على ثمانية حمامات تركية عمومية دُمر البعض منها أو حُوّلت إلى إستعمالات أخرى مثل حمام الريشة وحمام الدرجة وحمام البيدرة، ولكن بقي حمامان الآن هما الشفاء والسمرة (السجدي، 2002، ص78) (أنظر الخارطة رقم "3-8").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(1) حمام السمرة:

يقع في البلدة القديمة في جادة الياسمينة بالقرب من الطريق المؤدية إلى رأس العين ، وتخطيطه إسلامي بحت، وقد سمي بهذا الإسم لسببين:

- وقوعه في الحي الذي تسكن فيه الطائفة السامرية في حادة الياسمينة.
- وجود خلوة فيها مغطس مقصور على الطائفة السامرية (مجلة النجاح للأبحاث، 1983، ص88) (أنظر الصورة رقم "60").

صورة رقم (60): حمام السمرة.

(2) حمام الجديدة:

تم تشييده عام (1021هـ)، يقع الحمام في الحارة الغربية للبلدة القديمة في نابلس مقابل جامع البيك، أما معمارياً فإن الحمام يخضع في تخطيطه لنظام التخطيط العام للحمامات الإسلامية التي كانت تُعتبر من الضروريات الخاصة لأعمال النظافة والتطهر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتكوَّن القسم الأول للحمام من مدخل الحمام ويشتمل على (المساحة المغطاة، القبو المروحي، العقود المدببة، المداخل المعقودة) أما القسم الثاني للحمام فيتكون من القسم الداخلي والذي يضم (الدهاليز المرتفعة التي تربط مابين مرافق الحمام) بقي هذا الحمام صالحاً إلى ما قبل الإجتياح الإسرائيلي لمدينة نابلس في نيسان عام (2002م) حيث تم تدميره من قبل السلطات الإسرائيلية (السجدي، 2002، ص81) (أنظر الصورة رقم "61").

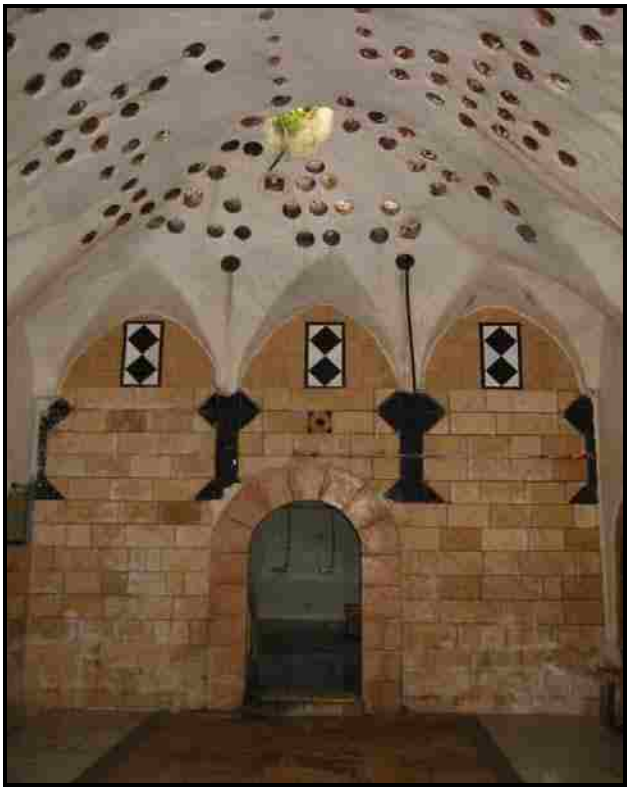

صورة رقم (61): حمام الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3) حمام البيدرة:

يقع من الناحية الشمالية من الطريق المؤدية للمسجد الكبير، ويدل طراز أجزائه المعمارية إلى أنه يعود إلى ما قبل الفتح الإسلامي أي إلى الفترة الرومانية حيث تشاهد فيه الأعمدة الرخامية الكبيرة الحجم والمزخرفة بزخارف رومانية (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس) (أنظر الصورة رقم "62").

صورة رقم (62): حمام البيدرة.

(4) حمام الدرجة:

هو بناء إسلامي الطراز، فيه قبو متقاطع يقع خلف المسجد الكبير من الجهة الجنوبية، ويوصل إليه بواسطة زقاق طويل فيه نقشان حجريان، وهو حمام كبير الحجم، أُقيم على أنقاض بناء قديم يعود للفترة ما قبل الإسلامية، يوجد به بعض المداخل الصغيرة المعقودة ، قام الأتراك بإصلاحه في العهد العثماني (السجدي، 2002، ص82) (أنظر الصورة رقم "63").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (63): حمام الدرجة.

(5) حمام الريش:

يرجع بناؤه إلى آخر القرن الثامن الهجري أي إلى الفترة المملوكية، وترجع ملكيته لآل الأغا، يقع في ساحة البلدة القديمة على أول الطريق المؤدية إلى المسجد الكبير من الناحية الجنوبية، يعتبر طراز البناء إسلامي وذلك لإحتوائه على العقود والسقوف المدببة التي تتشابه مع مباني إسلامية أخرى في المكان وتحتوي على ثقوب مغطاة بزجاج ملوَّن لإدخال الإضاءة لداخل الحمام والمداخل المعقودة (مجلة النجاح للأبحاث، 1983، ص89) (أنظر الصورة رقم "64").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (64): حمام الريش.

(6) حمام القاضي:

يقع في البلدة القديمة في وسط جادة الياسمينة، وهو حمام جميل الشكل، ويدل نمط بناؤه على أنه يعود للفترة التركية، حيث تُشاهد بعض الزخارف الهندسية وأشكال محاريب وأهِلَّــة (وزارة السياحة والآثار، دائرة التراث الثقافي، نابلس) (أنظر الصورة رقم "65").

صورة رقم (65): حمام القاضي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(7) حمام التميمي:

يقع في نهاية خان التجار الشرقي في الناحية الشمالية الشرقية، ويوصل إليه عن طريق زقاق طويل، ويُستدل من نمط بناؤه أنه يعود إلى بداية الفترة التركية (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس) (أنظر الصورة رقم "66").

صورة رقم (66): حمام التميمي.

(8) حمام الخليل:

يقع شرقي المسجد الكبير على أول الطريق المؤدية إلى مقام الشيخ مسلم، ويُعتبر أحد حمامات مدينة نابلس القلائل التي لا تزال تحتفظ بكامل بنائها على الرغم من قِدمه، ويدل طراز بعض أجزائه المعمارية إلى أنه يعود إلى ما قبل الفتح الإسلامي أي إلى الفترة الرومانية، إلا أنه أدخلت عليه تحسينات في العهد الإسلامي (مجلة النجاح، 1983، ص90) (أنظر الصورة رقم "67").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (67): حمام الخليل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

خارطة رقم (3-8): الحمامات الاثرية في مدينة نابلس

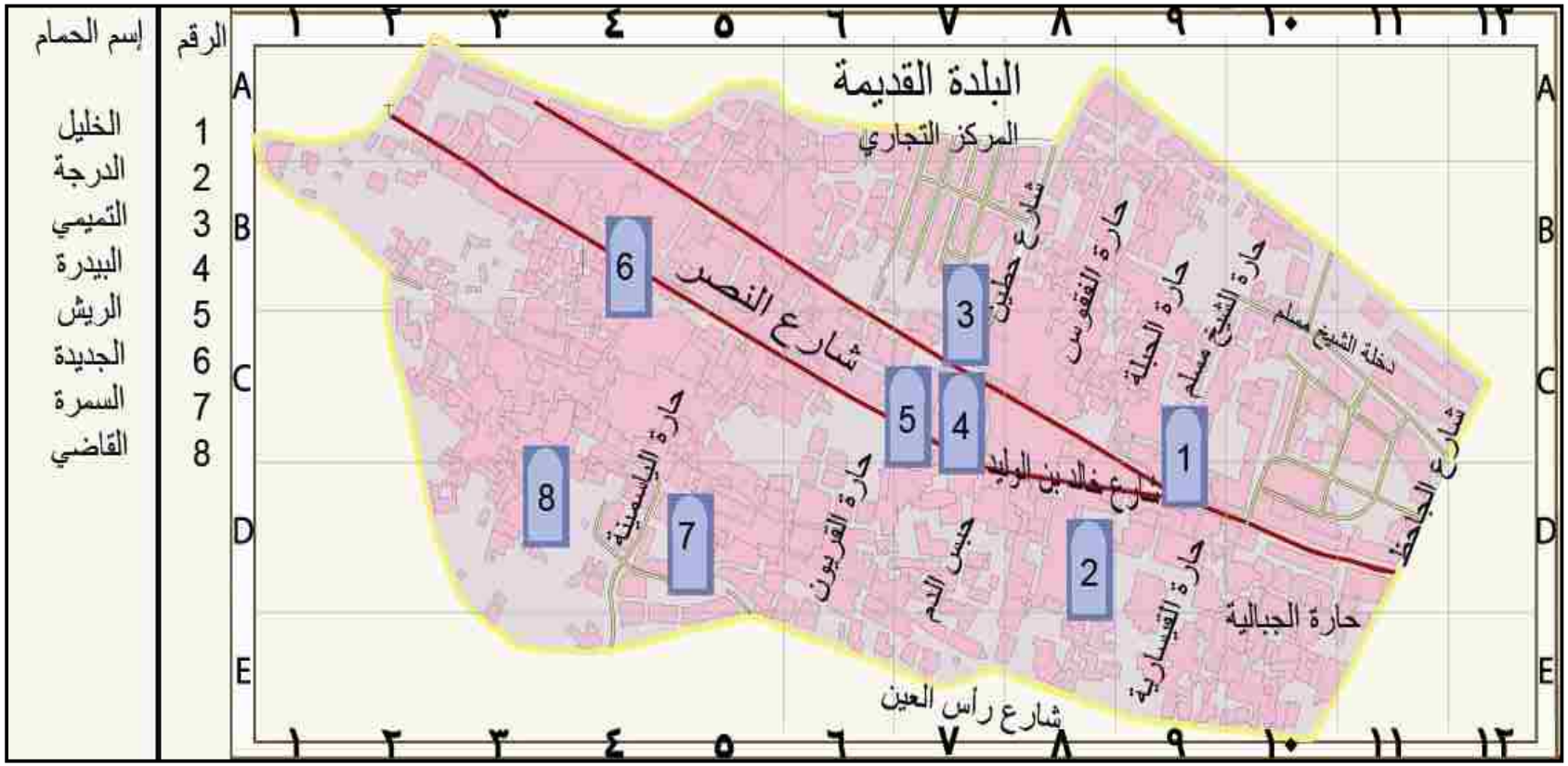

الرقم	إسم الحمام
1	الخليل
2	الدرجة
3	التميمي
4	البيدرة
5	الريش
6	الجديدة
7	السمرة
8	القاضي

(**المصدر:** بلدية نابلس، بتصرف الباحثة)

المنارة للاستشارات

(و) الخانات:

كانت الخانات في العهد القديم عبارة عن إستراحات للقوافل التجارية القادمة من الخارج، يقيم بها التجار وينامون في الطابق الثاني منها، ويترك الطابق الأول لإستراحة دوابهم أو كأماكن لخزن بضائعهم، واستعملت الخانات أثناء الحروب مخازن للذخيرة والطعام، ومن ثم تطورت وتغيرت الإستراحات فيما بعد من حيث البناء والموقع لتريح القادمين الجدد إليها (النمر،1961، ص294) (أنظر الخارطة رقم "3-9"). وهذه الخانات تشمل ما يلي:

(1) خان التجار:

يقع في سوق السلطان ويعود للعهد التركي العثماني وهو يمثل بؤرة النشاط التجاري والسياحي في المدينة، ويسمى بخان التجار لأن التجار المسافرين يستريحون فيه ويقصدونه للإقامة، وله بوابة شرقية وبوابة غربية وعلى جانبي الشارع صفان من الدكاكين فيهما نحو (370) دكاناً وهي تحتوي على جميع أصناف البضائع، وينشُط من وسطه إمتداد شمالي مسقوف فيه حوالي مئة دكان (النمر، 1916، ص295) (أنظر الصورة رقم "68").

صورة رقم (68): خان التجار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الخان الجديد:

يقع بوسط البلدة القديمة يعود للعصر العثماني، يمتد بإتجاه جنوبي شمالي من شـــارع النصـــر حتى شارع الجامع الكبير، ويوجد على جانبية صفين من الدكاكين فيها جميع أصناف الملابـــس والأقمشة، وأرضيته مبلطة ببلاط سلطاني قديم (مجلة زيتونة بلدنا، 1992، ص37) (أنظـــر الصـــورة رقم "69").

صورة رقم (69): الخان الجديد.

ج- خان الوكالة:

سُميت هذه الوكالة بوكالة "الفروخية" نسبة إلى حاكم نابلس الأميـــر "فـــروخ بـــن عبـــد الله الشركسي" الذي قام ببناء هذه الوكالة ليسكن فيها رجال الركب الشامي الذي كان أميرا علـــيهم حيث قام ببناء وكالة لمنفعة التجار فكان التجار ينزلون في الغرف العليا بينما تكون دوابهم فـــي الطابق الأرضي (العابدي، 1973، ص64) (أنظر الصورة رقم "70").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويباشر مركز علوم الأرض وهندسة الزلازل في جامعة النجاح الوطنية الأعمال الميدانيـــة التحضيرية لترميم وإعادة بناء هذا الخان (www.najah.edu) (أنظر الصورة رقم "71").

صورة رقم (70): خان الوكالة قبل الترميم.

صورة رقم (71) خان الوكالة بعد الترميم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

خارطة رقم (3–9): الخانات الاثرية في مدينة نابلس

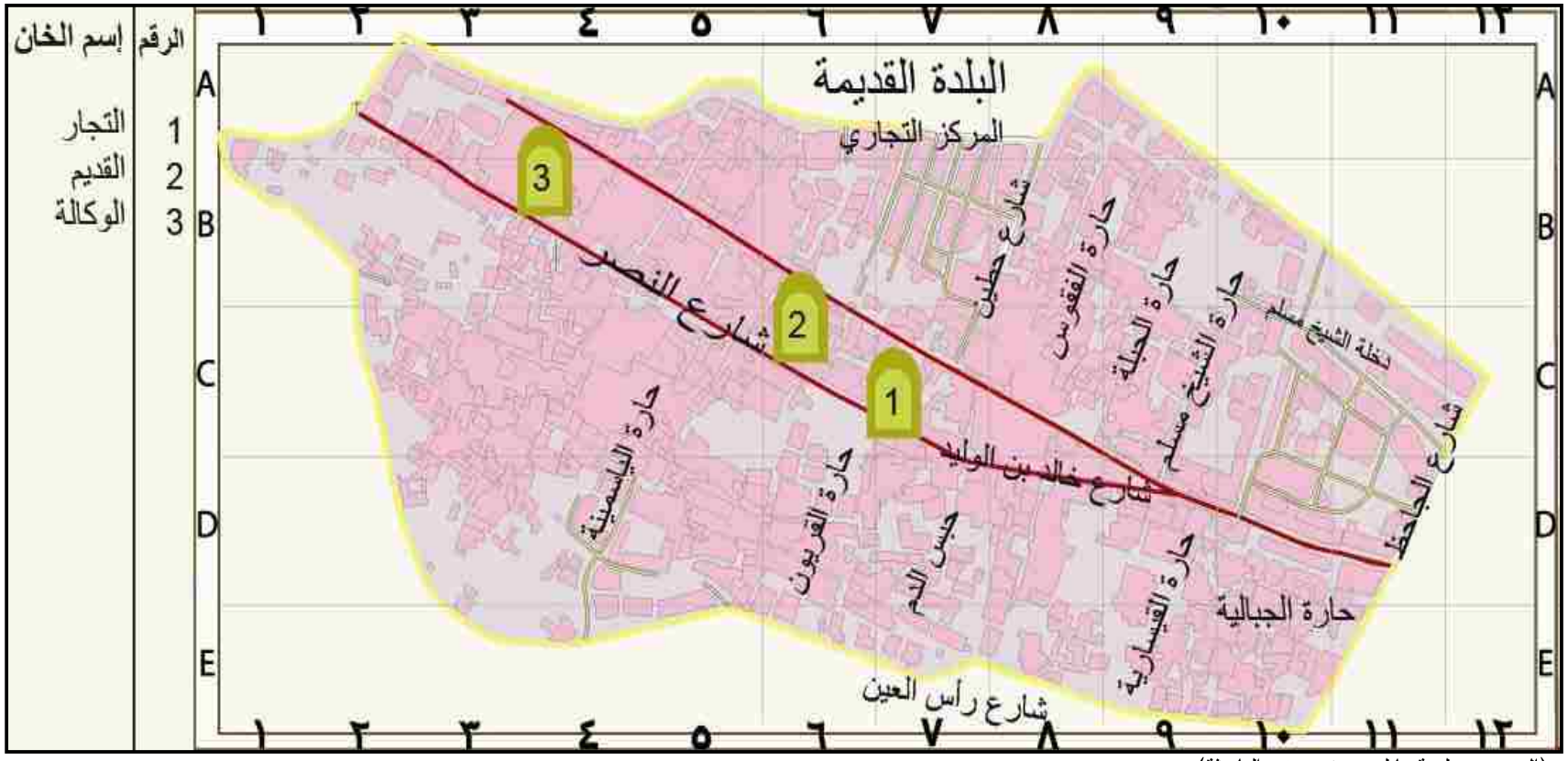

(**المصدر:** بلدية نابلس، بتصرف الباحثة)

المنارة للاستشارات

(ز) القصور:

تُعتبر من المعالم السياحية المعروفة في محافظة نابلس قصورها القديمة والتي تُمثل صروحاً سياحية لافتة في المحافظة (أنظر الخارطة رقم "3-10"). ومن أهم القصور الأثرية في نابلس:

(1) قصر طوقان:

يقع في شارع النصر عند بوابة البيك، يمتد من بوابة البيك غرباً لغاية حارة القريون شرقاً، يعود إلى نحو ما قبل (300) عام، يتكون من طابقين يتوسط الطابق الأول ساحة يوجد بوسطها بركة، وتُزن الزخارف الجميلة جدرانه ويحيط به بستان مليء بالأشجار المتنوعة (الباحثة) (أنظر الخارطة رقم "72").

صورة رقم (72): قصر طوقان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) قصر النمر:

يقع في الجهة الشمالية الشرقية من حارة الحبلة، وهو قصر ضخم وكبير ويتكون من:

- قسم شمالي وهو القصر الصيفي.

- قسم جنوبي وهو القصر الكبير الذي يؤدي إليه مدخل كبير الحجم، وفي الوقت نفسه فإن كلاً منها يتكون من طابقين:

- الطابق الأول عبارة عن ساحة مكشوفة وبركة ماء قام بتصميمها مهندس من إستانبول على غرار بركة في إستانبول وإسطبلات للخيل (النمر، 1975، ص136).

- الطابق الثاني يتكون من مجموعة كبيرة من الغرف مقسمة إلى جناحين، جناح خاص بالحريم ويسمى " الحرملك " وجناح خاص بالرجال ويسمى "السلملك" وقد زار القصر الرحالة الفلسطيني الأصل الدمشقي النشأة الشيخ عبد الغني النابلسي عام (1671م)، و نزل في ضيافة متسلُم المدينة في ذلك الوقت وهو "علي الشربجي"، وقد قام الشيخ النابلسي بوصف القصر وصفاً جميلاً.(وزارة السياحة والآثار، دائرة الآثار والتراث الثقافي، نابلس) (أنظر الصورة رقم "73").

صورة رقم (73): قصر آل النمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3) قصر عبد الهادي:

يقع في حارة القريون، يعود للفترة التركية، بناه محمود بيك عبد الهادي وأولاده وقبورهم لاتزال موجودة حتى الآن بالقرب منه، مُقام على مساحة من الأرض تبلغ (8) دونمات، وله ثلاثة مداخل، المدخل الأول من حارة القريون والمدخلان الآخران يقعان على شارع الباشا في منطقة رأس العين، ويتكون من أربعة طوابق، الطابق الأول عبارة عن ديوان لاستقبال الزوار وإلى جانبه يوجد إسطبل للخيول والطوابق العليا عبارة عن مساكن للعائلة تتكون من غرف كبيرة ومطبخ واحد وحمام تركي، ويتوسط الطابق الثالث حدائق مليئة بالأشجار المتنوعة، وجدران القصر مزينة بالزخارف الجميلة وآيات من القرآن الكريم (مقابلة مع السيد معين عبد الهادي، أحد سكان القصر، 2006) (أنظر الصورة رقم "74").

شكل رقم (74): قصر عبد الهادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

خارطة رقم (3–10): القصور الاثرية في مدينة نابلس

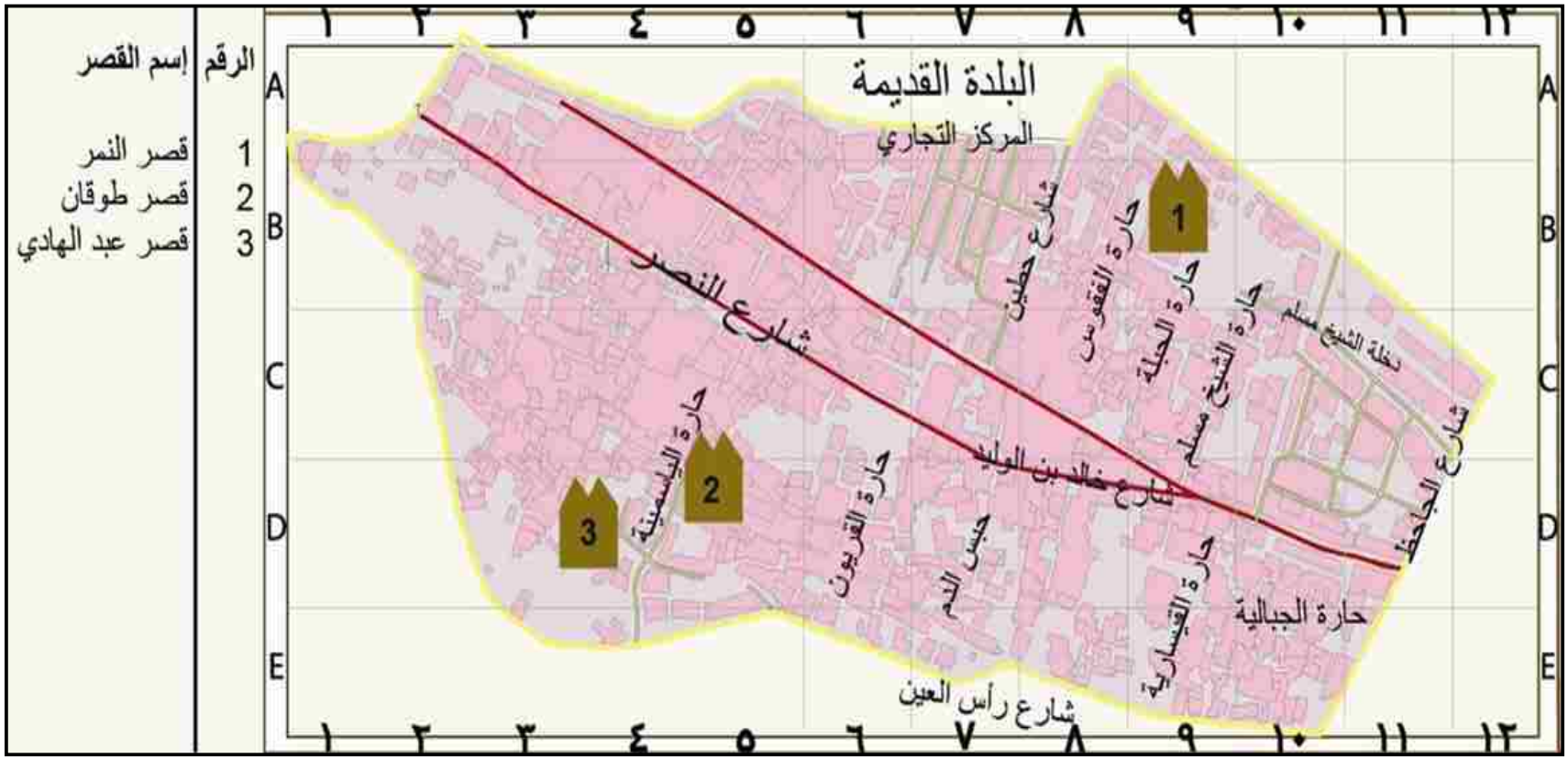

(**المصدر** بلدية نابلس، بتصرف الباحثة)

المنارة للاستشارات

(ح) مصانع الصابون (المصابن):

تشتهر مدينة نابلس بوجود العديد من الصناعات ومن أشهر هذه الصناعات صناعة الصابون، ويوجد بالمدينة العديد من مصانع الصابون الأثرية "المصابن" والتي يبلغ عددها (43) مصبنة رئيسة، لكن بالوقت الحالي أغلقت معظم هذه المصابن وبقي أربع منها تعمل بشكل فاعل، ومعظم هذه المصابن مبنية بنفس النظام، حيث تبدأ بوجود مدخل مرتفع جداً وسبب هذا الإرتفاع أن الزيت قديماً كان يُنقل إلى داخل الصبانة بواسطة الجمال، ويأتي بعد المدخل غرفة لرب العمل لها نافذة تطل على الحلة التي يُطبخ بها الصابون وهذه الحلة موجودة مقابل الغرفة لكي يتابع رب العمل عماله منها، ويوجد تحت الحلة قميم توقد فيه النار، وعادة ما تتكون الصبانة من طابقين أو أكثر حيث يتم تصنيع الصابون بالطابق الأول ومن ثم تُحمل إلى الطابق الثاني لكي تُفرش وتُقطّع، ومعظم هذه المصابن موزعة ضمن إطار البلدة القديمة في نابلس (أنظر الخارطة رقم "3-11").

ومن أهم المصابن الأثرية التي لا تزال موجودة في نابلس المصابن التالية:

(1) صبانة الرنتيسي:

تقع في شارع النصر من جهة الغرب، بنيت في العصر العثماني ، تعود ملكيتها لآل عاشور، إستلمها في عام (1951م) آل الرنتيسي، وهي عبارة عن مبنى قديم مّكوّن من طابقين، يُحمل الطابق الثاني على الطابق الأول بواسطة أعمدة عريضة، حيث يتم غلي الصابون بالطابق الأول ومن ثم يُحمل المزيج إلى الطابق الثاني و يُفرش على أرضيته وبعد ذلك يتم تقطيع المزيج بالشكل المطلوب (مقابلة مع صاحب الصبانة السيد إدوارد الرنتيسي، 2006) (أنظر الصورة رقم "75").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (75): صبانة الرنتيسي.

(2) صبانة المصري:

تقع في حارة القيسارية وهي صبانة قديمة جداً، لها مدخل مرتفع جداً وتتكون من أربعة طوابق، طابق تحت الأرض وثلاثة طوابق فوق سطح الأرض، ويُحمل كل طابق على الآخر بواسطة أعمدة عريضة وضخمة مرتبط ببعضها البعض بواسطة أقواس جميلة الشكل (مقابلة مع صاحب الصبانة الحاج طاهر المصري، 2006) (أنظر الصورة رقم "76").

صورة رقم (76): صبانة المصري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- صبانة النابلسي:

تقع في شارع النصر يعود تاريخها إلى نحو ما قبل (300-400) عام، لها مدخل جميل مرتفع جداً وتتكون من طابقين، وكباقي الصبانات سالفة الذكر يتم تصنيع الصابون في الطابق الأول ويتم حمله إلى الطابق الثاني لكي يُفرش ويُقطَّع (مقابلة مع صاحب الصبانة السيد معاذ ماجد النابلسي، 2006) (أنظر الصورة رقم "77").

صورة رقم (77): صبانة النابلسي.

هـ- صبانة طوقان (شركة حافظ وعبد الفتاح طوقان):

تقع في ميدان المدينة "دوار الحسين" يعود تاريخها إلى نحو ما قبل (150) عام، مقامة على مساحة من الأرض تبلغ دونماً واحداً، تتكون من طابقين يشتمل الطابق الأول على ثلاثة عقود ويوجد به حلتان لتصنيع الصابون، والطابق الثاني مخصص لتُفرش به الصابون لكي تجف من ثم تُقَطَّع، وتكسو الحجارة القديمة واجهات الصبانة من الداخل والخارج (مقابلة مع السيد سلطان قدورة موظف في الصبانة، 2006) (أنظر الصورة رقم "78").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (78): صبانة طوقان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

خارطة رقم (3-11): المصابن الاثرية في مدينة نابلس

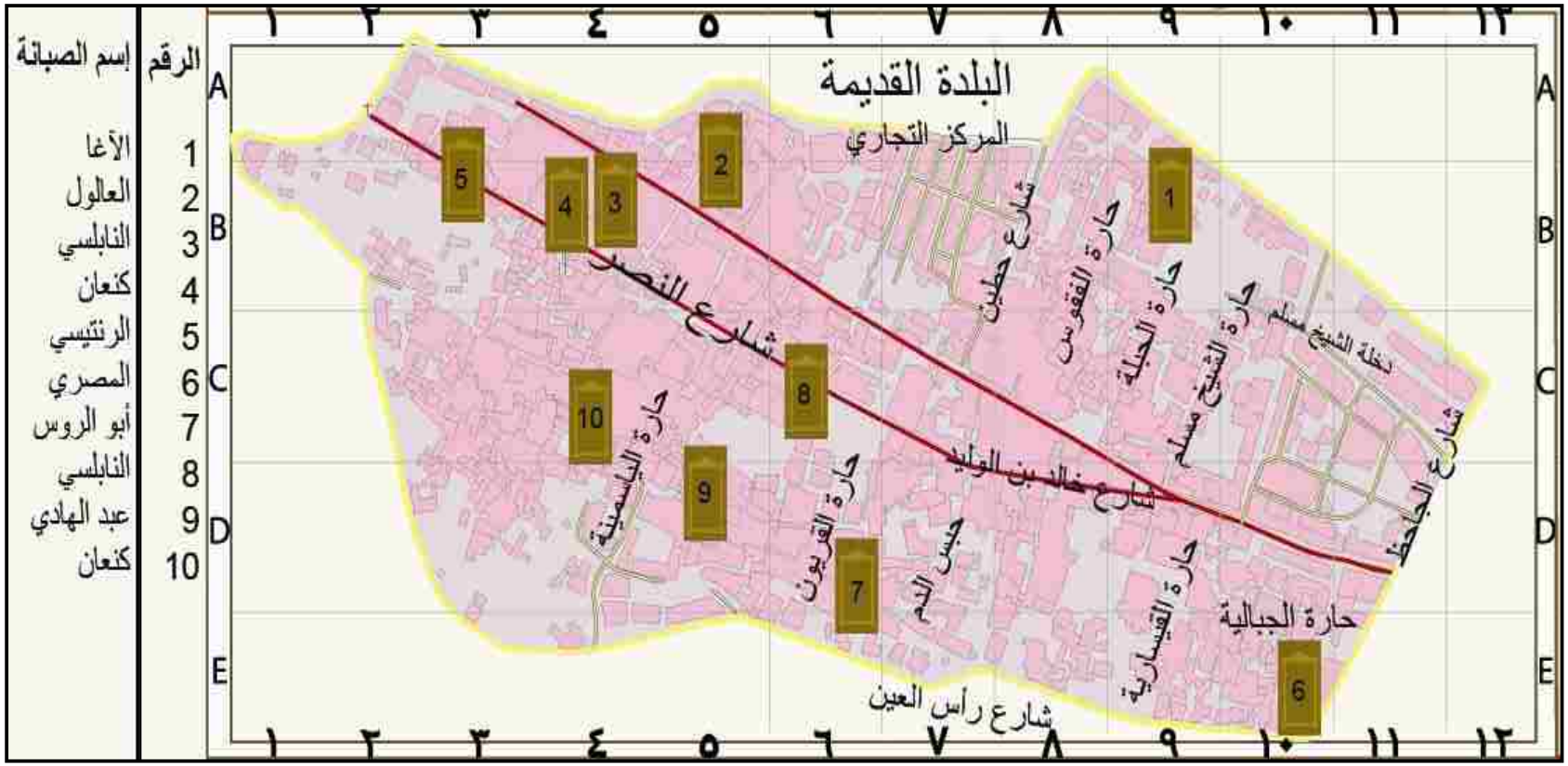

(**المصدر:** بلدية نابلس، بتصرف الباحثة)

المنارة للاستشارات

(ط) الأبراج:

بشكل عام لا يُعرف عن نابلس إشتهارها بالأبراج ومع ذلك فهي تمتاز بأحد الأبراج المميزة ألا وهو برج الساعة، وهو عبارة عن نصب تذكاري يقع في وسط الساحة القديمة والواقعة في مركز مدينة نابلس "باب الساحة" وبُنيت هذه المنارة عام (1318هـ) ويُبين ذلك النقش الرخامي الكتابي الواقع على مدخلها الجنوبي، وكان البرج قد أنشئ على إثر قيام السلطان عبد الحميد بإهداء مدينة نابلس ساعة بمناسبة عيد ميلاده، حيث قام الأهالي بإنشاء هذا البرج تخليداً لذكراه وإبتهاجاً بعيد ميلاده، وتوجد لوحة على أحد جدرانها منقوش عليها أبيات من الشِعر، وهو عبارة عن مسلة مربعة الشكل عالية الإرتفاع قائمة الزوايا تتكون من أربعة طوابق، الطابق الأول وهو الطابق الأرضي وفيه مدخل البرج، والثاني له شُرفة حجرية ونوافذ، والثالث حيث توجد الساعة على الجهات الأربع والأخير عُلقت فيه ثقالات الساعة، و يوصل إلى أعلى المنارة من خلال سلم داخلي خشبي، وقد كان لها دور كبير في ضبط مواقيت أهل نابلس، وتعتمد على التوقيت العربي، وكان لها موظف خاص مسؤول عن صيانتها وهي الآن شعار مدينة نابلس ورمزها (السجدي، 2002، ص74) (أنظر الصورة رقم "79" والخارطة رقم "3-12").

صورة رقم (79): برج الساعة "المنارة"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

خارطة رقم (3-12): الابراج الاثرية في مدينة نابلس

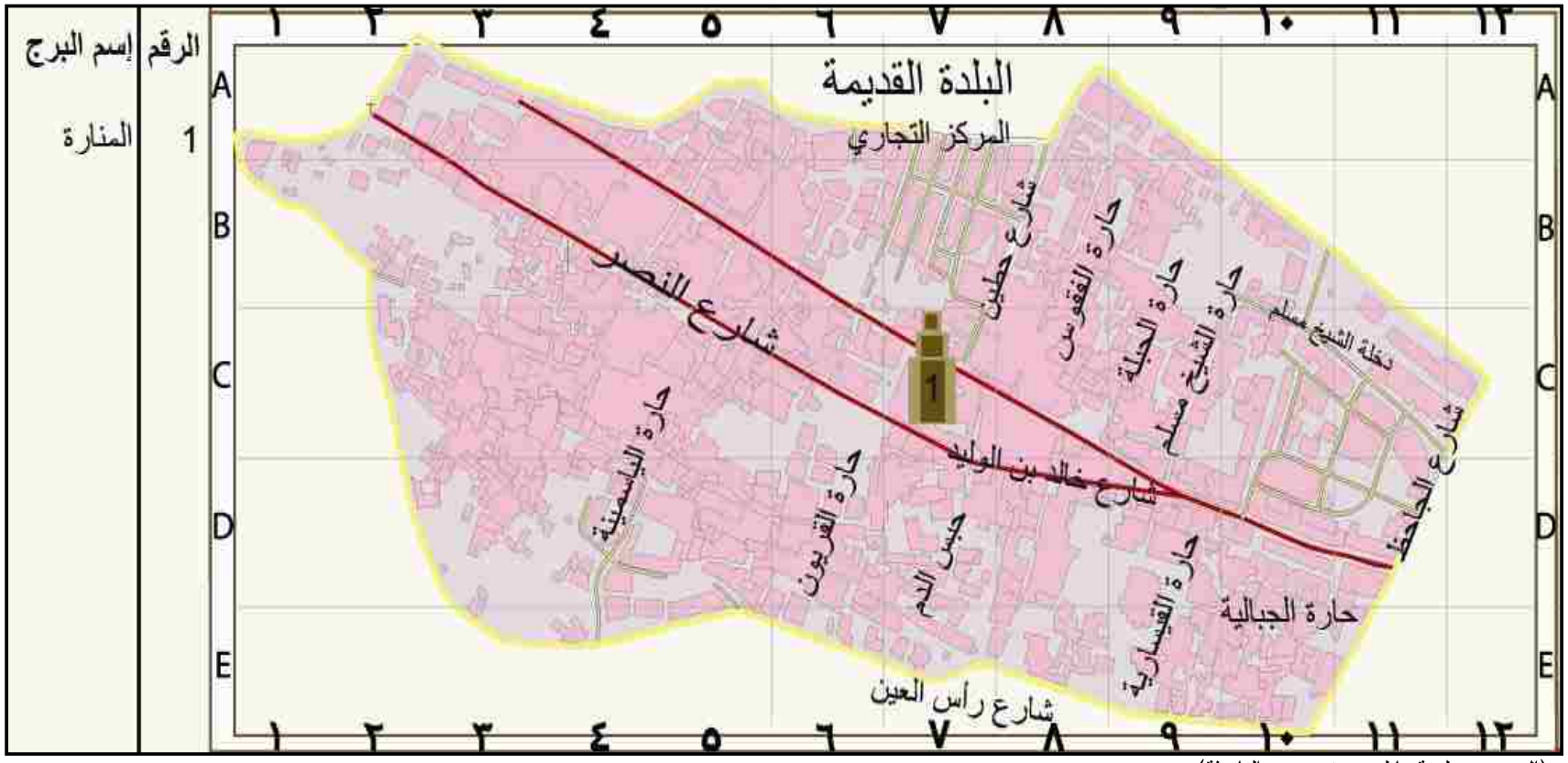

(**المصدر:** بلدية نابلس، بتصرف الباحثة)

المنارة للاستشارات

3.3.3 الخدمات السياحية:

يمكن تصنيف الخدمات السياحية في محافظة نابلس على النحو التالي:

(1) المنشآت السياحية:

تنتشر في محافظة نابلس العديد من المنشآت السياحية التي تتمثل بالفنادق والبنسيونات ومكاتب ووكالات السياحة والسفر والمطاعم السياحية وشركات النقل السياحي والأدلاء السياحيون ومكاتب تأجير السيارات وفيما يلي عرض لهذه المنشآت السياحية (أنظر الخارطة رقم "13.3"). ويمكن تصنيف هذه المنشآت على النحو التالي:

(أ) الفنادق:

عبارة عن مبانٍ تصنف ضمن منشآت الإقامة السياحية الجماعية التي توفر المبيت للزائر، ويُشترط في الفندق أن يكون عدد الأماكن المتوفرة فيه تستوعب مجموعة أشخاص يزيد عن معدل عدد أفراد عائلة واحدة وتكون تحت إدارة موحدة وتقدم خدمات وتسهيلات تشمل خدمة الغرف والأسرة يومياً وتنظيف المرافق الصحية، وتصنف الفنادق في درجات وفئات وفقاً للتسهيلات والخدمات التي تُقدمها(www.pnic.gov.ps) ومن أهم الفنادق في محافظة نابلس:

(1) فندق القصر:

يقع غرب مدينة نابلس بالقرب من جامعة النجاح تأسس عام (1994م)، ويعتبر أكثر فندق يقدم خدمات في محافظة نابلس مثل (الترس، السلطان الإبراهيمي، قاعة المنتدى، غرفة لغسيل الملابس، البار، خدمة السكرتارية والإنترنت والفاكس، قاعات إجتماعية مجهزة بكافة التجهيزات، أجنحة تليق بمستوى رجال الأعمال).

(2) فندق الياسمين:

يقع وسط البلدة القديمة عند المركز التجاري تأسس عام (1998م)، يأخذ بناؤه الطراز المعماري القديم وقد رُمّم حديثاً واستخدم كفندق، ويتميز بمطعمه القديم وتقديمه للمأكولات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعبية ويوجد به عدد من المرافق مثل (صالة إجتماعات ومؤتمرات، بار)، وما يتميز به هو موقعه القريب من خان التجار وتقديمه للخدمات السياحية، لكنه يعاني من كثرة المداهمات الليلية من قبل سلطات الإحتلال وما يتكرر به من إختطاف للسياح الأجانب بسبب الظروف السياسية مما ينعكس سلباً على نسبة الإشغال الفندقي.

(3) فندق آسيا:

يقع في شارع رفيديا الرئيسي بني عام (1998م)، وهو مخصص للنوم وتقديم الوجبات الخفيفة والمشروبات الساخنة ويوجد فيه صالة المنتدى.

وتتميز فنادق محافظة نابلس بإختلاف كل فندق عن الآخر من حيث البنيان أو بالخدمات المقدمة أو بعدد المرافق ودرجة التصنيف أيضاً (ثلاث نجوم، نجمتان).

جدول رقم (3-1): إحصائيات حول فنادق محافظة نابلس، 2006.

الفندق	التصنيف	عدد الغرف	عدد الأسِرّة	عدد العملين	
				ذكور	إناث
فندق القصر	3نجوم	41	64	45 سابقا 14حاليا	12 سابقا 3 حاليا
فندق الياسمين	3 نجوم	26	45	10 سابقا 12 حاليا	4 سابقا 3 حاليا
فندق آسيا	نجمتين	19	29	7حاليا	لايوجد

المصدر: وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس.

ملاحظة: البارات مغلقة بسبب الأوضاع السياسية الراهنة(2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ب) البنسيونات:

هي عبارة عن مُنشأة سياحية تُستخدم لإقامة السيّاح ومبيتهم وهي أقل من حيث المساحة وعدد الغرف والخدمة من الفندق، وتقتصر خدماتها على النوم وتقديم المشروبات الساخنة. ويوجد في المحافظة البنسوينات التالية:

(1) **بنسيون كريستال موتيل:** يقع في شارع فيصل، تأسس عام (1999م).

(2) **بنسيون رمسيس:** يقع في شارع فيصل، تأسس عام (1966م).

(3) **بنسيون الإستقلال:** يقع إلى الجنوب من شارع حطين، تأسس عام (1933م).

(4) **بنسيون فرح:** يقع بالناحية الشرقية لمدينة نابلس.

جدول (3-2): إحصائيات حول بنسيونات محافظة نابلس، 2006.

البنسيون	التصنيف	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد العملين	
				ذكور	إناث
بنسيون موتيل كريستال	***	12	16	7 سابقا 4 حاليا	لا يوجد
بنسيون رمسيس	***	9	27	3 سابقا 2 حاليا	لا يوجد
بنسيون فرح	***	5	20	2 حاليا	لا يوجد
بنسيون الإستقلال	***	6	24	3 سابقا 1 حاليا	لا يوجد

المصدر: وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) المطاعم السياحية:

عبارة عن مؤسسة إقتصادية تقدم خدمات المأكل والمشرب وتزاول نشاطها في مقر تتوفر فيه شروط ومواصفات سياحية محددة من قبل الجهة المانحة للترخيص، وتعتبر من ركائز الحركة السياحية التي تعمل على تنشيط الحركة السياحية ودعمها بحيث لا يمكن وجود حركة سياحية دون وجود المطاعم السياحية (تسويق الخدمات السياحية، 2002، ص186).

ومن الأمثلة على هذه المطاعم السياحية ما يلي:

(1) **مطعم بروست "الدجاج الأمريكي الشهير"**: يقع في شارع رفيديا الرئيس بالقرب من منتزه العائلات، أُسس عام (1996م).

(2) **مطعم رووف ليالي زمان:** يقع غرب مدينة نابلس في شارع رفيديا الرئيس، تأسس عام (1998م).

(3) **مطعم لبنانيات:** يقع غرب مدينة نابلس في شارع رفيديا الرئيس، أُسس عام (2006م).

(4) **مطعم فيروزيات:** يقع غرب مدينة نابلس في شارع رفيديا الرئيس، أُسس عام (2005م).

(5) **مطعم سليم أفندي:** يقع في شارع فيصل، تأسس عام (1991م).

(6) **مطعم المائدة الذهبية:** يقع غرب مدينة نابلس في شارع رفيديا الرئيس، تأسس (1993م).

(7) **مطعم أبو عصفورة:** يقع في نهاية شارع رفيديا الرئيس، تأسس عام (1995م).

(8) **مطعم الروزانا:** يقع غرب مدينة نابلس في شارع رفيديا الرئيس، ولغاية الإنتهاء من هذه الدراسة ما يزال هذه المطعم مغلق.

(9) **مطعم الهوليلاند صن:** يقع في سبسطية، ولغاية الإنتهاء من هذه الدراسة ما يزال هذه المطعم مغلق.

(10) **مطعم السامرة:** يقع في سبسطية، ولغاية الإنتهاء من هذه الدراسة ما يزال هذه المطعم مغلق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3-3): إحصائيات حول مطاعم محافظة نابلس، 2006.

إسم المطعم	عدد الكراسي	عدد الطاولات	عدد العاملين	
			ذكور	إناث
مطعم هوليلاند صن	300	80	10سابقا	لا يوجد
مطعم الروزنا	300	60	17 سابقا	لا يوجد
مطعم السامرة السياحي	280	60	5	لا يوجد
مطعم سليم أفندي	550	160	16	2
مطعم ومجمع ألف ليلة وليلة	280	70	14سابقا 4 حاليا	لا يوجد
مطعم ومشويات أبو عصفورة	130	26	7 سابقا	لا يوجد

المصدر: وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس.

(د) الإستراحات والمتنزهات:

يوجد في المحافظة عدد من الاستراحات، أهمها:

(1) **إستراحة وادي الباذان:** تقع في الشمال الشرقي لمدينة نابلس على طريق الأغوار.

(2) **إستراحة ألف ليلة وليلة:** تقع في منطقة الجنيد، أُسست عام (1996م).

(3) **إستراحة الشاغور:** تقع إلى الغرب من مدينة نابلس.

(4) **إستراحة تل المرح:** تقع إلى الغرب من مدينة نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3-4): إحصائيات حول منتزهات محافظة نابلس، 2006.

إسم المنتزه	عدد الكراسي	عدد الطاولات	عدد العاملين	
			ذكور	إناث
مطعم ومجمع ألف ليلة وليلة	280	70	14سابقا 4 حاليا	لا يوجد
الشاغور	450	8.	موسمي	موسمي
محطة زمان	1000	500	موسمي	موسمي

المصدر: وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس.

(هـ) وكالات السياحة والسفر:

هي عبارة عن منشآت تقوم بتقديم الخدمات الخاصة بالسفر والمعلومات الإستشارية والفنية وعمل الترتيبات اللازمة لعملية السفر إبتداءً من حجز وسائل النقل مروراً بمنشآت الإقامة والرحلات مختلفة الأهداف (ترفيهية، دينية، عمل، ...إلخ)، والحجوزات الأخرى وتقديم النصح والإرشاد وغيرها من الخدمات والمعلومات التي تهم المسافر (عبوني، 2006 ، ص428).

ومن الأمثلة على وكالات السياحة والسفر في محافظة نابلس ما يلي:

(1) **مكتب يعيش للسياحة والسفر:** يقع في شارع فيصل، أُسس عام (1955م).

(2) **مكتب المدينة للسياحة والسفر:** يقع في شارع فيصل، أُسس عام (2003م).

(3) **مكتب الرد لاين للسياحة والسفر:** يقع بوسط البلدة القديمة عند منطقة الدوار، أُسس عام (2002م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4) **مكتب المصري للسياحة والسفر:** يقع بوسط البلدة القديمة عند منطقة الدوار أُسس عام (1999م).

(5) **مكتب توب تورز للسياحة والسفر:** يقع في شارع سفيان، أُسس عام (1996م).

(6) **مكتب النجار للسياحة والسفر:** يقع في منطقة رفيديا، أُسس عام (2001م).

(7) **مكتب دريم للسياحة والسفر:** يقع بمنطقة الدوار، أُسس عام (2001م).

جدول رقم (3-5): إحصائيات حول وكالات ومكاتب السياحة والسفر في محافظة نابلس، 2006.

إسم المكتب	عدد العاملين	
	ذكور	إناث
يعيش للسياحة والسفر	4	4
المدينة للسياحة والسفر	3	1
دريم للسياحة والسفر	3	1
توب تورز للسياحة والسفر	2	2
الشركة المصرية الدولية للسفر	2	4
الخطوط الألمانية	2	لا يوجد
فراس للسياحة والسفر	2	لا يوجد

المصدر: وزارة السياحة والآثار، داثرة المهن السياحية، نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(و) متاجر بيع التحف الشرقية:

عبارة عن مؤسسة تجارية يكون نشاطها الرئيسي بيع التحف والهدايا والتذكارات السياحية، من منتجات المشاغل السياحية، سواء المحلية أو المستوردة، لها دور كبير في دعم ميزان المدفوعات وتخفيض نسبة البطالة والحصول على العملة الصعبة كما أنها تلعب دوراً كبيراً في إعطاء السائح فكرة عن ثقافة وتراث وحضارة البلد الذي يزوره (تسويق الخدمات السياحية، 2002، ص187). ومن الأمثلة على هذه المتاجر التالية:

(1) **متجر الهوليلاند صن:** يقع في سبسطية، ولغاية الإنتهاء من هذه الدراسة ما يزال هذه المتجر مغلق بسبب الأوضاع.

(2) **متجر السامرة:** يقع في سبسطية، ولغاية الإنتهاء من هذه الدراسة ما يزال هذه المتجر مغلق بسبب الأوضاع.

(3) **متجر سبع العيش:** يقع في شارع النصر إلى الغرب من مسجد النصر، أُسس عام (1995م).

(4) **متجر دكان القصر:** يقع في شارع الجامعة في مبنى فندق القصر، ولغاية الإنتهاء من هذه الدراسة ما يزال هذه المتجر مغلق بسبب الأوضاع.

جدول رقم (3-6): إحصائيات حول متاجر التحف الشرقية في محافظة نابلس، 2006.

أسم المتجر	عدد العاملين
متجر هوليلاند صن للتحف الشرقية	2
متجر السامرة للتحف الشرقية	4
متجر سبع العيش للتحف الشرقية	2
متجر دكان القصر للتحف الشرقية	1

المصدر: وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارطة المنشآت السياحية (13.3)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) الصناعات السياحية:

تنتشر في شوارع وأزقة البلدة القديمة في نابلس العشرات من المصانع والمحال المختصة بالصناعات التقليدية والإنتاج الشعبي، في مشهد يعطي للبلدة رونقها وأصالتها المرتبطة بعقود طويلة، وتُعتبر محافظة نابلس من أهم المحافظات الفلسطينية من الناحية الصناعية، سواء من حيث عدد مصانعها وتنوعها وإنتاجها وعدد العاملين فيها، وتقوم معظم صناعات نابلس على المنتجات المحلية من مواد خام زراعية وحيوانية وطبيعية (موسوعة المدن الفلسطينية، 1990، ص731). ومن أهم الصناعات السياحية في محافظة نابلس الصناعات التالية:

(أ) صناعة الصابون:

تنتشر في نابلس المصابن بشكل كبير وربما ويعود سبب ذلك الإنتشار إلى أن وفرة "زيت الزيتون" الذي كانت السبب الرئيسي في توفير بيئة مناسبة لصناعة الصابون في نابلس، كما ساعد إنتشار الحمامات التركية العامة في المدينة في إستمرار هذه الصناعة وزيادة الطلب عليها، فقد إرتبط الصابون النابلسي قديما بالحمامات العامة، إذ كان العامل ينتهي من عمله مساء ويشتري قطعة من الصابون ويذهب بها إلى أحد الحمامات ليغتسل، وكانت المصابن في نابلس قليلة العدد وبعد منتصف القرن التاسع عشر إزداد عددها ومعظم هذه المصابن تقع في حي الغرب والياسمينة أو بإختصار في "شارع المصابن" (أنظر الصورة رقم "81").

ومن الناحية العمرانية تشابهت المصابن في هيكلية البناء لدقة العمل وخصوصيته، فكانت تُقسم إلى أقسام رئيسة:

القسم الأول: يشتمل على الآبار ويقع تحت الطبقة الأرضية وفيه يخزن الزيت، وقد تراوح عدد الآبار من ثلاثة آبار إلى سبعة واختلفت سعة كل منها من خمسة أطنان إلى ثلاثين أو أكثر، والبئر الكبرى كانت تسمى "البحرة" بينما كانت تسمى الصغرى "الجانبي".

القسم الثاني: يحتل كل الطبقة الأرضية ذات السقف العالي، والذي صمم لإمتصاص الحرارة المنبعثة من عملية الطبخ، وفي مؤخرة الطبقة الأرضية وعلى جانبيها كانت تقوم مستودعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواد الأولية الأخرى (القلو، الشيد وخزان ماء)، ويقع "القميم" تحت مستوى الطبقة الأرضية، ويتم الوصول إليه عبر بضع درجات، وفوق القميم كانت القدر النحاسية التي تزن نحو طـــن، وفي جوار القميم كانت بئر الزيت الجنيب التي كانت تتسع للكمية نفسها من زيت الزيتون التي تستوعبها القدر، وقد صمم موقع هذه البئر بحيث يوفر الوقت في عملية الكيل ويـــتم الحفـــاظ على الطاقة، فعندما تنتهي الطبخة الأولى تكون الثانية أصبحت دافئة للشروع فيها.

القسم الثالث: يسمى المفرش، ويحتل الطبقة الثانية كلها، وهناك كان الصابون يُنشَـــر ويقطَّـــع ويُجَفّف.

واحتوت هذه المصابن على خزانات حجرية للمواد الخام، كما إحتوت على مصاطب لتجفيف الصابون، وخزانات حرارية لغلي الصابون تعمل بالحطب والخشب، بالإضافة إلى معارض يتم عرض الصابون النابلسي بها بطريقة هندسية رائعة الجمال بإعتبارها من المهن المتوارثة فـــي نابلس (www.islamonline.net).

صورة رقم(80): صناعة الصابون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ب) صناعة الكنافة:

تشتهر مدينة نابلس بصناعة الكنافة، حيث ينتشر فيها العديد من محلات الكنافة التي أصبح إسمها مرتبطاً بالنابلسية، وتعتبر من أشهى أطباق الحلويات وألذها، فكل من يزور مدينة نابلس لا بد وأن تكون له وقفة تَذوُّق لهذا الصنف من الحلوى بالذات، ومع مرور الزمن زادت شعبية الكنافة النابلسية أكثر بحيث لا تضاهيها أي حلوى أخرى (www.aljazeeratalk.net) (أنظر الصورة رقم "81").

صورة رقم (81): صناعة الكنافة.

(ج) صناعة الفُخّار:

هي إحدى الصناعات التي كانت شائعة ومنتشرة في نابلس منذ القِدم، حيث كان بنابلس مصنعاً لتصنيع الفُخّار يسمى "الفاخورية" أو "المفخرة" يقع غرب البلدة القديمة في منطقة سوق البصل، ويصنع الفخار من نوع من التربة الفخارية المائلة للإصفرار، ويستخرج هذا النوع من التربة من أماكن معينة ويسمى هذا المكان "متربة" يكون على شكل كهف صغير حيث يتم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجفيف التراب ويُدرس بحجر ويُنخّل، ويتم نقله إلى المفخرة لكي يتم تصنيعه بالشكل المطلوب (دراسات في المجتع والتراث الشعبي الفلسطيني، 1987، ص149) (أنظر الصورة رقم "82").

صورة رقم(82): صناعة الفخار.

(د) صناعة النُحاس:

يعود تاريخ صناعة النحاس في نابلس إلى نحو ما قبل (200) عام تقريباً، حيث بدأت عندما حضر أحد الصناع المهرة من سوريا لصناعة حلة كبيرة لإحدى الصبانات وذلك بسبب تعذر نقلها من حمص إلى نابلس جاهزة، ووجد هذا الصانع السكان يستوردون الأواني النحاسية من دمشق، ونتيجة لذلك إتخذ من مدينة نابلس مكاناً لصنعته، وتناقل المهنة أبناؤه وأحفاده من بعده حتى أصبح لهم سوق خاص بهم وهو المعروف بسوق الحدادين (الواقع عند البوابة الغربية للمدينة). (الشريف، نشرة بعنوان صناعة الأواني النحاسية، مكتبة بلدية نابلس)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3) الأدلاء السياحيون:

بلغ عددهم إثنان فقط ويعود سبب ذلك لعدم وجود أشخاص متخصصين بدراسة هذه المهنة لكي يخضعوا لإمتحان وزارة السياحة والآثار، إذ أن من الشروط الأساسية لترخيص الدليل السياحي هو خضوعه لإمتحان من قبل وزارة السياحة والآثار، وعليه يجب أن يكون قد حصل على شهادة من قبل مدرسة معترف بها وهذه المدارس موجودة في مدينة بيت لحم فقط، بالتالي نرى أن محافظة نابلس تعاني من نقص شديد بمهنة الأدلاء السياحيين.

ومن ضمن المعيقات التي تواجه الأدلاء هو أن جميع مكاتب السياحة والسفر تعمل بمهنة السفر ولا تعمل بمهنة السياحة الوافدة لأن إستخراج التأشيرات إلى فلسطين ليس من إختصاص السلطة الفلسطينية وإنما هو من إختصاص الجهات الإسرائيلية، وعلى ضوء ذلك يتم إرسال وفود السياح إلى الإدلاء الإسرائيليين، وهنا نرى أن الجهات الإسرائيلية تتحكم في الحدود والمعابر براً وبحراً جواً وتضع العراقيل أمام الأدلاء الفلسطينيين بسبب الحواجز المتواجدة على مداخل المدن، وأيضاً منع الأدلاء وعدم إعطائهم تصاريح لزيارة مناطق 48 أو القدس، ويضاف إلى ذلك ما قامت به السلطات الإسرائيلية من تغيير بخط سير الحجيج وهو الممتد من بيت لحم حتى الناصرة مروراً بمحافظات الوطن إلى الخط الساحلي دون المرور بمدينة رام الله ونابلس وجنين، وبالتالي أصبح الدليل السياحي الفلسطيني محصوراً بحدود محافظته، وقد عمدت السلطات الإسرائيلية إلى عدم السماح للسياح بدخول المدن الفلسطينية الواقعة تحت السلطة الفلسطينية بذريعة الدواعي الأمنية فلذلك أصبح عمل الدليل السياحي الفلسطيني مرهوناً بيد الإسرائيليين حيث أنها هي من تمتلك الحدود والمعابر وتأشيرات الدخول، الأمر الذي جعل لها أُسطولاً سياحياً يتمثل بالمكاتب السياحية والأدلاء والباصات والمناطق السياحية بما فيها الفنادق والمطاعم والأماكن الأثرية، بإستثناء بعض المرات مدينة بيت لحم ولكن لا يدوم السائح بها أكثر من نصف ساعة للزيارة ومعه الدليل والباص الإسرائيلي بينما السياحة الفلسطينية تعاني الأمرين في كل شيء (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُلاحَظ مما سبق أن محافظة نابلس تحتوي على الكثير من التراث الثقافي سواء من حيث المباني أو المواقع ذات الأهمية الأثرية أو حتى المرافق السياحية التي تجعل من محافظة نابلس محافظة سياحية في المرتبة الأولى من المحافظات السياحية في فلسطين، إضافة إلى أنها تضم عدداً كبيراً من المنشآت السياحية التي توفر العديد من الخدمات السياحية، وهذه المعلومات والبيانات سيتم تحليلها في الفصل الخامس من الدراسة، وكذلك الإستفادة منها في وضع الخطة المقترحة لتنمية السياحة التراثية في المحافظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.4 منهجية الدراسة.

2.4 مجتمع الدراسة.

3.4 عينة الدراسة.

1.3.4 السياح.

2.3.4 المُنشآت السياحية.

4.4 أداة الدراسة.

1.4.4. صدق الأداة.

2.4.4. ثبات الأداة.

5.4 إجراءات الدراسة.

6.4 متغيرات الدراسة.

7.4 المعالجات الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.4 منهجية الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الميداني لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والتعرف على خصائصه لتخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس من وجهة نظر السياح والمنشآت السياحية وهذا الأسلوب يناسب أغراض الدراسة.

2.4 مجتمع الدراسة:

عُرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد أو العناصر التي تعاني من مشكلة الدراسة أو ذات علاقة بها، ويسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليها، وبذلك فإن المجتمع في هذه الدراسة هم السياح والمنشآت السياحية في محافظة نابلس وبالرغم من أنه صعب حصر عدد السياح بدقة في محافظة نابلس بسبب الأوضاع السياسية والإقتصادية إلا أن تقديرات كشوف الإحصاءات تشير إلى أن عدد السياح حسب زيارتهم لكل من بئر يعقوب وسبسطية والبلدة القديمة ما بين الأعوام من (1997 –2001م) بنحو 178405 سائح وعدد السياح حسب كشوف نزلاء الفنادق ما بين عامي 2002 ونهاية شهر عشرة لعام (2006م) بنحو 4904 سائح وذلك على النحو الآتي (شرطة السياحة، فرع محافظات الشمال، نابلس).

وتَمثّل مجتمع الدراسة من المنشآت السياحية بوجود (32) منشأة موجودة في محافظة نابلس لعام (2006م) (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس) وهي (فندق الياسمين، فندق القصر، فندق آسيا، بنسيون موتيل كريستال، بنسيون الإستقلال، بنسيون رمسيس، بنسيون الفرح، مطعم لبنانيات، مطعم بروست، مطعم أبو عصفورة، مطعم المائدة الذهبية، مطعم سليم أفندي، مطعم ليالي زمان، مطعم فيروزيات، مطعم الروزانا، مطعم السامرة، مطعم الهوليلاند صن، وكالة المصري، وكالة الخطوط الجوية الألمانية، وكالة يعيش للسياحة والسفر، المدينة للسياحة والسفر، توب تورز للسياحة، دريم للسياحة والسفر، فراس للسياحة والسفر، إستراحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشاغور، إستراحة ألف ليلة وليلة، إستراحة تل المرح، إستراحة وادي الباذان، إستراحة محطة زمان، سبع العيش للتحف الشرقية، السامرة للتحف الشرقية، الهوليلاند صن للتحف الشرقية).

3.4 عينة الدراسة:

تُعرَّف عينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي للبحث، يتم اختيارهم بطريقة إحصائية تمثل المجتمع أفضل تمثيل وتغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع وتمكنه من جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف بحثة ويمكن تعميم نتائجه على جميع أفراد مجتمع الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (210) سائح تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وارتأت الباحثة أن تجري الدراسة على جميع المنشآت السياحية والتي عددها (32) أي (100%) من مجتمع الدراسة حيث تم توزيع (210) إستبانة للسياح و (32) على المنشآت السياحية وبعد توزيع وإعادة الإستبانات المعبئة ومن ثم مراجعتها تبين للباحثة أن الإستبانات المعبئة التي تم إرجاعها وتم التعامل معها إحصائيا كانت (150) إستبانة من إستبانات السياح و(25) من إستبانات المنشآت السياحية وذلك بسبب:

(أ) أن إستبانات السياح لم يتم التعامل معها إحصائيا وذلك بسبب عدم تعبئتها من قبل عينة الدراسة وأخرى لم يتم إرجاعها من قبل عينة الدراسة.

(ب) أن إستبانات المُنشآت السياحية لم يتم توزيع أداة الدراسة وذلك بسبب إغلاق تلك المُنشآت وهي:

- إستراحة محطة زمان.
- بنسيون الفرح.
- متجر الهوليلاند صن.
- متجر السامرة.
- مطعم الهوليلاند صن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مطعم السامرة.
- مطعم الروزانا.

وبذلك بلغت الإستبانات الصالحة لأغراض التحليل الإحصائي (150) إستبانة من عينة السياح و(25) من المنشآت السياحية وبالتالي تكون نسبة عينة السياح من المجتمع تقريبا 16% وعينة المنشآت السياحية 80.6%من مجتمع الدراسة، والجداول والرسوم البيانية التالية تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

1.3.4 السياح:

(أ) متغير النوع:

جدول رقم (4-1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع.

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	77	51.3
أنثى	73	48.7
المجموع	**150**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-1) أن 51.3% من عينة الدراسة كانوا من فئة الذكور بينما 48.7% من فئة الإناث، وربما يعود سبب ذلك إلى أن المرأة عادة ما ترافق الرجل في أي رحلة وفي حالة عدم وجود رجل فإنها تتراجع عن الذهاب، علاوة على أنه غالباً ما يكون الرجل هو المسيطر على مصدر الدخل، وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسم بياني رقم (4-1): التوزيع التكراري لمتغير النوع.

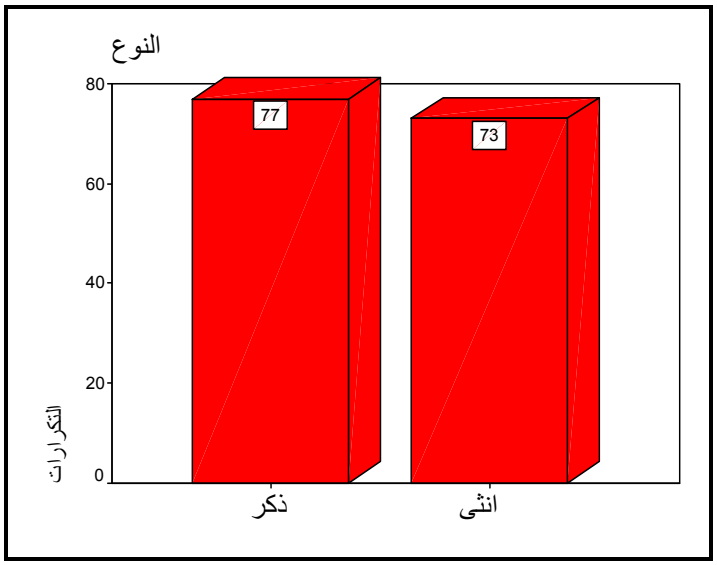

ب- متغير العمر:

جدول رقم (4-2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 25 سنة	45	30
من 26 – 50 سنة	86	57.3
50 سنة فأكثر	19	12.7
المجموع	**150**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق رقم (4-2) أن النسبة الأكبر من العينة بنسبة 57.3% كانوا من الفئة العمرية من (26- 50 سنة) و30% من العينة من الفئة العمرية أقل من (25 سنة)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و12.7% من العينة كانوا أعمارهم (50 سنة) فأكثر وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر.

رسم بياني رقم (4-2): التوزيع التكراري لمتغير العمر.

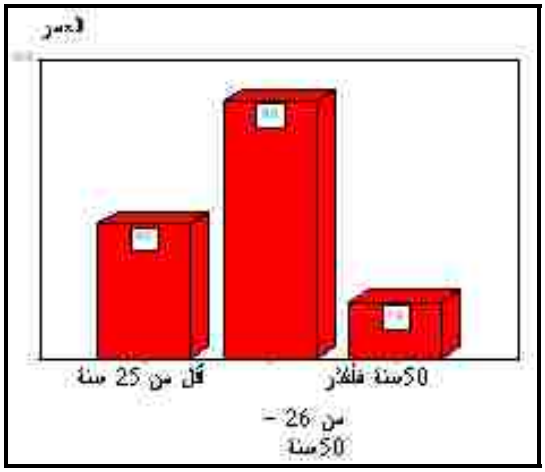

ج- متغير الجنسية:

جدول رقم (4-3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنسية.

الجنسية	العدد	النسبة المئوية %
فلسطيني	16	10.7
عربي	2	1.3
أمريكي	29	19.3
فرنسي	22	14.7
إسباني	18	12
بريطاني	25	16.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تابع جدول رقم (4-3)

الجنسية	العدد	النسبة المئوية %
إيرلندي	3	2
ألماني	7	4.7
نرويجي	3	2
إقليم الباسك	8	5.3
أخرى	17	11.3
المجموع	**150**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق رقم (4-3) أن 19.3% من المستجيبين لأداة الدراسة كانوا أمريكان بينما 16.7% بريطانيين، و 14.7% فرنسيين، 12% إسبانيين، 11.3% من جنسيات أخرى وهي (سائح واحد من كل من كوريا الجنوبية، وجنوب إفريقيا، وكندا، إستراليا وسويسرا)، 10.7% فلسطينيين، 5.3% من إقليم الباسك، 4.7% ألمانيين، 2% من العينة من النرويج وإيرلندا، وأخيراً فقط 1.3% من العرب، وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير الجنسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسم بياني رقم (4-3): التوزيع التكراري لمتغير الجنسية.

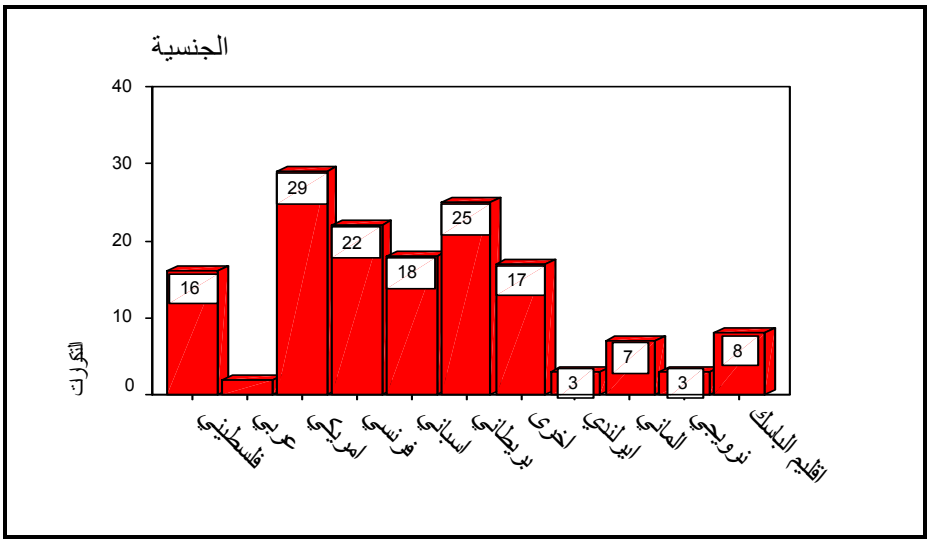

يلاحظ إنخفاض عدد السياح العرب وربما يرجع سبب ذلك إلى الإحتلال الإسرائيلي وإمتناع العرب عن زيارة الأراضي المحتلة كون ذلك يُعتبر عربياً من باب التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي وهو أمر مرفوض.

د- متغير مستوى التعليم:

جدول رقم (4-4): توزيع عينة الدراسة حسب متغير التعليم.

التعليم	العدد	النسبة المئوية %
أقل من بكالوريوس	26	17.3
بكالوريوس	52	34.7
ماجستير فما فوق	67	44.7
لم يجب	5	3.3
المجموع	**150**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-4) أن النسبة الأكبر من العينة كان مستوى تعليمها ماجستير فأعلى بنسبة 44.7% ومن ثم 34.7% من العينة حاصلة على شهادة البكالوريوس وفقط 17.3% مستواهم التعليمي أقل من بكالوريوس و3.3% من عينة الدراسة لم تُجب على متغير الدراسة المستوى التعليمي وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي.

رسم بياني رقم (4-4): التوزيع التكراري لمتغير مستوى التعليم.

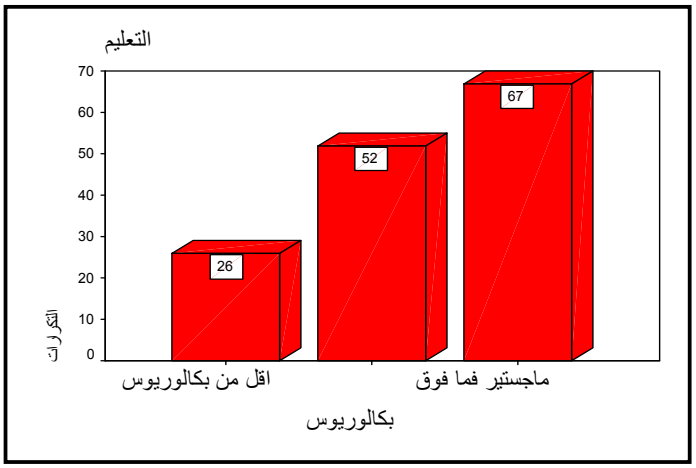

هـ- متغير الديانة:

الجدول رقم (4-5): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الديانة.

الديانة	العدد	النسبة المئوية %
مسلم	28	18.7
مسيحي	73	48.7
بلا ديانة	45	30
لم يجب	4	2.7
المجموع	**150**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (4-5) أن 48.7% من العينة كانت ديانتها المسيحية بينما 30% ديانتها غير الإسلام والمسيحية و18.7% كانت ديانتهم الإسلام و2.7% من العينة لم تجب على متغير الديانة، ويستنتج أن الدافع الأول للسياحة هو الدافع الديني، ويلاحظ أيضاً وجود نسبة مرتفعة ممن يأتون للسياحة لأجل السياحة وليس لإعتبارات دينية حيث وصلت نسبتهم إلى 30%، وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير الديانة.

رسم بياني رقم (4-5): التوزيع التكراري لمتغير الديانة.

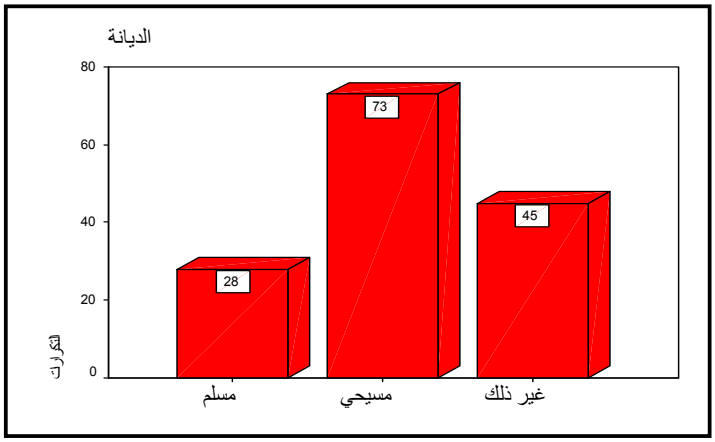

و- متغير العمل:

الجدول رقم (4-6): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمل.

العمل	العدد	النسبة المئوية %
يعمل	115	76.7
لا يعمل	25	16.7
متقاعد	8	5.3
لم يجب	2	1.3
المجموع	**150**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-6) أن النسبة الأكبر من المستجيبين على أداة الدراسة يعملون بنسبة 76.7% و16.7% منهم لا يعملون و5.3% متقاعدون بينما 1.3% من العينة لم تُجب على متغير الدراسة العمل وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمل، كما يلاحظ أن السياح يأتون للسياحة كنوع من الترفيه وتخفيف ضغط العمل وليس لمجرد قضاء الوقت حيث يتضح أن غالبيتهم من العاملين وليس من العاطلين عن العمل أو المتقاعدين.

رسم بياني رقم (4-6): التوزيع التكراري لمتغير العمل.

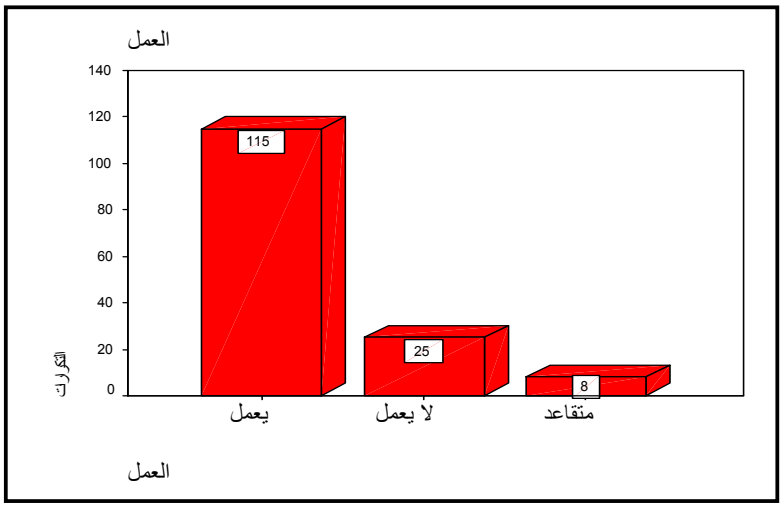

ز- متغير المهنة:

الجدول رقم (4-7): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة.

المهنة	العدد	النسبة المئوية %
أكاديمي	80	53.3
صناعي	4	2.7
تجاري	10	6.7
زراعي	3	2.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تابع جدول رقم (4-7)

المهنة	العدد	النسبة المئوية %
خدماتي	11	7.3
حكومي	2	1.3
غير ذلك	35	23.3
لم يجب	5	3.3
المجموع	150	100

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق رقم (4-7) أن 53.3% من العينة كانوا أكاديميين و23.3% كانوا أصحاب مهن أخرى و7.3% كانوا خدميين، 6.7% تجاريين، 2.7% صناعيين، 2% زراعيين، وفقط 1.3% حكوميين، و3.3% لم يُجب على متغير الدراسة وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير المهنة، ويُشير الجدول السابق إلى أن القادمين للسياحة هم من أصحاب الكفاءات العلمية بمعنى أنهم يأتون للسياحة للتعرف على الأماكن عن قرب ودراستها إضافةً إلى المتعة والترفيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسم بياني رقم (4-7): التوزيع التكراري لمتغير المهنة.

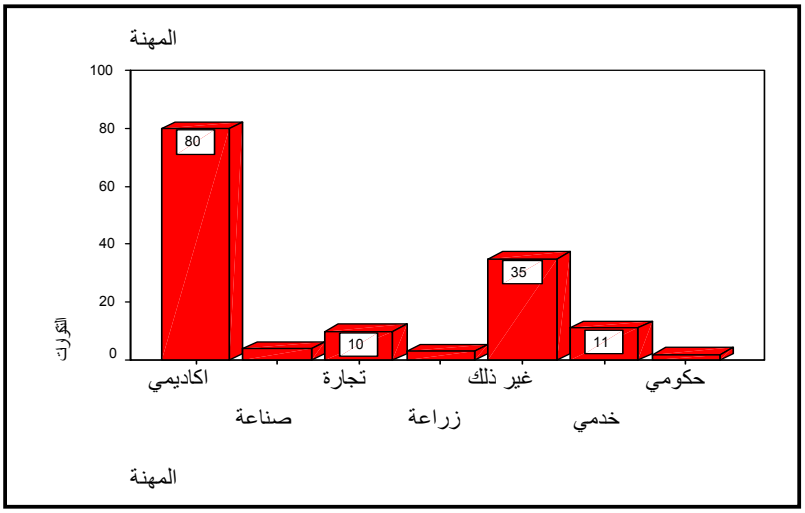

ح- متغير الحالة الاقتصادية:

الجدول رقم (4-8): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الإقتصادية.

الحالة الإقتصادية	العدد	النسبة المئوية %
ممتاز	4	2.7
جيد جداً	34	22.7
جيد	90	60
مقبول	21	14
لم يجب	1	0.7
المجموع	**150**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (4-8) أن 60% من عينة الدراسة كانت حالتهم الإقتصادية جيدة و22.7% جيدة جداً، 14% مقبولة وفقط 2.7% ممتازة و0.7% من العينة لم تجب على متغير الدراسة الحالة الإقتصادية وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير الحالة الإقتصادية.

ويؤكد الجدول السابق معلومة أو بَدَهيّة وهي أن السياحة للأغنياء أو على الأقل لأصحاب الأوضاع المادية المريحة حيث أن الفقراء يشغلهم البحث عن لقمة العيش قبل أي شيء آخر.

رسم بياني رقم (4-8): التوزيع التكراري لمتغير الحالة الإقتصادية.

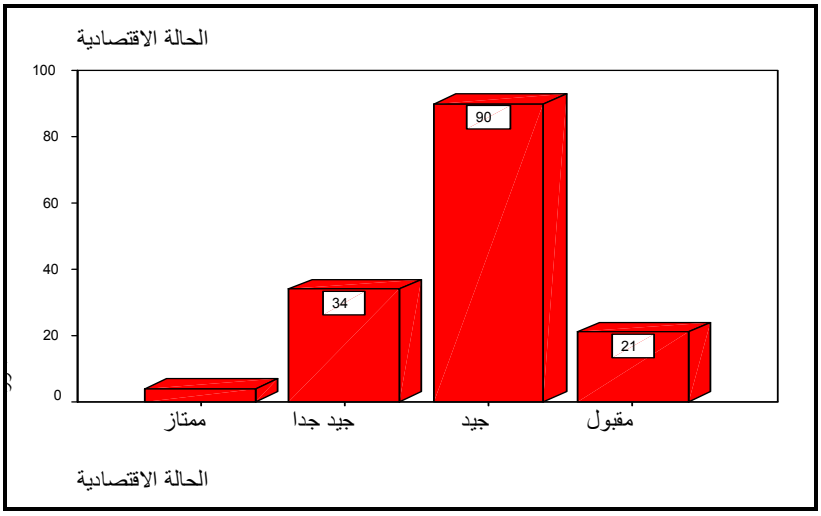

2.3.4 المُنشآت السياحية:

أ- متغير نوع مدير المنشأة:

وقد تم إستخدام متغير نوع مدير المنشأة (ذكر، أُنثى) وبالنتائج تبين بأن جميع عينة الدراسة كانت من فئة الذكور أي بنسبة 100%، ولم أجد تفسيراً معقولاً لعدم وجود إمرأة تقف على رأس الهرم الإداري لأية مؤسسة أو مُنشأة سياحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- عمر المنشأة السياحية:

جدول رقم (4-9): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عمر المنشأة السياحية.

عمر المنشأة	العدد	النسبة المئوية %
5 سنوات فأقل	4	16.0
من 6 – 10 سنوات	10	40.0
من 11 – 15 سنة	5	20.0
16 سنة فأكثر	3	12.0
لم يجب	3	12.0
المجموع	**25**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-9) أن 40% من عينة الدراسة عمر المنشأة السياحية مابين (6-10سنوات) و20% من (11-15سنة) و 16 % (5 سنوات فأقل) وأخيراً 12% عُمر المنشأة (16 سنة فأكثر) و12% من العينة لم تُجب على متغير الدراسة عمر المنشأة وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير عمر المنشأة.

هنا إشارة إيجابية وهي حداثة المنشآت السياحية التي تعنى بالسياحة "نسبياً" وهذا يؤثر إيجابياً على إقبال السياح حيث تتوافر الإقامة المريحة والخدمة الجيدة مما يشجع السائح على الإقامة لفترة أطول والعودة ثانيةً وتشجيع الآخرين على المجيء إلى البلاد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسم بياني رقم (4-9): التوزيع التكراري لمتغير عمر المنشأة.

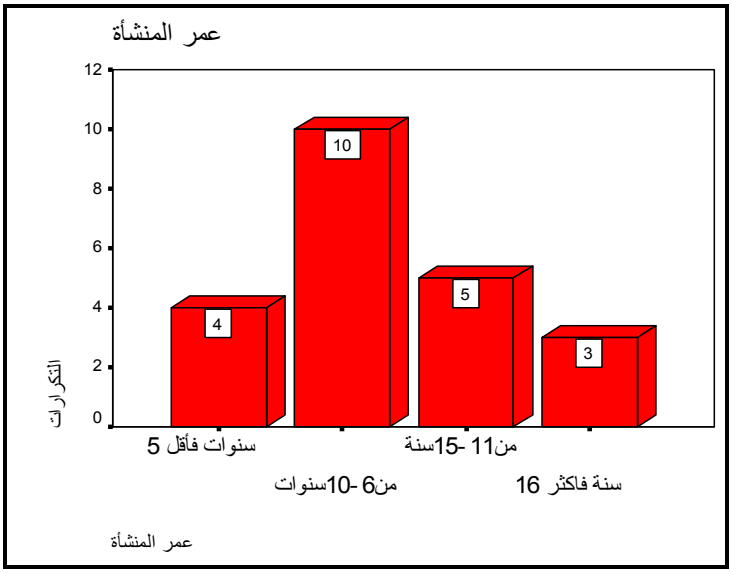

ج- مكان المُنشأة السياحية:

جدول رقم (4-10): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان المنشأة السياحية.

مكان المنشأة السياحية	العدد	النسبة المئوية %
شرق المدينة	1	4.0
غرب المدينة	9	36.0
وسط المدينة	11	44.0
خارج المدينة	4	16.0
المجموع	25	100

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق رقم (4-10) أن 44.0% من عينة الدراسة من المنشآت السياحية من وسط المدينة و36% من غرب المدينة و16% من خارج المدينة وفقط 4% من شرق المدينة وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير مكان المنشأة.

يُلاحظ عدم وجود إهتمام كبير بشرق المدينة وهذا مرده إلى عدة أمور أهمها وجود أغلب الآثار في منطقة الغرب مثل "سبسطية" وكذلك عدم الإهتمام أصلا بالمنطقة الشرقية رغم وجود مدينة نابلس القديمة فيها "شكيم" إضافة إلى بعض الآثار الأخرى "بئر يعقوب".

رسم بياني رقم (4-10): التوزيع التكراري لمتغير مكان المنشأة.

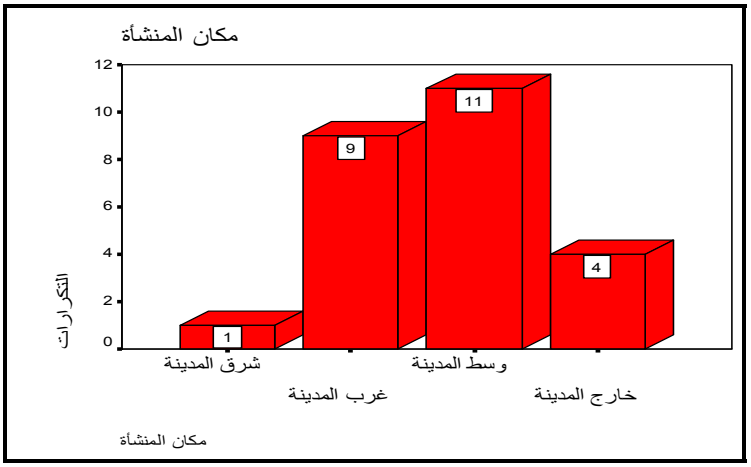

د- طبيعة نشاط المنشأة السياحية:

الجدول رقم (4-11): توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة نشاط المنشأة السياحية.

طبيعة نشاط المنشأة	العدد	النسبة المئوية %
خدماتي	23	92.0
محل تجاري	1	4.0
لم يُجب	1	4.0
المجموع	**25**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-11) أن النسبة الأكبر من المنشآت السياحية خدماتية مثل (المطاعم، الفنادق) بنسبة 90.2% وباقي النسبة توزعت على محل تجاري خدماتي بنسبة 4.0% و4.0% وهي نسبة قليلة من عينة الدراسة وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير لطبيعة نشاط المُنشأة.

رسم بياني رقم (4-11): التوزيع التكراري لمتغير طبيعة نشاط المنشأة.

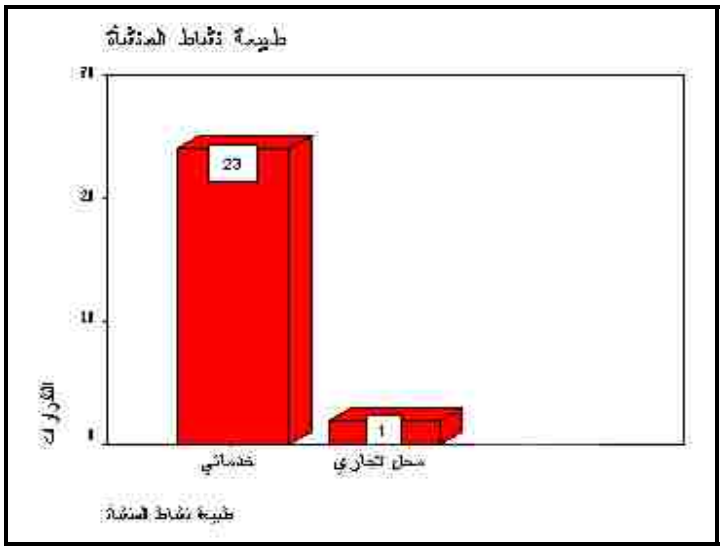

هـ- نوع المنشأة السياحية:

جدول رقم (4-12): توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المنشأة السياحية.

نوع المنشأة السياحية	العدد	النسبة المئوية %
فندق	3	12.0
بنسيون	3	12.0
مطعم	8	32.0
مكتب	7	28.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تابع جدول رقم (4-12)

نوع المنشأة السياحية	العدد	النسبة المئوية %
إستراحة	3	12.0
لم يجب	1	4.0
المجموع	**25**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-12) أن 32% من عينة الدراسة مطاعم، و28.0% مكاتب سياحية و12.0% فنادق و 12.0% إستراحات و 4.0% من العينة لم تجب على متغير الدراسة طبيعة المنشأة وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير نوع المُنشأة.

رسم بياني رقم (4-12): التوزيع التكراري لمتغير نوع المنشأة.

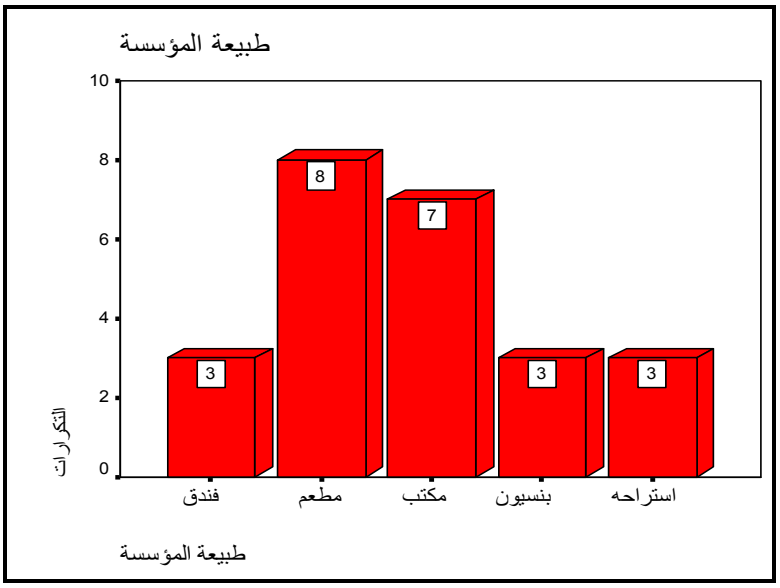

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و- مستوى الخدمة المقدمة في المنشأة السياحية:

جدول رقم (4-13): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى الخدمة المقدمة في المنشأة السياحية.

مستوى الخدمة	العدد	النسبة المئوية %
ممتاز	17	70.0
جيد	4	16.0
مقبول	3	12.0
لم يجب	1	4.0
المجموع	**25**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-13) أن 70.% من عينة الدراسة من المنشآت السياحية مابين مستوى الخدمة ممتازة و16.0% جيدة و12.0% مقبولة، و4.0% من العينة لم تجب على متغير الدراسة مستوى الخدمة وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير مستوى الخدمة في المنشأة.

رسم بياني رقم (4-13): التوزيع التكراري لمتغير مستوى الخدمة في المنشأة.

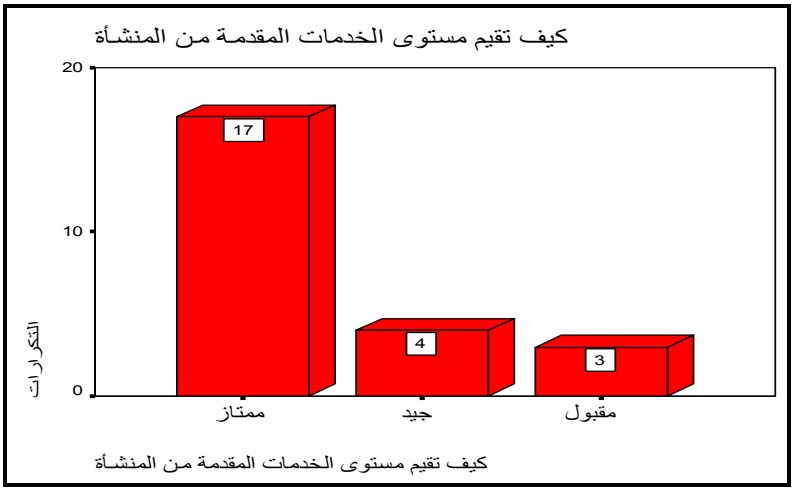

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ز- مستوى أسعار الخدمات:

جدول رقم (4-14): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى أسعار الخدمات في المنشأة السياحية.

مستوى الأسعار	العدد	النسبة المئوية %
مرتفع جداً	1	4.0
متوسط	11	44.0
مقبول	11	44.0
لم يجب	2	8.0
المجموع	**25**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-14) أن 44.0% من عينة الدراسة أسعار الخدمة فيها متوسطة بينما 40.0% مقبولة وفقط 4.0% مرتفعة جداً و8.0% من العينة لم تُجب على متغير الدراسة أسعار الخدمة في المنشأة وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير أسعار الخدمة في المُنشأة.

رسم بياني رقم (4-14): التوزيع التكراري لمتغير أسعار الخدمة في المنشأة.

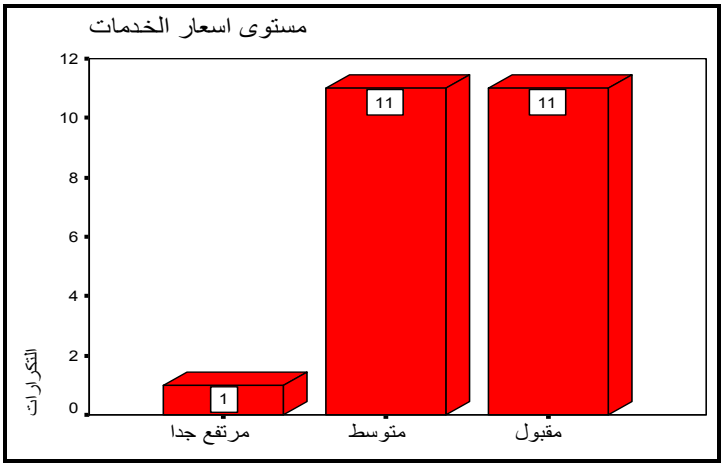

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح- مستوى النظافة:

جدول رقم (4-15): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى النظافة في المنشأة السياحية.

مستوى النظافة	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	22	88.0
جيد	3	12.0
المجموع	**25**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-15) أن 88.0% من عينة الدراسة مستوى النظافة في المنشأة ممتاز و12.0% جيد، وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير مستوى النظافة.

رسم بياني رقم (4-15): التوزيع التكراري لمتغير مستوى النظافة في المنشأة.

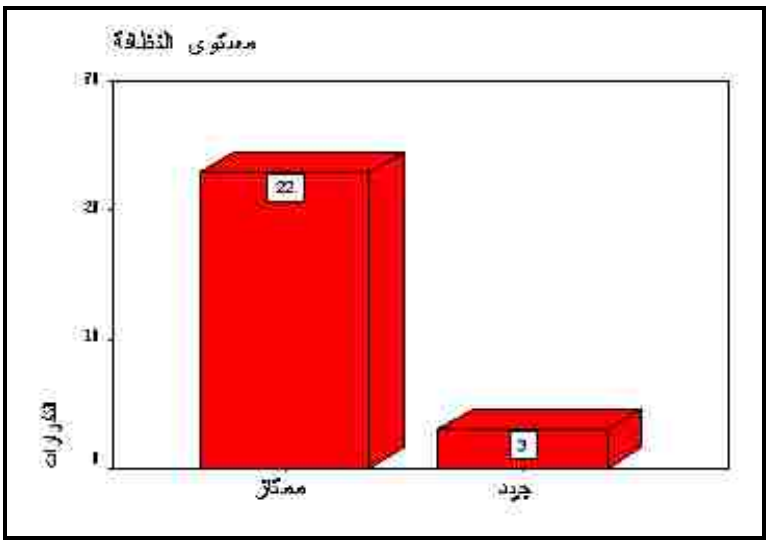

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ط- اللغات المتوفرة:

جدول رقم (4-16): توزيع عينة الدراسة حسب متغير اللغات المتوفرة في المنشأة السياحية.

اللغات المتوفرة	العدد	النسبة المئوية
عربي	3	12.0
عربي وإنجليزي وفرنسي وإيطالي	1	4.0
عربي وإنجليزي وفرنسي وعبري	3	12.0
عربي وإنجليزي و يوغسلافي ويوناني	1	4.0
عربي وإنجليزي	14	56.0
عربي وإنجليزي وعبري	4	16.0
عربي وإنجليزي وفرنسي	1	4.0
عربي وإنجليزي وروسي وألماني	1	4.0
عربي وإنجليزي وفرنسي وإيطالي	1	4.0
المجموع	**25**	**100**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (4-16) أن 56.0% من عينة الدراسة اللغة المتوفرة في منشأتهم السياحية هي (العربية والانجليزية)، و16.0% (العبرية والعربية والإنجليزية) وتوزعت باقي النسبة على اللغات الأخرى بنسب متساوية، وفيما يلي رسم بياني يوضح التوزيع التكراري لمتغير اللغة المتوفرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسم بياني رقم (4-16): التوزيع التكراري لمتغير اللغة المتوفرة في المنشأة.

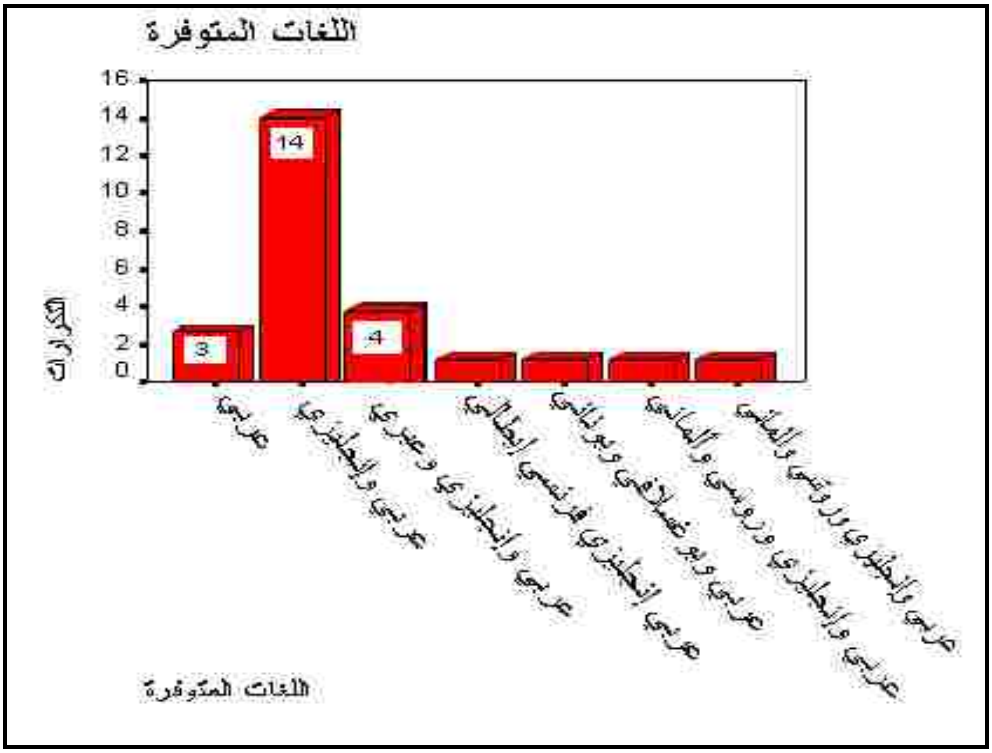

4.4 أداة الدراسة:

لقد تم بناء إستبانتين كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة إحداهما تهدف إلى إستطلاع وجهة نظر السياح وأخرى وجهة نظر أصحاب المنشآت السياحية وذلك بعد الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة "تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس" من وجهة نظر السياح وأصحاب المنشآت السياحية حيث تكونت إستبانة السياح من الأقسام التالية: (ملحق رقم 1).

(1) القسم الأول: شمل مقدمة الإستبانة ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين على الإجابة بموضوعية وصراحة على فقراتها، وطمأنة المبحوثين على سرية المعلومات، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) القسم الثاني: تضمن معلومات عامة عن السائح والتي دخلت كمتغيرات في البحث وهـذه المتغيرات هي المتغيرات الديمغرافية والإجتماعية والعلمية والإقتصادية المتعلقة بالسياح وهي (النوع، العمر، الجنسية، التعليم، الديانة، العمل، المهنة، الحالة الإقتصادية).

(3) القسم الثالث: تضمن معلومات عن الرحلة وتشمل مكان الإقامة، طابع الرحلة، وسيلة التنقل المستخدمة في المدينة، كيفية التوصل عن معلومات عن مكان الرحلة، هدف الزيـارة، أمـاكن الزيارة في محافظة نابلس، أماكن الزيارة في مدينة نابلس، عدد المرات التي زار فيها محافظة نابلس، أي فترة يفضل فيها زيارة محافظة نابلس، في أي وقت من اليوم يفضل زيارة محافظة نابلس، كم دولاراً يتوقع أن ينفق خلال زيارة محافظة نابلس، رأيُه بتأثير عملية السـلام علـى قراره لزيارة المنطقة وهل يفكر في زيارة المنطقة ثانية أم لا.

(4) القسم الرابع: إشتمل على أسئلة تمثل الواقع الحالي للسياحة في محافظة نابلس وتتمثل فـي الأسئلة من (1–24) في الإستبانة (ملحق رقم 1).

هذا وقد تم تصميم الأسئلة على أساس مقياس "ليكرت" خماسي الأبعاد وقد بينـت الفقـرات وأُعطيت الأوزان على النحو التالي:

- ممتاز: خمس درجات.
- جيد جدا: أربع درجات.
- جيد: ثلاث درجات.
- مقبول: درجتين.
- ضعيف: درجة واحدة.

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس =5× 24=100 وأقل درجة=1×24=24

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار التالي لنوع الخدمة:

- (100%-80%) ممتازة.
- (79.9%-60%) جيدة.
- (59.9%- فأقل) ضعيفة.

وتكونت إستبانة المنشآت السياحية من الأقسام التالية: (ملحق2)

(1) القسم الأول: شمل مقدمة الإستبانة ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين إلى الإجابة بموضوعية وصراحة على فقراتها، وطمأنة المبحوثين على سرية المعلومات، وأنها لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

(2) القسم الثاني: شمل معلومات عامة عن المنشآت السياحية والتي دخلت كمتغيرات في البحث وهذه المتغيرات المتعلقة بالمنشأة السياحية هي (أسم المنشأة، عمر المنشأة، نوع مدير المنشأة، مكان المنشأة، طبيعة نشاط المنشأة، ونوع المنشأة، مستوى الخدمات المقدمة من المنشأة، مستوى أسعار الخدمات، مستوى النظافة وأخيراً اللغة المتوفرة في المنشأة).

(3) القسم الثالث: تضمن أسئلة تتمثل في تقييم المنشأة من حيث (توفر الأدلاء السياحيين، واللغات والمترجمين المتوفرين والنشرات والملصقات للتعريف بالمنشأة ونشاطها وقدرتها على استيعاب السياح، ودور الحكومة بالدعم، وإهتمام أصحاب المنشأة السياحية بالكادر السياحي والمظهر والعلاقات مع السياح والمعوقات والنظرة إلى المستقبل)، وتتمثل في الفقرات 10و11 ومن سؤال 13 إلى سؤال 20 في الإستبانة (ملحق رقم 2) ومثل السؤال 21 إذا ما كان هناك تفاوت بمستوى القطاع السياحي بالمقارنة مع إسرائيل والسؤال 22 إذا ما كان هناك معيقات تواجه القطاع السياحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا وقد تم تصميم الأسئلة على أساس مقياس ثنائي الأبعاد وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما يلي:

- نعم: درجتين.
- لا: درجة واحدة.

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس =2× 12=24 وأقل درجة=1×12=12

ويتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار التالي للواقع الحالي للمنشأة السياحية:

- (100%-80%) ممتازة.
- (79.9%-60%) جيد.
- (59.9% فأقل) ضعيف.

1.4.4 صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها تم عرضها على لجنة من المحكمين من الأساتذة ذوي الخبرة والإختصاص بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات المكونة للإستبانتين، ومدى ملاءمتهما لأهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمون وقد أشاروا إلى صلاحية أداة الدراسة وفيما يلي جدول يبين أسماء المحكمين ومؤهلاتهم العلمية ومكان عملهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (4-17): أسماء المحكمين ومؤهلاتهم العلمية ومكان عملهم.

الرقم	الاسم	المؤهل العلمي	مكان العمل
1	د. محمود الشخشير	دكتوراه	جامعة النجاح الوطنية
2	أ. علياء العسالي	ماجستير	جامعة النجاح الوطنية
3	د.معزوز علاونة	دكتوراه	جامعة القدس المفتوحة
4	د.حسن محمد تيم	دكتوراه	جامعة النجاح الوطنية
5	أ. نضال أبو رميلة	ماجستير	جامعة القدس المفتوحة

2.4.4 ثبات الأداة:

لقد تم إستخدام معامل ثبات هذه الدراسة بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronback Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للإستبانة للأسئلة من(1-24) في إستبانة السياح (0.82) وهو معامل ثبات جيد يفي بأغراض البحث العلمي.

5.4 إجراءات الدراسة:

بعدما التأكد من صدق الإستبانتين في قياس الأهداف التي وضعت من أجلها، وإعدادها بصورتها النهائية، وبعدما تم تحديد العينة تم توزيع الإستبانات على السياح والمنشآت السياحية في محافظة نابلس وبعد إعادة الإستبانات المعبئة تم مراجعتها تبين أن الإستبانات المعبئة التي تم إرجاعها وتم التعامل معها إحصائيا كانت (150) إستبانة من إستبانات السياح و(25) من إستبانات المنشآت السياحية. ومن ثم تم ترميز الإستبانات وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا بإستخدام البرنامج الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتفريغ إجابات أفراد العينة ومن ثم تم إستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.4 متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة عدداً من المتغيرات التي يمكن توضيحها بالنسبة لكل من استبانة السياح واستبانة المنشآت السياحية على النحو التالي:

(1) إستبانة السياح: واشتملت على المتغيرات التالية:

(أ) المتغيرات المستقلة:

- النوع: وله مستويان: (ذكر، أُنثى).
- العمر: وله ثلاث مستويات (أقل من 25 سنة، من 26 إلى 50سنة، 50سنة فأكثر).
- الجنسية: ولها (فلسطيني، عربي، أجنبي، غير ذلك).
- التعليم: وله ثلاث مستويات (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، ماجستير فما فوق).
- الديانة: ولها ثلاث مستويات (مسلم، مسيحي، غير ذلك).
- الحالة العملية: ولها ثلاث مستويات (يعمل، لا يعمل، متقاعد).
- المهنة: ولها خمس مستويات (أكاديمي، صناعة، تجارة، زراعة، غير ذلك).
- الحالة الإقتصادية: ولها أربع مستويات (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول).

(ب) المتغيرات التابعة:

وتشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على سؤال الإستبانة المتعلقة بالواقع الحالي للمنشآت السياحية في محافظة نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) إستبانة المنشآت السياحية: واشتملت على المتغيرات التالية:

(أ) المتغيرات المستقلة:

- عُمر المنشأة السياحية: ولها أربع مستويات (5 سنوات فأقل، من 6-10سنوات، من11-15 سنة، 16 سنة فأكثر).
- مكان المنشأة السياحية: ولها ثلاث مستويات (غرب المدينة، شمال المدينة، جنوب المدينة) ولم يتم إستخدام متغير شرق المدينة بسبب وجود منشأة سياحية فقط في الشرق (تكرار واحد) وبذلك لا تعتبر ذات قيمة إحصائية.
- نوع المنشأة السياحية: ولها أربع مستويات (فندق، مطعم، مكتب، إستراحة).
- مستوى الخدمة المقدمة من المنشأة السياحية: ولها ثلاث مستويات (ممتاز، جيد، مقبول).
- مستوى أسعار الخدمات ولها مستويان (متوسط، مقبول) ولم يتم إستخدام متغير مرتفع جداً بسبب وجود تكرار وحيد لتلك الفئة وبذلك لا تعتبر ذات قيمة إحصائية.

(ب) المتغيرات التابعة:

وتشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على سؤال الإستبانة المتعلقة بالواقع الحالي للسياحة في محافظة نابلس.

7.4 المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPPS) وذلك من خلال المعالجات الإحصائية التالية:

(1) التكرارات.

(2) النسب المئوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3) المتوسطات.

(4) الإنحرافات المعيارية.

(5) إختبار (ت) للمتغيرات المستقلة (Independent Sample T-Test).

(6) إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

(7) إختبار شيفيه (Shceffe) للمقارنات البعدية.

(8) إختبار كرونباخ ألفا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

تحليل وتقييم واقع السياحة التراثية في محافظة نابلس.

1.5 . مقدمة.

2.5 واقع السياحة في محافظة نابلس بعد دخول السلطة الفلسطينية (قبل عام 2000).

3.5. واقع السياحة في محافظة نابلس بعد عام 2000.

4.5 الواقع الحالي للمنشآت السياحية في محافظة نابلس بعد عام 2000.

5.5 تقييم الواقع السياحي في محافظة نابلس.

1.5.5 تقييم الواقع السياحي من وجهة نظر السياح.

2.5.5 تقييم الواقع السياحي من وجهة أصحاب المنشآت السياحية.

6.5 معوقات الصناعة السياحية في محافظة نابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

تحليل وتقييم واقع السياحة التراثية في محافظة نابلس

1.5 مقدمة:

يتناول هذه الفصل تحليل وتقييم واقع السياحة التراثية في محافظة نابلس في ضوء المعلومات التي تم إستعراضها في الفصول السابقة وبالتحديد الفصل الثالث، بالإضافة إلى المعلومات والبيانات التي تم جمعها من خلال الإستبانات (إستبانة السياح وإستبانة المنشآت السياحية). وبشكل خاص يركز هذا التحليل على تحديد المعوقات والصعوبات التي تواجه قطاع السياحة التراثية في المحافظة سواء المعوقات الداخلية أو المعوقات الخارجية الناتجة عن إجراءات وممارسات الإحتلال الإسرائيلي منذ إنتفاضة الأقصى في عام 2000.

تعود السياحة بفوائد كبيرة على الدولة فمن الناحية الإقتصادية تسهم في الحصول على العملات الصعبة وتغطية العجز في ميزان المدفوعات وتطوير البنوك وعمليات تحويل العملة، وتلعب دوراً رئيسياً في خلق مجال للتبادل النقدي الأجنبي في مجالات العمل والإستثمار، وتساهم في إنشاء وتطوير وتنمية البنية التحتية والفوقية وتعمل على تطوير وسائل وطرق الإتصالات بالإضافة إلى أنها تعتبر وسيلة للإتصال الفكري والإجتماعي بين الشعوب المختلفة، وتعمل على تحسين الظروف الإجتماعية وظروف البيئة إلى جانب تنمية التنقل الحر وهذا بدوره يعمل على التقارب الإقتصادي بين الدول المختلفة (توفيق، 1997، ص12).

ولكي تنمو السياحة وتزدهر لا بد من وجود مناخ تُشرق فيه أشعة السلام وتعلو رايات الإستقرار، وبالمقابل فإن من الأمور التي تعمل على تدهور السياحة وتراجعها عدم الإرتياح السياسي والحروب والكساد والفتور والركود الاقتصادي (ماكنتوش، 2002، ص572).

وتُعتبر محافظة نابلس ضحية للإحتلال الإسرائيلي لما نتج عن إجتياحها من تطورات سياسية وإنعكاسات أمنية وإقتصادية وردود أفعال أرخت بظلالها ليس على فالمحافظة فحسب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بل على المنطقة بأسرها وامتدت في كثير من الأوقات لتشمل مختلف أنحاء المعمورة فقد تأثرت السياحة في جميع المدن الفلسطينية بدرجة خطيرة وملموسة.

وقد شكلت الظروف السياسية التي مرت بها الأراضي الفلسطينية بصورة عامة عائقاً أمام تطور صناعة السياحة في محافظات الوطن بشكل عام ومحافظة نابلس أو المناطق السياحية الأخرى بشكل خاص، واحتلت محافظة نابلس الصدارة حيث الأضرار البالغة التي لحقت بها نتيجة الحصار والإغلاق والحواجز وعمليات الإجتياح وتدمير المعالم الأثرية كما حصل في بلدتها القديمة عام (2002م).

ورغم الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها الأراضي المقدسة على صعيد الحركة السياحية إلا أن فلسطين التاريخية عامة والضفة الغربية على وجه الخصوص تتصدر دول العالم من حيث توفر المواقع الأثرية والدينية فيها، ويعتبر الإحتلال الإسرائيلي من أهم العوامل التدميرية للمواقع الأثرية والدينية في وخاصة ما يتعلق منها بالمواقع الدالة على عروبة المنطقة أو ذات الصلة بالديانتين الإسلامية والمسيحية فيها (حماد، 2003، ص 49).

وكانت كافة ممارسات الإحتلال تنعكس سلبياً على الواقع السياحي لمحافظة نابلس حيث قامت سلطات الإحتلال بتشكيل وحدة إدارية تعنى بالشؤون السياحية والآثار، حيث نجحت هذه الوحدة في إعاقة الفعاليات السياحية الفلسطينية وتشجيع الإسرائيلية، كما عملت على طمس المظاهر السياحية والإسلامية والمسيحية، ومحاولة تزييف وإظهارها بمظاهر "يهودية" الأمر الذي أدى إلى شلّ الحركة السياحية الفلسطينية (الخواجا، 1997، ص 77).

وقد قامت "سلطات الإحتلال" منذ إحتلالها للأراضي الفلسطينية وبضمنها محافظة نابلس بوضع مجموعة من الأنظمة والقوانين التي كان الهدف منها الحد من الأنشطة السياحية الفلسطينية، وفرض محددات معينة تنسجم مع الأهداف الإستيطانية الإسرائيلية، الأمر الذي أدى إلى توقف الحركة الإستثمارية في المجالات السياحية وإلى ضعف في المرافق السياحية العاملة وإهمال للمواقع الأثرية مما أثرَّ سلباً على حجم الأداء السياحي للمحافظة، وانعكس إيجاباً على حجم النشاط السياحي في الإسرائيلي (الخواجا، 1997، ص 77).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم يحظَ القطاع السياحي بشكل عام والنابلسي بشكل خاص تحت الإحتلال بأية تسهيلات مالية تذكر بإستثناء المبالغ الزهيدة التي كانت سلطات الإحتلال تقدمها لقسم الآثار الذي كان تابعاً للإدارة المدنية آنذاك، لم يخصص أي دعم مالي للمواقع الطبيعية في المحافظة، كما أن معاناة القطاع السياحي الخاص خلال فترة الإنتفاضة تسببت في تقليص حجم النشاطات السياحية كما تم حرمان بعض المناطق من الإستثمارات والتسهيلات السياحية التي تقدمها "الحكومة الإسرائيلية" للإستثمارات السياحية اليهودية، ناهيك عن التسهيلات البنكية الميسرة التي تقدمها البنوك الإسرائيلية للمستثمرين اليهود في المجالات السياحية (الخواجا، 1997، ص74).

ويُعتبر النشاط الإستيطاني اليهودي من أبرز المعيقات التي تمارسها سلطات الإحتلال لضرب النشاط السياحي في المحافظة وذلك عن طريق إقامة مستوطنات على المحاور والطرق الرئيسة التي تصل التجمعات الفلسطينية ببعضها البعض والمناطق ذات الأهمية الدينية والتاريخية، حيث وصل الأمر إلى إقامة مستوطنات مجاورة للأماكن السياحية كما في مستوطنة "شفي شومرون" القريبة جداً من بلدة سبسطية الأثرية التابعة لمحافظة نابلس (حماد، 2003، ص52).

2.5 واقع السياحة في محافظة نابلس بعد دخول السلطة الفلسطينية (قبل عام 2000):

منذ دخول السلطة الفلسطينية في عام 1994 حصل تزايد ملحوظ في أعداد السياح القادمين لمحافظة نابلس القادمين لمحافظة نابلس، خاصة في الأعوام (1997، 1998، 1999)، وهذه الإحصائيات كانت حسب كشوف بئر يعقوب وسبسطية والبلدة القديمة (أنظر جدول رقم"5-1").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-1): عدد السياح القادمين لمحافظة نابلس في الأعوام (1997، 1998، 1999).

الشهر	عدد السياح/1997	عدد السياح/1998	عدد السياح/1999
كانون ثاني		1039	1929
شباط		837	4458
آذار		1691	6532
نسيان		2048	7478
أيار		2481	6375
حزيران		2070	4366
تموز		2515	4240
آب		2724	6838
أيلول		2510	6280
تشرين أول		2467	6591
تشرين ثاني		4654	9063
كانون أول		920	3199
المجموع	**26350**	**25956**	**67349**

المصدر: شرطة السياحة والآثار، فرع محافظات الشمال، نابلس، 2006.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق رقم (5-1) أن حركة السياحة في هذه الأعوام كانت مزدهرة ويرجع السبب إلى إستقرار الأوضاع السياسية نسبياً في تلك الفترة.

3.5. واقع السياحة في محافظة نابلس بعد عام 2000:

وبالرغم من أن قطاع السياحة حظيَّ بجزء كبير من الإهتمام من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في بروتوكول باريس الإقتصادي الذي تضمن فصلاً خاصاً عن السياحة إلا أن الجانب الإسرائيلي يواصل تنفيذ سياسة المماطلة ووضع المعيقات وعدم الإلتزام بتنفيذ الإتفاقات الموقعة الخاصة بالسياحة مما يُشكل عقبة رئيسة أمام تنشيط الحركة السياحية، ونشير هنا إلى مماطلة الجانب الإسرائيلي في تسليم المواقع الأثرية والطبيعية في المحافظة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، مما يحدّ من قدرة الجهات المعنية في السلطة الوطنية على تطويرها، كذلك تواصل سلطات الإحتلال سياسة فرض الحصار والإغلاق على الأراضي الفلسطينية، وتحويلها إلى مناطق مجزأة، حيث تعرضت محافظة نابلس لسلسلة لا منتهية من الخروقات والحصار وإقامة الحواجز الدائمة على مداخلها ومنع دخول المواطنين والزوار إليها أو الخروج منها مما يجعل العملية السياحية تعيش ظروفاً صعبة للغاية، وهذا الأمر يحد بشكل كبير من النشاط السياحي ويشكل عاملاً سلبياً يضعف الحركة السياحية بل ويكاد يشلها تماماً (حماد، 2003، ص50).

وتزامن ذلك مع قيام سلطات الإحتلال بفرض المزيد من التعقيدات على القطاعات الإقتصادية المختلفة في المحافظة والعمل على تدمير هذه القطاعات من خلال أعمال القصف والتدمير والتجريف للمصانع والمنشآت الإقتصادية والأراضي الزراعية وبناء جدار الفصل العنصري مما شكل ضربة قاصمة للقطاع السياحي الفلسطيني، بعد أن أنهكت سلطات الإحتلال الإقتصاد الفلسطيني الوطني أيضاً، وأنهكت مقوماته، وقد مارست سلطات الإحتلال الإسرائيلي كذلك حملة عدائية مكثفة ضد الشعب الفلسطيني في الخارج خاصة في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية لضرب النشاط السياحي في فلسطين وذلك من خلال توليد شعور عند أغلب السياح في العالم الخارجي بأن الأراضي الفلسطينية غير آمنة وغير مستقرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي فهي غير مهيأة لإستقبال السياح، الأمر الذي حدّ من مجيئ السياح للمحافظة وللأراضي الفلسطينية وبضمنها بطبيعة الحال محافظة نابلس (عبد القادر، 2003، ص 128).

ولقد نجحت سلطات الإحتلال الإسرائيلي في المسّ بشكل خطير بالحركة السياحية في فلسطين ومحافظة نابلس حيث توقفت السياحة الداخلية بالكامل جرّاء السياسات التي إتبعتها في تقطيع أوصال المحافظة وعزلها عن بعضها البعض علماً بأن الإحصاءات تشير إلى أن أكثر من 60% من الأُسَر الفلسطينية كانت تقوم برحلات سياحية داخلية في فلسطين، وكذلك أصيبت السياحة الخارجية بالشلل الكامل وتوقفت أفواج السياح والحجاج القادمين من مختلف أصقاع العالم، واقتصر السياح على بعض الوفود التي يغلب عليها الطابع الرسمي، بعد أن تجاوز عدد السياح مليون سائح في عام (2000م)، الأمر الذي وضع السياحة في فلسطين ومحافظة نابلس أمام جدار مسدود، وفي الوقت الذي كانت فيه سلطات الإحتلال تعزز قطاعها السياحي إستناداً على ما تبُثُّهُ من دعاية وإعلام سياحي في الخارج والذي يرتكز كإستراتيجية عامة على أسس من الدراسة الشاملة للأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية في البلاد المستهدفة (حماد، 2003، ص228).

قامت إسرائيل في عام (2002م) ببناء ما يسمى بجدار الفصل حيث ابتدأ من بلدة زبوبا في شمال مدينة جنين وليشمل بعد ذلك غور الأردن وكافة مناطق الضفة الغربية ويحاصر مدينة القدس وبيت لحم وأريحا، وليعزل غزة بجدار آخر بحيث تصبح الضفة الغربية مقطعة أشبه بكانتونات غير قابلة للحياة والإتصال والتواصل ونتج عن هذا الجدار توقف عجلة التنمية في كافة القطاعات وحيث أصبح في منطقة شمال الضفة الغربية (14) تجمعاً سكنياً واقعون غرب الجدار، وبإقامة الجدار تم تدمير البُنى التحتية من شبكات الكهرباء ومياه الصرف الصحي وآبار المياه وشبكات الهاتف والطرق المعبدة ومرافق التعليم والمراكز الثقافية والترفيهية.

وقامت إسرائيل بمصادرة الأراضي وتهجير الناس وتدمير العديد من المنازل والأراضي الخضراء بحجة بناء الجدار وارتفعت نسبة البطالة، وأصبح هناك تضخم بالأسعار وارتفعت وتيرة الكساد الإقتصادي التجاري والسياحي، حيث تكبد القطاع السياحي خسائر فادحة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جرّاء بناء الجدار وتوقفت السياحة الداخلية بسبب الحواجز العسكرية وتوقفت السياحة الخارجية بسبب القمع الإسرائيلي وبسبب إقامة الجدار (وزارة السياحة الآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس).

أما محافظة نابلس فقد تعرض القطاع السياحي فيها إلى التراجع بشكل كبير فلقد تقلص عدد الفنادق والغرف الفندقية المُشغلة وأغلقت العديد من وكالات السياحة والسفر والعديد من محلات بيع التحف الشرقية، مع العلم أن عددها كان خمسة بقي منها إثنان فقط في بلدة سبسطية، إلا أنهما أُغلقا أيضاً في عام (2006م)، بالإضافة إلى إغلاق العديد من المطاعم والمنتجعات وخاصة في منطقة وادي الباذان، وقد ترتب أيضاً عن الجدار أنه أدى إلى حدوث تضاؤل في عدد السياح القادمين لزيارة المناطق الأثرية مثل سبسطية (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس).

والجدول التالي يوضح أعداد السياح القادمين لمحافظة نابلس حسب جنسيتهم منذ عام 2000 حتى نهاية شهر 10 من عام 2006، وكانت هذه الإحصائيات هي حسب كشوف النزلاء في الفنادق (أنظر جدول رقم"5-2").

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5-2): أعداد السياح القادمين لمحافظة نابلس حسب جنسيتهم منذ عام 2000 حتى نهاية شهر 10 من عام 2006.

الجنسية	السنوات						
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006 حتى نهاية شهر(10)
محلي	732	---	---	---	---	---	---
مختلفة	5976	18	26	18	---	301	8
دول عربية	379	162	46	32	98	95	34
إسرائيل	1144	149	37	73	186	202	85
فرنسا	5309	34	73	72	174	196	62
أمريكا	10245	84	57	130	303	172	47
اليابان	236	17	8	18	17	31	22
إنجلترا	2482	37	33	52	76	114	57
النرويج	253	3	10	8	13	29	7
البرازيل	314	---	---	---	1	---	---
هولندا	471	---	---	3	10	23	2
بولندا	1866	3	---	7	---	---	---
إيطاليا	21274	18	27	16	51	304	33

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5-2): تابع

الجنسية	السنوات						
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006 حتى نهاية شهر(10)
فنلندا	420	---	---	---	---	---	---
الدنمارك	836	6	---	9	5	5	2
اليونان	3222	3	---	---	15	---	6
السويد	249	10	---	9	19	34	8
روسيا	603	---	---	1	---	---	---
النمسا	425	3	---	2	8	---	---
ألمانيا	5667	15	9	29	57	52	39
كندا	120	15	5	41	18	20	46
الهند	119	1	---	1	---	---	2
يوغسلافيا	---	---	---	1	---	---	2
البرتغال	---	---	---	1	1	---	4
كوريا	390	---	---	1	2	---	103
إفريقيا	111	---	---	4	1	---	---
سويسرا	63	---	---	13	4	22	21
أستراليا	353	6	---	9	10	22	5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5-2): تابع

الجنسية	السنوات						
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006 حتى نهاية شهر(10)
بلجيكا	183	1	4	2	12	32	25
إسبانيا	2999	1	---	15	139	95	22
تركيا	---	10	---	---	7	---	6
فنزويلا	---	---	---	---	1	---	---
إيرلندا	129	2	---	---	---	19	12
نيوزلندا	42	1	---	---	2	---	2
بلغاريا		---	---	---	1	---	---
قازاخستان	---	---	---	---	1	---	---
تشيلي		2	---	---	2	---	2
الصين	6	---	---	---	1	---	3
الفلبين	225	---	---	---	1	---	---
لتوانيا	---	---	---	---	1	---	---
يوغسلافيا	---	---	---	---	---	---	1
المجر	---	---	---	---	---	---	3
السلفادور	---	---	---	---	---	---	6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5-2): تابع

الجنسية	السنوات						
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006 حتى نهاية شهر(10)
سنغافورة	---	---	---	---	---	---	2
أوكرانيا	---	1	---	---	---	---	---
ماليزيا	33	---	---	---	---	---	---
الأرجنتين	61	---	---	---	---	---	---
كرواتيا	120	---	---	---	---	---	---
سلوفاكيا	54	---	---	---	---	----	2
قبرص	219	---	---	---	---	---	---
رومانيا	14	---	---	---	---	---	---
فنلندا	31	---	---	---	---	---	---
كرواتيا	100	---	---	---	---	---	---
التشيك	103	---	---	---	---	---	5
المجموع	**67225**	**599**	**335**	**570**	**1276**	**1768**	**686**

المصدر: شرطة السياحة والآثار، فرع محافظات الشمال، نابلس، 2006.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق رقم (5-2) ما يلي:

(1) إنعدام السياحة المحلية بعد عام (2000م) وهو العام الذي بدأت فيه الإنتفاضة.

(2) أن السياحة من قبل الدول العربية ضعيفة أصلاً وتراجعت بشكل كبير، ولعل ذلك يرجع إلى وجود الإحتلال وضعف الإمكانيات المادية لدى معظم مواطني الدول العربية ورفض العرب زيارة فلسطين حتى لا يحسب ذلك سياسياً من باب التطبيع مع إسرائيل، بالإضافة إلى عدم الإكتراث من العرب بأهمية المناطق السياحية، بينما الغرب كان يميل أكثر إلى قضية التعرف على المناطق السياحية.

(3) أن السياحة الإسرائيلية تراجعت بشكل كبير ولافت في الأعوام الثلاثة الأولى للإنتفاضة وعادت لترتفع بشكل طفيف في العامين التاليين (2004، 2005م) مع الإشارة إلى أن السياحة الإسرائيلية يدخل في إطارها السكان الفلسطينيون الذين ضمت إسرائيل بلادهم عام (1948م).

(4) بالنسبة للدول الأوروبية فقد طرأ إنخفاض حاد جداً في الأعوام الثلاثة الأولى من الإنتفاضة مع ارتفاع طفيف في العامين التاليين مقارنة بالأعوام الأولى للإنتفاضة.

(5) على صعيد السياحة الأمريكية فقد تَفَوَقت هذه السياحة على السياحة الأوروبية بضعفين تقريباً.

(6) أن دولة مثل إيطاليا تحتل مكان الصدارة في السياحة الفلسطينية ثم تليها الولايات المتحدة ومن ثم ألمانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا.

(7) إنخفاض السياحة الإسرائيلية مقارنة بالسياحة الأوروبية والأمريكية.

(8) إنخفاض عدد السياح من دول أوروبا الشرقية وربما يكون من أسباب ذلك إنخفاض مستوى دخل الفرد في تلك البلدان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(9) أن بعض الدول لا تربطها علاقات سياحية بفلسطين، حيث لم يحضر أي من مواطنيها إلى فلسطين حتى قبل إندلاع الإنتفاضة مثل (ليتوانيا، يوغسلافيا، السلفادور، المجر) ويلاحظ أن غالبية هذه الدول تنتمي إلى ما كان يعرف بالمعسكر الشرقي المعروف بفقره الشديد.

(10) إنعدام السياحة تقريباً في الأعوام الثلاثة الأولى من الإنتفاضة من عام (2000–2003م) وبدأ يُلاحظ تحسن طفيف جداً مابين الأعوام (2004 –2006م).

(11) أن أكبر نسبة للإنخفاض في السياحة كانت في الأعوام ما بين الأعوام (2000–2003م) وهي الفترة التي شهدت تصاعداً في المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي وخاصة عام (2002م) وما تلاها حيث إجتاح الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية كاملة فيما عُرف "بالسور الواقي" حيث وقعت العديد من المجازر في المدن المختلفة وأبرزها ماحدث بمخيم جنين ومدينة نابلس التي دمرت فيها البلدة القديمة والتي تحتوي أعداداً كبيرةً من البنايات الأثرية والمعالم السياحية مما أدى إلى هذا التراجع في أعداد السياح.

(12) أن الأوضاع الأمنية وخوف السياح على حياتهم بالإضافة إلى تدمير الأماكن السياحية كانا سببين رئيسين في هذا التراجع الكبير للحركة السياحية.

4.5 الواقع الحالي للمنشآت السياحية في محافظة نابلس بعد عام 2000:

لحقت أضرار كبيرة وخسائر فادحة بالقطاع السياحي في الأراضي الفلسطينية منذ اندلاع إنتفاضة الأقصى مع بداية عام (2000م)، وقد نالت محافظة نابلس نصيب الأسد من هذه الخسائر نظراً للممارسات الإسرائيلية المتمثلة في الحصار والإغلاق والتدمير، وكل هذا شكل عقبة كبيرة أمام سير عملية تنمية هذا القطاع، وقد إنخفضت جميع المؤشرات الإقتصادية بسبب الظروف الصعبة من إجراءات الإحتلال والتي شملت القطاع السياحي بشكل شامل، وبلغت قيمة الخسائر التي لحقت بالأصول الثابتة للمنشآت السياحية بسبب الإجراءات الإسرائيلية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأراضي الفلسطينية 1.7 مليون دولار أمريكي منذ بداية الإنتفاضة وحتى نهاية الربع الثالث لعام (2003م).

جدول رقم (5-3): توزيع عدد السياح حسب زيارتهم للأماكن السياحية (بئر يعقوب وسبسطية والبلدة القديمة).

العام	عدد السياح
1997	26350
1998	25959
1999	67349
2000	58154
2001	593
المجموع	**178405**

المصدر: شرطة السياحة والآثار،فرع محافظات الشمال، نابلس.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (5-3) أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في عدد السياح الذين زاروا الأماكن السياحية في عام (1999م) بسبب إستقرار الأوضاع السياسية في المنطقة في تلك السنة ومن ثم نلاحظ إنخفاضاً ضئيلاً في العام (2000م) عن عام (1999م) وذلك بسبب الأحداث السياسية التي حدثت في الشهر التاسع من عام (2000م) والتي تمثلت بإنتفاضة الأقصى ومن ثم نلاحظ إنخفاضاً حاداً في عدد السياح من 58154 سائح في عام (2000م) إلى 593 سائح فقط في عام (2001م) الذين زاروا الأماكن السياحية في محافظة نابلس في عام (2001م) وذلك بسبب ما آلت إليه الأحداث السياسية في المنطقة "إنتفاضة الأقصى" وما حدث في العالم (أحداث 11 أيلول إنهيار برجي التجارة العالميين في أمريكا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5-4): توزيع عدد السياح حسب كشوف نزلاء الفندق.

العام	عدد السياح
2002	351
2003	570
2004	1276
2005	1768
نهاية شهر 10 من عام 2006	939
المجموع	**4904**

المصدر: شرطة السياحة والآثار، فرع محافظات الشمال، نابلس.

يتبين من الجدول السابق رقم (5-4) أن هناك إرتفاعاً ملحوظاً في عدد السياح الذين أقاموا في فنادق محافظة نابلس ما بين الأعوام (2002 -2005م) نابلس وكانت أعلى الأعداد في عام (2005م) حيث بدأت الأوضاع الأمنية تميل إلى الهدوء أكثر من ذي قبل وبلغ عدد السياح 1768 سائح أقاموا في فنادق المحافظة.

5.5 تقييم الواقع السياحي في محافظة نابلس:

يرتكز هذا التقييم على تحليل نتائج إستباناتي الدراسة (إستبانة السياح، إستبانة المنشآت السياحية)،

وذلك على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.5.5 تقييم الواقع السياحي من وجهة نظر السياح:

يمكن تقييم الواقع الحالي للسياحة في محافظة نابلس من نظر السياح من الجوانب التالية:

(1) معلومات عن الرحلة: تم تقييم هذه المعلومات حسب عدة معايير، تشمل:

(أ) مكان الإقامة:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول مكان إقامة السائح في المدن الفلسطينية المختلفة:

جدول رقم (5-5): مكان إقامة السائح.

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية %
القدس	23	15.3
نابلس	79	52.7
بيت لحم	4	2.7
غير ذلك	8	5.3
رام الله	9	6.0
شمال فلسطين	3	2.0
منطقة 48	1	0.7
نابلس وبيت لحم	2	1.3
نابلس والقدس	15	10.0
القدس وبيت لحم	2	1.3
نابلس والقدس وبيت لحم	1	0.7
نابلس وبيت لحم والقدس ورام الله	2	1.3
لم يجب	1	0.7
المجموع	**150**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (5-5) أن 52.7% من عينة الدراسة كان مكان إقامتهم مدينة نابلس و15% مدينة القدس و10% نابلس والقدس و6% رام الله.

من الطبيعي أن يكون أعلى نسبة للإقامة في مدينة نابلس كونها هي المنطقة المقصودة بالسياحة، وقد يكون هناك عوامل إضافية كحسن الخدمة وجودة المنشآت ورخص الأسعار ويُسر المواصلات.

(ب) طابع الرحلة:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول طابع الرحلة إلى محافظة نابلس:

جدول رقم (5-6): طابع الرحلة.

طابع الرحلة	العدد	النسبة المئوية
منفرد	30	20
عائلي	12	8
مجموعة سياحية	49	32.7
وفد رسمي	22	14.7
غير ذلك	37	24.7
المجموع	**150**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (5-6) أن 32.7% طابع الرحلة مجموعة سياحية و24.7% غير ذلك و20% بشكل منفرد و14.7% وفد رسمي وفقط 8% عائلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) وسيلة التنقل المستخدمة في المحافظة:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول وسيلة التنقل المستخدمة في مدينة نابلس:

جدول رقم (5-7): وسيلة التنقل المستخدمة في المدينة.

وسيلة التنقل المستخدمة في المدينة	العدد	النسبة المئوية%
سيارة	85	56.7
باص	44	29.3
أخرى	6	4
سيارة وباص	4	2.7
لم يجب	11	7.3
المجموع	**150**	**100.0**

(**المصدر**: نتائج التحليل الإحصائي).

يتبين من الجدول السابق رقم (5-7) أن النسبة الأكبر من العينة وسيلة التنقل المستخدمة كانت سيارة ومن ثم الباص بنسبة 29.3% وأخرى 4% السيارة والباص معا بنسبة2.7%.

وربما يرجع سبب ذلك أن السيارة أسرع وصولاً وأكثر راحة وحرية وربما عدم الرغبة بالتقيد بمواعيد محددة لتنقل الباص ذهاباً وإياباً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(د) الحصول على معلومات عن مكان الرحلة:

يشير الجدول التالي إلى طرق الحصول على معلومات حول الرحلة السياحية.

جدول رقم (5-8): طرق الحصول على معلومات عن مكان الرحلة

طرق الحصول على المعلومات	العدد	النسبة المئوية%
التعليم في المدرسة	1	0.7
أدلة سياحية	11	7.3
الأصدقاء و الأقارب	51	34.0
وسائل الإعلام	19	12.7
مصادر دينية	1	0.7
غير ذلك	39	26.0
أدلة سياحية وغير ذلك	1	0.7
وسائل الإعلام والأصدقاء والأقارب	8	5.3
مدرسة والأصدقاء والأقارب	1	0.7
أدلة سياحية والأصدقاء والأقارب	4	2.7
الأصدقاء والأقارب ووسائل الإعلام	8	5.3
أدلة سياحية ووسائل الإعلام	3	2.0
الأصدقاء و الأقارب ومصادر دينية	1	0.7
المدرسة وأدلة سياحية والأصدقاء والأقارب ووسائل الإعلام	1	0.7
بدون إجابة	1	0.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	150	100.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (5-8) أن أعلى نسب توصل لمعلومات عن مكـــان الرحلـــة عن طريق الأصدقاء والأقارب بنسبة 34% ووسائل الإعلام أخذت نسبة ثالثة 12.7% و الأدلة السياحية بنسبة 7.3%.

(هـــ) هدف الزيارة:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول الهدف من الزيارة لمحافظة نابلس.

جدول رقم (5-9): الهدف من الزيارة لمحافظة نابلس.

هدف الزيارة	العدد	النسبة المئوية%
ديني	1	0.7
سياسي	14	9.3
ثقافي	17	11.3
زيارة الأصدقاء والأقارب	16	10.7
الراحة والاستجمام	2	1.3
البحث والدراسة	23	15.3
العمل	25	16.7
ثقافي وعمل وأخرى	1	0.7
ثقافي وسياسي وزيارة الأصدقاء والدراسة والبحث	5	3.3
ثقافي وراحة واستجمام وعمل	1	7.
ديني وزيارة الأصدقاء	2	1.3
سياسي والدراسة والبحث	1	0.7
أخرى	8	5.3
ديني وثقافي وعمل	2	1.3
زيارة الأصدقاء والأقارب، الدراسة والبحث	1	0.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ديني وثقافي	2	1.3
سياسي وثقافي وزيارة الأقارب والأصدقاء	1	0.7

جدول رقم (5-9): تابع

هدف الزيارة	العدد	النسبة المئوية%
زيارة الأقارب والبحث والدراسة والعمل	1	0.7
سياسي و ثقافي وزيارة الأصدقاء والأقارب وأخرى	2	1.3
ثقافي وبحث وعمل والدراسة والبحث	1	0.7
سياسي وثقافي	6	4.0
سياسي وإستجمام	1	0.7
زيارة الأصدقاء والأقارب والدراسة والبحث والعمل	1	0.7
زيارة الأصدقاء والأقارب والدراسة والبحث	1	0.7
ثقافي وزيارة الأصدقاء والأقارب	1	0.7
ديني وعمل	1	0.7
سياسي وديني وزيارة الأصدقاء	1	0.7
سياسي وثقافي وزيارة الأصدقاء والأقارب وأخرى	2	1.3
ثقافي والدراسة والبحث	4	2.7
الدراسة والبحث والعمل	1	0.7
سياسي وعمل والدراسة والبحث	1	0.7
ثقافي وراحة وإستجمام	1	0.7
ثقافي وعمل	1	0.7
سياسي وثقافي وعمل	1	0.7
لم يجب	**1**	**0.7**
المجموع	**150**	**100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول السابق رقم (5-9) أن أعلى نسب لهدف الزيارة كان من أجل العمل بنسبة 16.7% من ثم البحث والدراسة ب15.3% ومن ثم ثقافي بنسبة 11.3% وزيارة الأصدقاء والأقارب ب10.7% وسياسي بنسبة 9.3%، ومن أجل الراحة والإستجمام كانت النسبة 1.3% ، والمقصود من أجل العمل هو أن هؤلاء السياح هم أصلاً عاملون في منظمات غير حكومية تعمل في الأراضي المحتلة (NGOS).

(و) أماكن الزيارة في محافظة نابلس:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول أماكن الزيارة في المحافظة.

جدول رقم (5-10): أماكن الزيارة في محافظة نابلس.

أماكن الزيارة في محافظة نابلس	العدد	النسبة المئوية%
المدرج الروماني	3	2.0
البلدة القديمة	65	43.3
تل بلاطة	3	2.0
غير ذلك	8	5.3
البلدة القديمة وتل بلاطة	33	22.0
المدرج الروماني البلدة القديمة وتل بلاطة	10	6.7
المدرج الروماني والبلدة القديمة	8	5.3
تل بلاطة و البلدة القديمة وأخرى	2	1.3
المدرج الروماني والبلدة القديمة وتل بلاطة وأخرى	3	2.0
المدرج الروماني والبلدة القيمة وتل بلاطة وتل صوفر	3	2.0
المدرج الروماني والبلدة القيمة وتل بلاطة	1	0.7
المدرج الروماني وتل بلاطة وأخرى	1	0.7
البلدة القديمة أخرى	4	2.7
لم يجب	6	4
المجموع	**150**	**100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (5-10) أن 43.3% من السياح يـزورون البلـدة القديمـة و22% البلدة القديمة وتل بلاطة وذلك لإحتوائها على العديد من المعـالم الأثريـة والسـياحية (مساجد، كنائس، حمامات).

(ز) عدد مرات زيارة محافظة نابلس:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول عدد مرات زيارة المحافظة.

جدول رقم (5-11): عدد مرات زيارة محافظة نابلس.

عدد مرات زيارة محافظة نابلس	العدد	النسبة المئوية%
مرة واحدة	90	60
مرتين	26	17.3
ثلاث مرات فأكثر	30	20
لم يجب	4	2.7
المجموع	**150**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق رقم (5-11) أن 60% من للسياح يزورون محافظة نابلس للمـرة الأولى و20% يزورونها من ثلاث مرات فأكثر و17.3% مرتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ح) الفترة التي يفضل فيها زيارة محافظة نابلس:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول الفترة التي يفضل فيها زيارة المحافظة.

جدول رقم (5-12): الفترة التي يفضل فيها زيارة محافظة نابلس.

الفترة التي يفضل فيها الزيارة	العدد	النسبة المئوية%
الصيف	68	45.3
الربيع	43	28.7
الخريف	8	5.3
حسب الحاجة	6	4.0
الربيع والخريف	5	3.3
الصيف والخريف	1	0.7
الصيف والشتاء والخريف والربيع	1	0.7
الربيع الصيف والشتاء	4	2.7
الصيف والربيع	2	1.3
لم يجب	12	8
المجموع	**150**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (5-12) أن 45.3% من السياح يفضلون زيـــارة محافظـــة نابلس في الصيف و28.7% في الربيع .

(ط) الأوقات التي يفضل فيها زيارة محافظة نابلس:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول الوقت المفضل من اليوم لزيارة المحافظة.

جدول رقم (5-13): الوقت المفضل من اليوم لزيارة محافظة نابلس.

الوقت المفضل للزيارة	العدد	النسبة المئوية%
الصباح الباكر	41	27.3
وسط النهار	43	28.7
قبل مغيب الشمس	34	22.7
في الليل	5	3.3
وسط النهار وفي الليل	2	1.3
قبل مغيب الشمس وفي الليل	3	2.0
الصباح الباكر ووسط النهار	3	2.0
الصباح الباكر وقبل مغيب الشمس	4	2.7
الصباح الباكر ووسط النهار	1	0.7
الصباح الباكر وفي الليل	2	1.3
الصباح الباكر ووسط النهار وقبل مغيب الشمس	2	1.3
وسط النهار وقبل مغيب الشمس	2	1.3
لم يجب	8	5.3
المجموع	**150**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (5-13) أن هناك نسباً متقاربةً لأي وقت من اليوم يفضل السائح زيارة محافظة نابلس بالنسبة للصباح الباكر أو وسط النهار أو قبل مغيب الشمس.

(ي) المبلغ المتوقع أن ينفق بالدولار خلال الزيارة لمحافظة نابلس:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول المبلغ المُتوقع أن يُنفق خلال الزيارة لمحافظة نابلس بالدولار.

جدول رقم (5-14): المبلغ المُتوقع أن يُنفق خلال الزيارة لمحافظة نابلس بالدولار.

دولار يُتوقع أن يُنفق خلال الزيارة لمحافظة نابلس	العدد	النسبة المئوية
أقل من 50 دولار	36	24.0
51 -99 دولار	20	13.3
100 – 149 دولار	24	16.0
155 – 199 دولار	11	7.3
200 دولار فأكثر	56	37.3
بدون إجابة	3	2
المجموع	**150**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الجدول السابق رقم (5-14) نلاحظ أن 37.3% من السياح يتوقعون إنفـاق 200دولار فأكثر و24% أقل من 50 دولار 16% ما بـين 100-149 دولار و13.3% مـابين 51-99 دولار و7.3% 150-199 دولار، ويرجع سبب ذلك إلى فترة الإقامة في محافظة نابلس وكذلك إلى إعتدال الأسعار بشكل عام.

(ك) تأثير عملية السلام على القرار بزيارة المنطقة:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول الرأي في تأثير عملية السلام في القرار بزيارة المنطقة.

جدول رقم (5-15): الرأي في تأثير عملية السلام في القرار بزيارة المنطقة.

الرأي في تأثير عملية السـلام في القرار بزيارة المنطقة	العدد	النسبة المئوية%
نعم	75	50
لا	52	34.7
بدون رأي	19	12.7
بدون إجابة	4	2.7
المجموع	150	100.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

نُلاحظ من الجدول السابق رقم (5-15) أن 50% من عينة الدراسة ترى أن هنـاك تـأثير لعملية السلام على قرارهم في زيارة المنطقة و34.7% لا يرون ذلك بينما 12.7% لا يعرفون، وهنا يبرز أهمية الحرص الأمن والسلامة الشخصية لدى السائح وهو علاقة طردية فكلما كـان هناك إستقرار وأمن زاد الإقبال على السياحة والعكس صحيح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ل) التفكير في زيارة المنطقة مرة ثانية:

يشير الجدول التالي للمعلومات حول التفكير في زيارة المنطقة مرة أخرى.

جدول رقم (5-16): التفكير في زيارة المنطقة مرة أخرى.

التفكير في زيارة المنطقة مرة أخرى	العدد	النسبة المئوية%
نعم	128	85.3
لا	3	2
بدون رأي	15	10
بدون إجابة	4	2.7
المجموع	**150**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق رقم (5-16) أن 85.3% من عينة الدراسة تفكر في زيارة المنطقة مرة ثانية و10% لا يعرفون و2% لا يفكرون في زيارة المنطقة مرة ثانية، ولعل ذلك يرجع إلى نوعية المعالم السياحية وما تحمله من إرث حضاري بالإضافة إلى حسن المعاملة المقدمة من السكان وتوسط الأسعار.

(2) معلومات عن الخدمات والمرافق الواقع الحالي للسياحة في محافظة نابلس:

يشير الجدول التالي إلى تقييم نوعية ومستوى الخدمات والمرافق المقدمة للسياح في محافظة نابلس وترتيبها حسب الأهمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5-17): ترتيب الخدمات السياحية في محافظة نابلس حسب نوعها ومستواها.

الترتيب	نوع الخدمة	النسبة المئوية	درجة الخدمة
1	أسعار الطعام والشراب بالمطاعم	72.3%	جيدة
2	مستوى النظافة والخدمات في الفنادق	71.2%	جيدة
3	أسعار أجور المواصلات	70.1%	جيدة
4	مستوى المطاعم والخدمات السياحية	66.8%	جيدة
5	أسعار الفنادق	66.0%	جيدة
6	أسعار التحف والهدايا	64.6%	جيدة
7	سهولة التنقل بالمدينة	62.7%	جيدة
8	نوعية التحف والهدايا	62.6%	جيدة
9	تعامل سكان المحافظة مع السياح	61.8%	جيدة
10	إزدحام الشوارع	57.0%	ضعيفة
11	المرافق الصحية في محافظة نابلس	56.3%	ضعيفة
12	توفر الصحف والمجلات	51.9%	ضعيفة
13	توفر الإرشاد	50.5%	ضعيفة
14	توفر وكالات السياحة والسفر	49.1%	ضعيفة
15	مستوى النظافة في محافظة نابلس	48.4%	ضعيفة
16	مواقف السيارات في محافظة نابلس	48.0%	ضعيفة
17	معلومات عن المدينة	47.5%	ضعيفة
18	سهولة الوصول للمدينة	46.5%	ضعيفة
19	الأمان والطمأنينة	46.2%	ضعيفة
20	الإرشاد السياحي والمنشورات	44.5%	ضعيفة
21	توفر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ	43.4%	ضعيفة
22	الإشارات التوضيحية للوصول إلى الأماكن	42.2%	ضعيفة
23	الأمن(الشرطة)	42.0%	ضعيفة
24	توفر مرشدين سياحيين	41.4%	ضعيفة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق رقم (5-17) ما يلي:

- أن الخدمات التي حصلت على درجة تقدير جيد هي الفقرات (13، 11، 8، 12، 10، 20، 4، 21، 18) على التوالي والتي تشمل الأمور التالية أسعار الطعام و الشراب بالمطاعم ، مستوى النظافة و الخدمات في الفنادق، أسعار أجور المواصلات، مستوى المطاعم و الخدمات السياحية، أسعار الفنادق، أسعار التحف والهدايا، نوعية التحف والهدايا، تعامل سكان المحافظة مع السياح.

- أن الخدمات التي حصلت على درجة تقدير ضعيف هي الفقرات (24، 16، 14، 22، 1، 15، 9، 3، 2، 19، 15، 17، 23، 6) على التوالي والتي تشمل الأمور التالية ازدحام الشوارع، المرافق الصحية في محافظة نابلس، توفر الصحف و المجلات، توفر الإرشاد، توفر وكالات السياحة و السفر، مستوى النظافة في محافظة نابلس، مواقف السيارات في محافظة نابلس، معلومات عن المدينة، سهولة الوصول للمدينة، الأمان والطمأنينة، الإرشاد السياحي والمنشورات، توفر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ، الإشارات التوضيحية للوصول إلى الأماكن، الأمن(الشرطة)، توفر مرشدين سياحيين.

- أن الدرجة الكلية لنوع الخدمات السياحية(الواقع الحالي للسياحة في محافظة نابلس) كان ضعيف وهذا ما أشارت اليه النسبة المئوية 55% .

2.5.5 تقييم الواقع السياحي من وجهة أصحاب المنشآت السياحية:

يمكن تقييم الواقع السياحي في محافظة نابلس من وجهة نظر أصحاب المنشآت السياحية على النحو التالي:

(1) مستوى الخدمات والمرافق التي تقدمها المنشآت السياحية:

يشير الجدول التالي إلى تقييم مستوى الخدمات والمرافق التي تقدمها المنشآت السياحية في محافظة نابلس وترتيبها حسب الأهمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5-18): ترتيب الخدمات والمرافق التي تقدمها المنشآت السياحية في محافظة نابلس.

الترتيب	الخدمات والمرافق	النسبة المئوية	درجة التقدير
1	هل تهتم بمظهر المؤسسة	100.0%	ممتاز
2	هل تهتم بمظهر الطاقم	100.0%	ممتاز
3	هل تُنشئ المؤسسة علاقات مع السياح لتشجيعهم على زيارات أخرى	98.0%	ممتاز
4	هل لدى المؤسسة قدرة على إستيعاب عدد كبير من السياح	94.2%	ممتاز
5	هل تعمل المؤسسة على تطوير الكادر السياحي	90.0%	ممتاز
6	هل يتوفر مترجمين	86.0%	ممتاز
7	هل تتوفر نشرات وملصقات للتعريف بالمؤسسة ونشاطها	82.0%	ممتاز
8	هل يتوفر أدلاء سياحيين	68.0%	جيدة
9	هل تقوم الحكومة بتقديم دعم لتطوير القطاع السياحي	50.0%	ضعيفة
10	هل تقوم الحكومة بتقديم دعم لتطوير المؤسسة	50.0%	ضعيفة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق رقم (5-18) ما يلي:

- أن الفقرات التي حصلت على درجة تقدير ممتاز هي الفقرات (18، 19، 21، 20، 14، 13، 11، 13) على التوالي والتي تشمل الأمور التالية (الاهتمام بمظهر المؤسسة، الإهتمام بمظهر الطاقم، تُنشئ المؤسسة علاقات مع السياح لتشجيعهم على زيارات أخرى، لدى المؤسسة قدرة على استيعاب عدد كبير من السياح، تعمل المؤسسة على تطوير الكادر السياحي، توفر مترجمين).

- أن الفقرة التي حصلت على درجة تقدير جيد هي الفقرة (10) والتي تَنُص على توفر أدلاء سياحيين.

- أن الفقرات التي حصلت على درجة تقدير ضعيف هي الفقرات (15، 16) على التوالي والتي تشمل الأمور التالية قيام الحكومة بتقديم دعم لتطوير القطاع السياحي، وقيام الحكومة بتقديم دعم لتطوير المؤسسة.

- أن الدرجة الكلية للواقع الحالي للمنشآت السياحية في محافظة نابلس من وجهة نظر أصحاب المنشآت السياحية كان ممتاز وهذا ما أشارت اليه النسبة المئوية 81.1% .

- واضح غياب الدور الحكومي بسبب وجود البلاد تحت الإحتلال وعدم تمتعها بسلطة كافية لإقامة المشاريع وفرض النظام والقانون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) الشعور بالتفاوت بمستوى القطاع السياحي بالمقارنة مع اسرائيل:

يشير الجدول التالي إلى تقييم التفاوت بمستوى القطاع السياحي بالمقارنة مع إسرائيل.

جدول رقم (5-19): التفاوت بمستوى القطاع السياحي بالمقارنة مع إسرائيل.

المتغير	العدد	النسبة المئوية%
لا	1	3.7
نعم	24	96.3
المجموع	**25**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق رقم (5-19) أن معظم عينة الدراسة تميل إلى الإجابة بالموافقة بأن هناك شعور بالتفاوت بمستوى القطاع السياحي مقارنة مع إسرائيل بنسبة 96.3% وفقط 3.7% يجيبون بلا، وليس بالأمر الغريب بأن يكون هناك تفاوت إذ لا يمكن المقارنة بين دولة قوية تملك كل الإمكانيات وبين شعب تحت الإحتلال دون أي إمكانيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3) المعوقات التي تواجه القطاع السياحي:

يشير الجدول التالي إلى وجود أو عدم وجود معوقات تواجه القطاع السياحي في محافظة نابلس.

جدول رقم (5-20): وجود/عدم وجود معوقات تواجه القطاع السياحي.

وجود/عدم وجود معوقات	العدد	النسبة المئوية%
لا	3	11.1
نعم	22	88.9
المجموع	**25**	**100.0**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق رقم (5-20) أن معظم عينة الدراسة إلى الإجابة بالموافقة بأن هناك معوقات تواجه القطاع السياحي بنسبة 88.9% وفقط 11.1% يجيبون بلا.

6.5 معوقات الصناعة السياحية في محافظة نابلس:

بالرغم من أهمية السياحة في المحافظة وما لها من دور كبير في الإقتصاد الفلسطيني إلا أنها إصطدمت بعدة عوامل حدّت من دورها في التنمية الوطنية ومن أبرز هذه العوامل:

(1) عدم توافر سياسة سياحية معتمدة وواضحة المعالم لفعاليات القطاعين السياحيين العام والخاص، للتعبير عن مدى العناية والإهتمام بالسياحة كصناعة وتجارة.

(2) نقص الدراسات التسويقية والترويجية والإعلامية السياحية لتغيير الصورة السياحية الفلسطينية في المحافظة والتي تشوّهت بفعل الدعاية المغرضة والعمل على تحسينها.

(3) ضعف الحركة السياحية وضآلة العائد السياحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4) ضعف دور منظّمي ومروجّي السفر والسياحة الفلسطينيين ومحدوديتهم في مجال بيع الرحلات والبرامج السياحية الشاملة والإجمالية وغيرها.

(5) خلل عميق كمّاً ونوعاً في مستوى التسهيلات والخدمات والتجهيزات السياحية بسبب الظروف السياسية من جهة وقلة الموارد المالية من جهة أخرى.

(6) الصعوبة في مجال التدريب والتأهيل والتعليم المهني والسياحي، ووجود العراقيل الأكاديمية والمهنية والإستثمارية، وضعف فرص التغلب على الصعوبات التي تعاني منها كافة الفعاليات السياحية.

(7) صعوبات في التسهيلات والخدمات بشكل كبير، بحيث لا تتسم بالمرونة تجاه إجراءات السفر والدخول والإقامة وغيرها.

(8) الرسمية وغياب الجانب المؤسسي .

(9) الضرائب والرسوم وغيرها على المؤسسات السياحية مما أثقل كاهلها وأثّر على إستمرارية عملها أو تعطيل عملها .

(10) توفر لجان التسهيلات والخدمات السياحية على صعيد قومي أو مناطقي، والتي تُعتبر المؤشر الحقيقي لتنفيذ أهداف الصناعة السياحية وأسس تنميتها وتطويرها.

(11) هيكل النشاط السياحي ومحدوديته بحيث أصبح من غير الممكن تحقيق الإستغلال المطلوب للإمكانيات الفلسطينية السياحية وتهميش ودورها وفاعليتها بسبب الظروف السياسي التي تمر بها.

(12) ضعف الوعي السياحي على مستوى الأفراد والمؤسسات بما تحويه فلسطين من ثروة سياحية هائلة وفريدة ومتنوعة.

(13) ضعف القدرات وقلة الإمكانيات الفنية والتقنية الحديثة في الإدارات العليا والتنفيذية في القطاعات السياحية بسبب الظروف السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(14) عدم توافر مواد إعلامية تسويقية لترويج السياحة.

(15)عدم توافر دراسات متكاملة وجادة لتنمية السياحة بشكل فعال (أبو رباح، 1998، ص20).

بشكل عام يتضح من تحليل وتقييم واقع السياحة التراثية في محافظة نابلس وجود العديد من المشاكل والعوائق التي تؤثر سلباً على نشاط الحركة السياحية، ولتشجيع هذا النشاط سيتم وضع خطة تنموية تعمل على معالجة هذه المعوقات والأسباب التي أثرّت سلباً على النشاط السياحي في المحافظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

الخطة التنموية المقترحة لتطوير السياحة التراثية في محافظة نابلس

1.6 مقدمة.

2.6 أهمية الخطة التنموية للسياحة التراثية.

3.6 أهداف الخطة التنموية للسياحة التراثية.

4.6 الخطة التنموية المقترحة.

1.4.6 مفهوم الخطة التنموية.

2.4.6 منهجية التعامل مع الخطة التنموية.

3.4.6 مراحل الخطة التنموية.

4.4.6 آلية عمل الخطة التنموية.

5.6 مكونات الخطة التنموية.

6.6 إستدامة الخطة التنموية المقترحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

الخطة التنموية المقترحة لتطوير السياحة التراثية في محافظة نابلس

1.6 مقدمة:

يُعتبر التخطيط من الأدوات العلمية والعملية التي تهدف إلى تحقيق التنمية والتقدم، وهو ضرورة لتنسيق الجهود وحشد طاقات المجتمعات واستثمارها بشكل منظم وفعال من أجل تحقيق أهداف التنمية والتقدم من خلال توجيه وتوزيع مكتسبات التنمية بعدالة، ولا تقتصر أهداف التخطيط على الجوانب الإقتصادية فحسب بل تتعداها لتشمل جميع الموارد الطبيعية والبشرية والإمكانيات المتوفرة، ويعمل على تحقيق التكامل بين الأنشطة المختلفة، وهذا يعني أن التخطيط هنا يسعى إلى تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية من خلال الإستغلال الأمثل للموارد وتوزيعها بشكل متوازن بين جميع الشرائح الإجتماعية ومناطق تواجد السكان (غنيم، 2003، ص57)

وعند التعامل مع التخطيط والتنمية للسياحة التراثية في محافظة نابلس بصورة علمية يلاحظ أن التخطيط هو عبارة عن أداة للوصول إلى التنمية، بينما التنمية هي عبارة عن غاية منشودة لإحداث التغيير.

2.6 أهمية الخطة التنموية للسياحة التراثية:

(أ) تعمل على تحديد إتجاه السياحة التراثية، بحيث تحدد الوجهة التي يسعى إليها التخطيط وأغراضه الرئيسية لتحقيق الأهداف المنشودة.

(ب) تضع إطاراً موحداً للعمل، بحيث يكون هناك إطار موحد لاتخاذ القرارات في الشركة السياحية، وهذا أمر مهم لأن غياب الخطة التنموية في الشركة يعني غياب الهدف المنشود من عملية التخطيط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) تساعد على معرفة الفرص والمخاطر المستقبلية التي تواجه الشركة السياحية وتعمل على التقليل من هذه المخاطر التي قد تحدث مستقبلاً.

(د) تقوم بتسهيل عملية الرقابة على الأداء السياحي لضمان ملاءَمة الأنشطة السياحية الفعلية مع الخطط السياحية الموضوعة.

(هـ) الإستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة مما يؤدي إلى خفض تكاليف النفقات إلى أدنى حد.

(و) تنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الإقتصادية الأخرى بشكل تكاملي.

(ز) صنع القرارات المناسبة وتطبيق الإستخدامات المناسبة في المواقع السياحية.

(ح) تقليل الوقت اللازم للقيام بالأنشطة السياحية المخططة، بحيث يقتصر الأداء على العمل الضروري، بالإضافة إلى تحديد الوقت اللازم لتنفيذ كل جزء من أجزاء العمل وربطها ببعضها البعض لتحقيق الهدف في الوقت المحدد.

(ط) مضاعفة الفوائد الإقتصادية والإجتماعية للنشاطات السياحية وتقليل كلفة الإستثمار والإدارة لأقل حد ممكن (غنيم، 1999، ص42).

3.6 أهداف الخطة التنموية للسياحة التراثية:

يهدف التخطيط السياحي في المحافظة إلى تحقيق تنمية سياحية شاملة ومتكاملة ومستدامة في أبعادها الإقتصادية والإجتماعية والبيئية من خلال الإستغلال الأمثل لجميع الموارد السياحية المتاحة في المكان ولمقومات وعوامل الجذب السياحي وذلك لإعداد وتجهيز وتوفير منتجع سياحي متطور فيها وفق أعلى المعايير والمواصفات الدولية، وهنالك مجموعة من الأهداف تسعى الخطة التنموية لتحقيقها وهي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(أ) الأهداف الإقتصادية:

تسعي الخطة لأن يصبح الإقتصاد السياحي واحد من أهم القطاعات الإقتصادية الرائدة في محافظة نابلس وذلك حتى يتم توسيع مساهمة السياحة في الناتج المحلي وزيادة الدخل والمقبوضات من العملات الصعبة الأجنبية ودعم ميزان المدفوعات وتعزيز إيرادات الدولة من الضرائب الرسوم ورفع المستوى المعيشي للسكان وتوفير المزيد من فرص العمل السياحية والعمل على زيادة أعداد السياح ومعدلات إقامة السياح وزيادة معدل إنفاق السائح بالإضافة إلى تنويع المنتج السياحي والأنشطة السياحية المصاحبة له من خلال تكثيف الإستثمارات وإستقطاب رؤوس الأموال اللازمة لإقامة المشاريع السياحية وتوسيع الأثر المضاعف للنشاط السياحي على الأنشطة الإقتصادية الأخرى.

(ب) الأهداف الإجتماعية:

تعمل الخطة على إيجاد نوع من التجانس بين المنظومة الإجتماعية المحلية والمنظومات الإجتماعية المصاحبة لدخول السياح ولإقامتهم وتنقلهم وإختلاطهم بالسكان المحليين، ويتم ذلك بإشراك السكان المحليين في عملية التخطيط وعملية التنمية السياحية وتوعيتهم لأهمية السياحة وما لها من أثار إيجابية وكذلك توعيتهم لوجود بعض الآثار السلبية وكيفية التغلب عليها بالإضافة إلى تدريب الأيدي العاملة السياحية في المحافظة مع الأخذ بالإعتبار العوامل الإجتماعية المرتبطة بالسياحة حتى تتم المحافظة على مقومات النسيج الإجتماعي المحلي القائمة وعلى تقاليد وعادات السكان.

(ج) الأهداف البيئية:

تعمل على حماية البيئة الطبيعية من التعرض لأية خلل أو لأية أثار سلبية يمكن أن تنتج عن حركة السياح خاصة وإن كانت أعداد السياح والزوار الذين يتدفقون على المواقع السياحية الطبيعية كبيرة، وحمايتها من أي تغيير في خواص البيئة مما قد يؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بالكائنات الحية أو المنشآت، وتعمل على المحافظة على البيئة والإرتقاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بها وعدم تدهورها أو تلوثها، وتفادي النمو العشوائي للعمران بصورة تقضي على الجمال الطبيعي.

(د) الأهداف المؤسسية والتنظيمية والتشريعية:

وهي عبارة عن الجوانب الفنية التي تكون مرتبطة بقدرة الأجهزة المسؤولة عن توفير المعايير والمواصفات الفنية لضبط وتوجيه الأنشطة السياحية بما يتناسب مع أهداف التنمية الوطنية وذلك لتحقيق الترابط والتجانس بين قطاع السياحة وأنشطته والقطاعات الوطنية الأخرى في المحافظة (الجلاد، 1998، ص163).

4.6 الخطة التنموية المقترحة:

1.4.6 مفهوم الخطة التنموية:

هي عبارة عن تصور مستقبلي للنشاط السياحي في المحافظة خلال فترة زمنية مقبلة، ويتمثل ذلك في بعد أن يتم تحديد جميع الموارد السياحية الموجودة في المحافظة من أجل تحديد أهداف هذه الخطة السياحية سعياً لتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال برنامج متناسق يشمل جميع فروع النشاط السياحي والمنطقة السياحية (الروبي، 1987، ص65).

ويرى الإقتصادي الإنجليزي "ديكسن" بأن التخطيط بشكل عام في الخطة يجب أن يرتكز على مسح إقتصادي وإحصائي شامل، وهو ليس هدفاً بحد ذاته أنما هو أداة لتوجيه التغيير المنشود.

ويمكن أن يُنظر إلى التخطيط بالمحافظة بأنه عملية متناسقة تترابط مراحلها من خلال تسلسل منطقي، فالتخطيط لابد أن يتم في إطار شمولي لخطة تصاغ فيه العلاقات في هيكل مترابط يشكل وحدة متجانسة يطلق عليها تعبير النظام، وهذه الخطوات المرتبطة به تعتمد على عملية ديناميكية دائمة التبدل والتغير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويُعتبر التخطيط عملية مستمرة لا ترتبط بفترة زمنية محددة، ويرتبط بجميع العلوم الدارسة للموارد الطبيعية والبشرية بهدف معرفة مدى إمكانية إستغلالها لتحقيق أكبر قدر من الإنتاج والتنمية، وأيضاً يجب أن يشتمل التخطيط على التوقع والتنبؤ بالمستقبل، أي بما سيكون عليه الوضع في المستقبل مع الإستعداد لهذا المستقبل (الزوكة، 1999، ص341).

2.4.6 منهجية التعامل مع الخطة التنموية:

إن شمولية التخطيط تعطينا التبرير للنظر إلى التخطيط من الناحية التحليلية العلمية على أساس مفهوم النظام (System Concept) ويعتمد مفهوم النظام على معالجة البيئة السياحية وتخطيطها كوحدة واحدة تترابط مكوناتها مع بعضها البعض، كونها عبارة عن بنية تتكون من عناصر وروابط، وتشكل الروابط والعناصر شبكة العلاقات التي تشكل وحدة النظم.

ويمكن التعامل مع الخطة التنموية للسياحة التراثية لمحافظة نابلس ضمن إطار عام أو هيكل تنظيمي يبين تدرج العملية التخطيطية، وتبني حلول وتكون هذه الحلول بوضع مجموعة من التصورات العلمية المدروسة التي تتبلور في هيئة نموذج يمكن من خلاله تشخيص المشكلات ووضع البدائل لحلها، وعندما يتم تبني الحلول البديلة المناسبة تطبق وتنفذ على الواقع، وعندما ينطبق التصور النظري على الواقع يعني هذا أن الحلول ناجحة، وإذا ما انطبق التصور النظري بشكل جزئي أو عانى من إنحرافات بعيدة الواقع فإن ذلك يشير إلى وجود خلل وفجوات في البناء النظري.

ويتبع هذه المرحلة عملية تشخيص الأسباب الكامنة وراء هذه الإنحرافات والفجوات التي تفصل بين النظرية والواقع.

ويمكن توقع أسباب الخلل في الخطة التنموية إن وجد إلى ما يلي (الطائي ، 2004، ص26):

(1) العوامل المرتبطة بطبيعة البناء النظري، بحيث يكون هنالك ضعف في الإفتراضات وضعف في العلاقات المنطقية التي تشد عناصر البناء النظري.

(2) وجود مشكلات معقدة في البيئات السياحية بشكل يفوق قدرة التصور النظري على حلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3) طبيعة القرارات والسياسات التي تتخذها الإدارات ممثلة منظماتها الرسمية كوزارات الدولة.

(4) العوامل السلوكية، وهي متعلقة بشكل رئيسي بالنواحي والمشكلات الإجتماعية والنفسية للسكان الموجودين بالبيئة السياحية.

3.4.6 مراحل الخطة التنموية:

لكي يتم التخطيط للسياحة التراثية بصورة جيدة تم إتباع المراحل التالية:

(أ) تكوين قاعدة قوية من المعلومات وتتمثل ذلك في توفير البيانات والإحصاءات والتنبؤات ذات المدى البعيد، مع الأخذ بعين الإعتبار النقص في وجود المعلومات والبيانات والإحصاءات من أهم المشاكل التي تؤثر سلباً على تخطيط القطاع السياحي.

(ب) وضع وتحديد الأهداف الأولية للخطة بحيث تكون هذه الأهداف معبرة عن حقيقة النمو الذي حدث بالماضي، وبالتالي تكون تقديرات المسؤولين عن التخطيط قريبة من الواقع وقابلة للتنفيذ.

(ج) تحليل السوق الذي يتضمن دراسة جدوى المشروعات السياحية التي تحقق تنمية سياحية حقيقة من خلال العوامل التي تساعد على التدفق السياحي وقدرة المنطقة على المنافسة.

(د) وضع خطة تصورية وذلك من خلال رسم صورة كاملة لِما ستكون عليه السياحة التراثية في محافظة نابلس بعد فترة من الزمن أي بعد أن يتم تنفيذ المشروعات السياحية.

(هـ) تصميم الإطار التفصيلي للخطة "الخطة الشاملة" وتأتي هذه المرحلة بعد الإنتهاء من وضع التخطيط التصوري حيث يقوم المسؤول عن التخطيط بإعداد دراسة تفصيلية للمشروعات الإنمائية السياحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(و) الإعتماد النهائي للخطة الشاملة ويأتي بعد إكتمال الإطار التفصيلي للخطة بحيث يصبح لدى السلطات المختصة صورة تفصيلية واضحة عن التنمية السياحية لكي يتم إتخاذ القرار النهائي بشأن التنمية السياحية (الروبي، 1987، ص 91).

4.4.6 آلية عمل الخطة التنموية:

(أ) السائح:

يُعتبر أحد العناصر الهامة في العملية السياحية لذلك يجب أن يتوفر له كل أسباب الراحة من حيث الإقامة المريحة والتكلفة المناسبة ووسائل الإتصالات والمواصلات التي تؤمّن له حاجته بأقصر السبل وأيسر التكاليف، أضف إلى ذلك المعاملة الحسنة وتوفر الخدمة الممتازة والسريعة من خلال إستضافته في الفنادق والمطاعم والمنتزهات، بحيث يكون عامل جذب لغيره من السياح.

(ب) السياحة البيئية

تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية، أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية .

ومن الجائز أن تكون السياحة عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية، والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة في الخطة وخاصة مع وجود بيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للإهتمام، وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف، مما يساعد على إجتذاب السياح.

ويتساوى كل من التخطيط والتنمية السياحية في الأهمية من أجل حماية التراث الثقافي لمحافظة نابلس، وتشكل المناطق الأثرية والتاريخية، وتصاميم العمارة المميزة وأساليب الرقص الشعبي والموسيقي والدراما والفنون والحرف التقليدية والملابس الشعبية والعادات والتقاليد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثقافة وتراث المنطقة عوامل تجذب الزوار، خاصة إذا خُططت على شكل محمية يرتادها السياح بانتظام، فتتعزز مكانتها أو تبقى ذات أهمية أقل، وكل ذلك يرجع للطريقة التي يتم بها تنمية السياحة وإدارتها (الخضيري، 2005، ص29).

(ج) الخدمات السياحية:

يعتمد نجاح الخدمة السياحية والخطة التنموية للسياحة التراثية على بعض العوامل ومن أهمها:

(1) مدى تميز الخدمة السياحية:

وهي مقدار ما تتصف به هذه الخدمات من مزايا غير موجودة في المناطق السياحية المنافسة بمعنى أن يكون للخدمة أسلوب معين أو شكل خاص أو مستوى جودة مرتفع لا يتوافر في الخدمات المناظرة للأماكن المنافسة، لذلك فإن تميز الخدمة يُعتبر من أهم عوامل الجذب السياحي التي تعتمد عليها بعض المناطق السياحية.

(2) طبيعة الخدمة السياحية:

كلما اتصفت الخدمة السياحية بالسهولة واليسر في تقديمها بعيدا عن التعقيد والصعوبة كلما كان ذلك أكثر فائدة وجذباً للسياح لأن السائح يبحث دائما عن الراحة والهدوء والإستقرار وهذا لا يتحقق في ظل الخدمات السياحية التي تتصف بكثرة الإجراءات والتعقيدات التي نراها ونسمع عنها كثيرا في مختلف مراحل العمل السياحي مثل (الإجراءات الطويلة التي تتبعها بعض الشركات في إجراء التعاقدات على برامج سياحية، هذا بالإضافة إلى صعوبة الحصول على خدمات الإستعلام وخدمة التنقلات الداخلية بين المناطق السياحية).

(3) أسلوب تقديم الخدمة السياحية:

يهتم السياح عادة بالأسلوب الذي يتم به تقديم الخدمات السياحية بجانب إهتمامهم بمستوى جودتها ومقدار ما تحققه لهم من خدمات ومنافع توفر لهم إشباع حاجاتهم المختلفة، فالخدمة السياحية سواء كانت في مجال الإتصالات أو التنقل أو الإقامة ...إلخ يجب أن تقدم للسائح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بصورة تليق بمكانة المنطقة السياحية وتتفق مع القواعد والبروتوكولات التي تنظم العمل السياحي بمختلف مجالاته.

(4) وضوح الخدمة السياحية:

تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في نجاح الخدمة السياحية، لذلك فإن الخدمات السياحية التي تقدمها المناطق السياحية يجب أن تكون واضحة ومعروفة لديهم من حيث أماكن تواجدها وأنواعها وأسعارها، بالإضافة إلى باقي الخدمات السياحية مثل (الإتصالات التلفونية والبرقية...إلخ) وكلما زادت معلومات السياح عن الخدمات المقدمة لهم ومعرفتهم بمزاياها وأسعارها وشروط الإستفادة منها كلما زاد تقبلهم لها وإقبالهم عليها.

(5) إرتفاع مستوى الخدمة:

يرتبط الطلب السياحي دائما بمستوى الخدمة السياحية التي تقدمها المناطق السياحية المختلفة للسائحين القادمين إليها بحيث يمكن الإعتماد على هذه الخدمة السياحية المتميزة كعنصر رئيسي من عناصر الجذب السياحي، أما إذا كانت هذه الخدمات ليست على المستوى المطلوب والملائم لشرائح السياح المختلفة فإن ذلك يؤثر على حجم الطلب السياحي المستهدف من الأسواق الأخرى.

(6) مناسبة أسعار الخدمة:

تعتبر الخدمة السياحية الجيدة بالسعر المناسب هي جوهر العمل السياحي الناجح لأن السائح دائما بعيد النظر ذو حساسية شديدة للخدمات التي تقدم له في مناطق الزيارة ويبحث عن الأفضل بأنسب الأسعار لذلك فإن الخدمات السياحية التي تتصف بالرقي والتطور مع السعر المناسب لها دور في زيادة الطلب السياحي (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.6 مكونات الخطة التنموية:

ترتكز الخطة التنموية المقترحة على العناصر التالية:

(1) **عوامل و عناصر جذب الزوار:** تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

(2) **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والإستراحات.

(3) **خدمات مختلفة:** مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والأدلاء السياحيين.

(4) **خدمات النقل:** تشمل وسائل النقل، على اختلاف أنواعها للوصول إلى المنطقة السياحية.

(5) **خدمات البنية التحتية:** تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

(6) **عناصر مؤسسية:** تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، مثل سنّ التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الإستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي (www.unep.org.bh).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (6-1): مكونات وعناصر الخطة التنموية المقترحة.

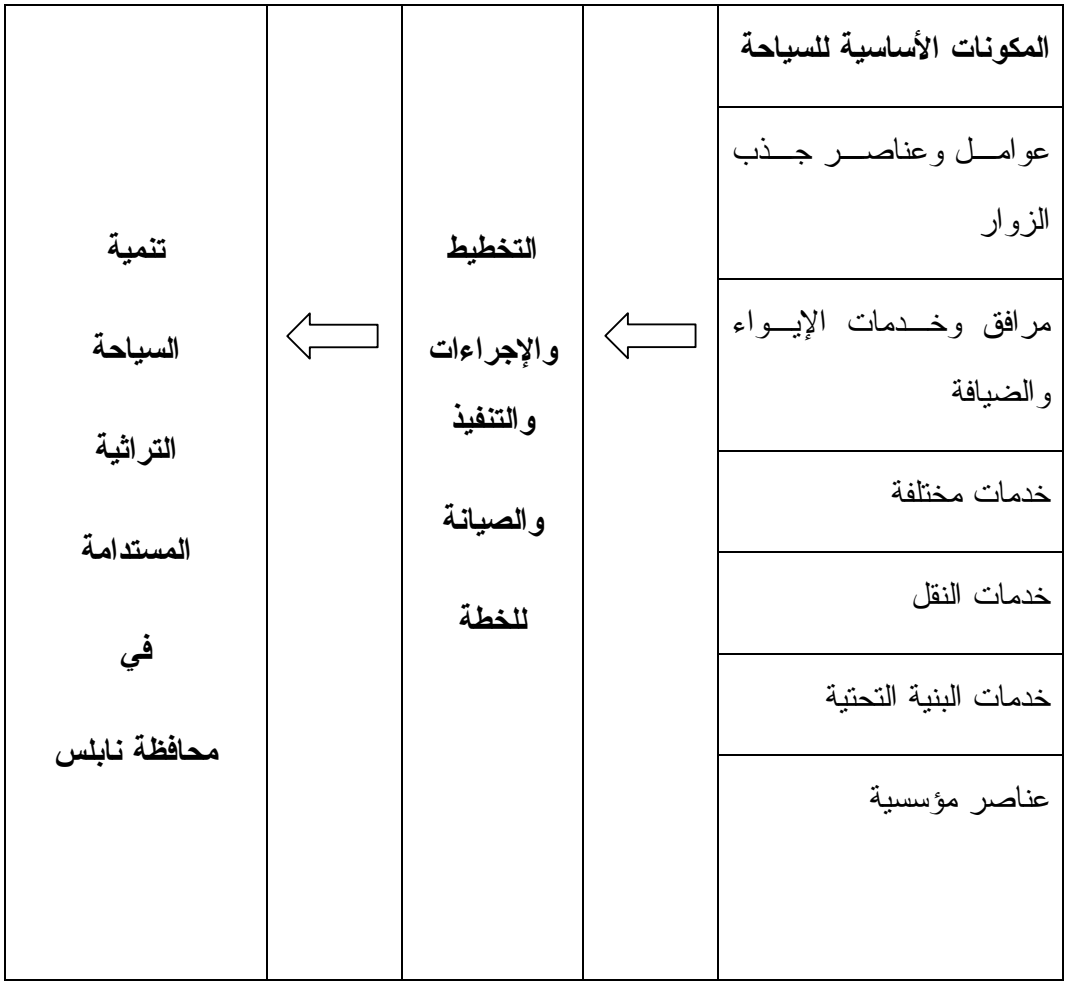

المصدر: إعداد الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هيكلية الخطة التنموية المقترحة:

شكل رقم (6-2): التصور التخطيطي العام لكيفية التنمية السياحية التراثية لمحافظة نابلس.

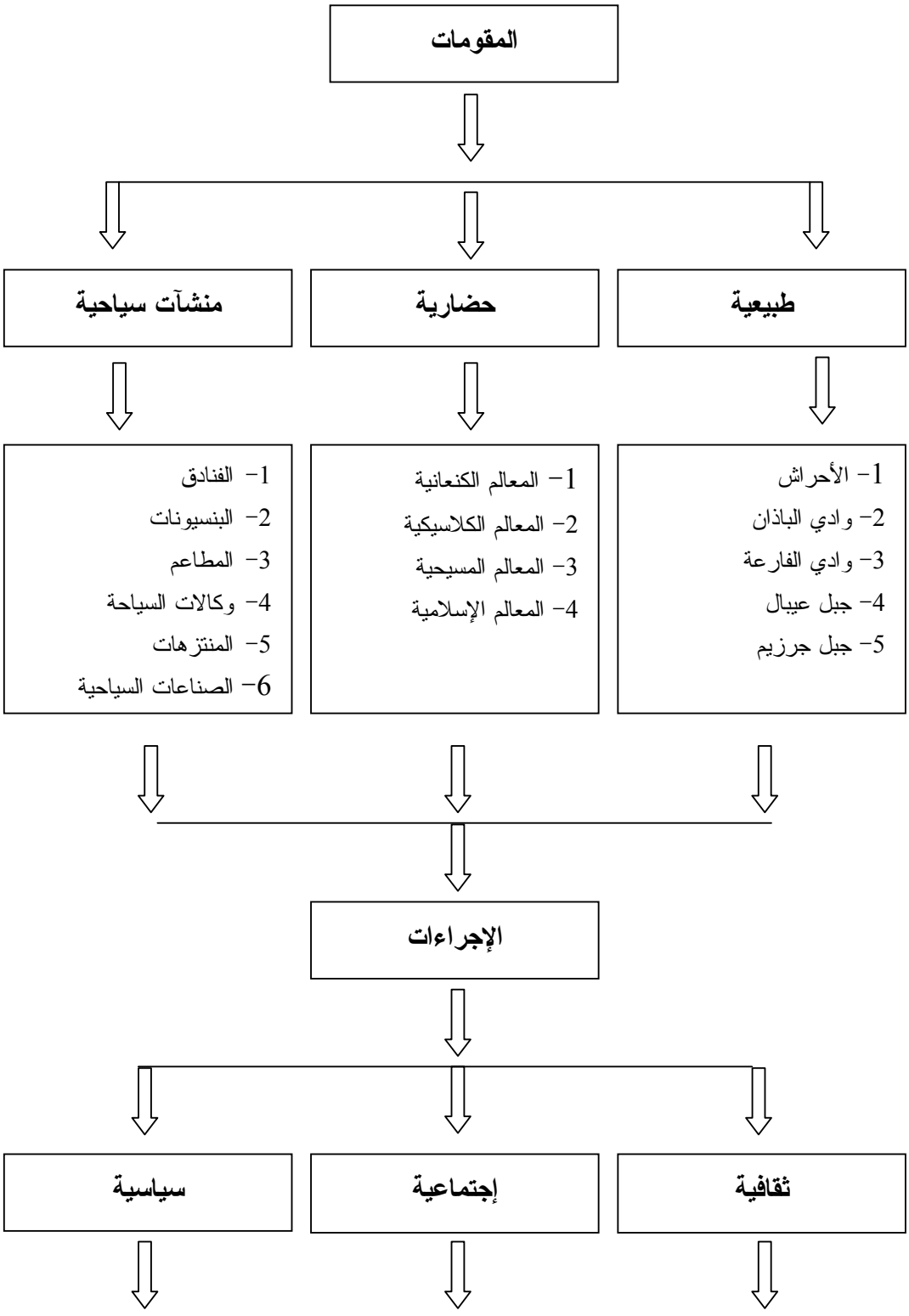

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

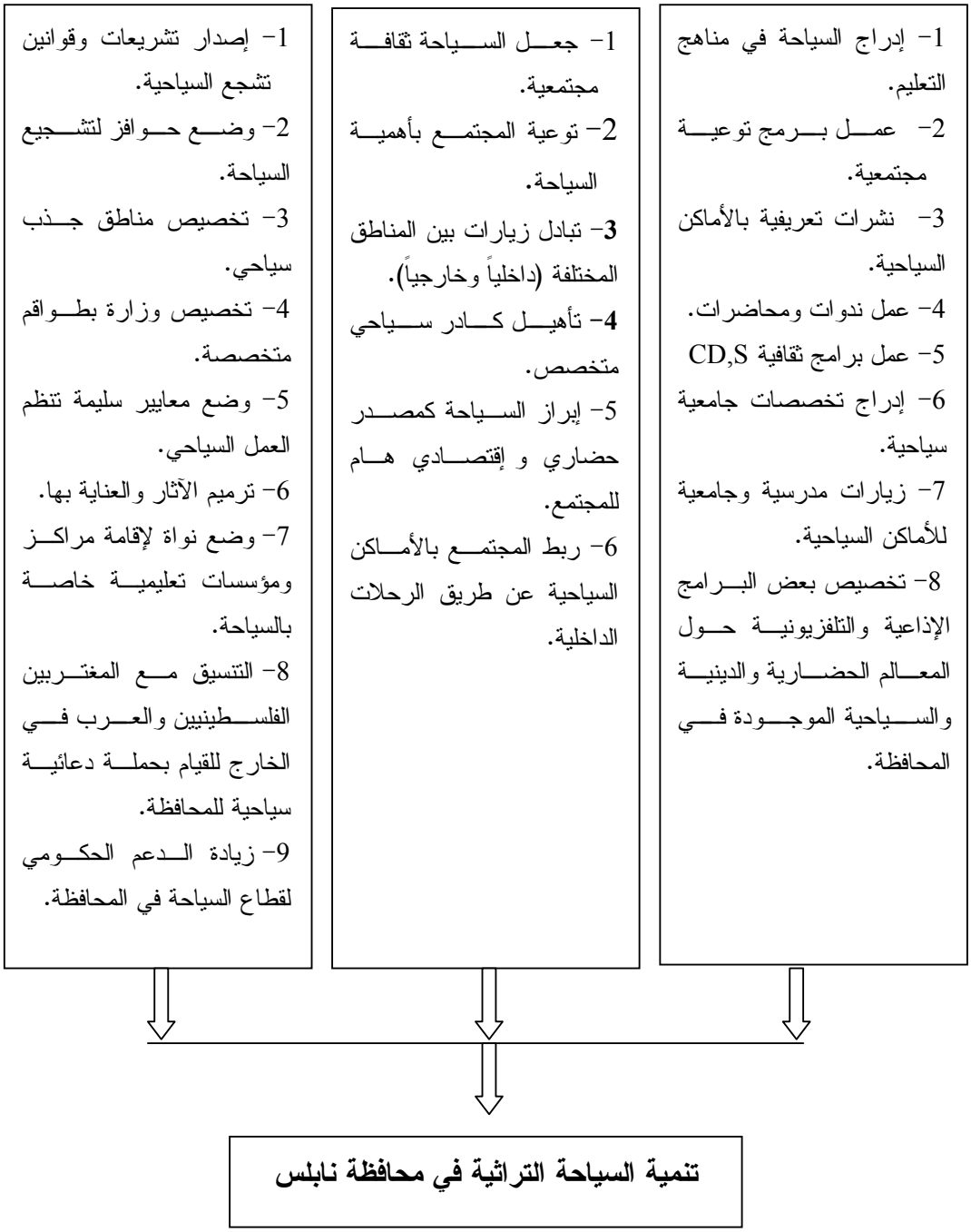

المصدر: اعداد الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.6 إستدامة الخطة التنموية المقترحة:

تُعتبر نقطة التلاقي ما بين إحتياجات الزوار ومحافظة نابلس، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الإحتياجات الإقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.

والاستدامة تشتمل بالضرورة على الإستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية، وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف.

الشكل رقم (6-3): متطلبات الادارة السياحية المستدامة.

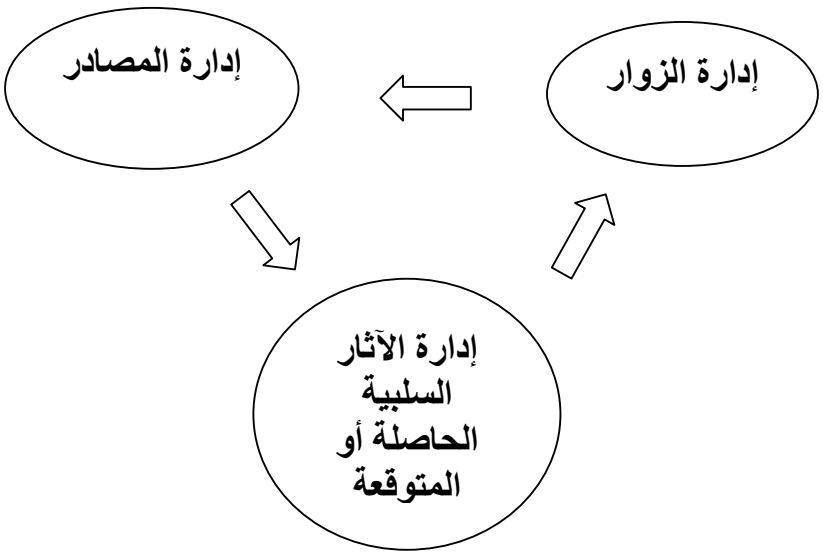

ولتحقيق الإستدامة في الخطة التنموية يجب المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والإقتصادية من جهة أخرى وذلك بتوفير:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(أ) مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية.

(ب) ضرورة توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يُدَرَّبون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية.

(ج) ضرورة وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة.

(د) أهمية وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.

(هـ)التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين بأهمية البيئة والمحافظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يعمدون إلى تخريب وتدمير بيئتهم طمعاً في مكاسب مادية، ولكن هؤلاء لا يعلمون أنهم بذلك إنما يدمرون مصدر رزقهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب، ولذلك يجب التركيز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

(و) تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يتم تحديد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية دون ازدحام أو إكتظاظ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والإجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى بحيث يشاهدون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة.

(ز) دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً.

(ح) توفير مشاريع مُدِرَّة للدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية ومرافقة الدواب لنقل السياح وتشجيع الزراعة العضوية فضلاً عن العمل كمرشدين سياحيين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ط) تضافر كل الجهود لإنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كـل القطاعـات ذات العلاقـة بالسياحة، مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غيـر الحكوميـة (NGOS) والسكان المحليين (www.unep.org.bh).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

1.7 النتائج.

2.7 التوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

1.7 النتائج:

بعد إستعراض ودراسة واقع وسبل تنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس تبين من الدراسة أن محافظة نابلس تعاني الصناعة السياحية من ضعف شديد من مختلف النواحي حيث الضعف الشديد في مقوماتها والعوائق الكبيرة التي تعترضها.

وبسبب المعاناة الشديدة والظروف الصعبة التي تعانيها الصناعة السياحية في المحافظة فإن مردودها على الإقتصاد الفلسطيني يعتبر ضعيفاً أو ليس ذا شأن يمكن الإعتماد عليه.

تُعتبر محافظة نابلس محافظة تاريخية بكل ما تحمله الكلمة من معنى حيث مرت عليها إمبراطوريات وأنظمة حكم عديدة إمتدت من العصر الروماني مروراً بالعصر البيزنطي ومن ثم إلى العهد الإسلامي الذي كان العثمانيون أبرز المؤثرين فيه في معالم نابلس وما تركوه فيها من منارات وحمامات وقصور وخانات ومن ثم خضعت نابلس للإحتلالين البريطاني والإسرائيلي الذي مازالت المحافظة تعاني منه حتى الآن.

كما يتوافر لمحافظة نابلس مقومات سياحية طبيعية من جبال ووديان وعيون ماء وكذلك مقومات حضارية تتمثل بالآثار والمعالم التي خلفتها العصور السابقة وهذه المقومات بحاجة إلى رعاية وترميم وتوعية مجتمعية للمحافظة عليها.

تتميز المقومات الحضارية في محافظة نابلس بالتنوع الحضاري والديني إذ أن هناك آثار تدل على العهد الذي ساد في تلك الفترة، إضافة إلى وجود المعالم الدينية من مساجد وكنائس ومقامات تشير إلى حالة فريدة من الوفاق الديني في نابلس ماضياً حاضراً.

تفتقر محافظة نابلس بشكل عام إلى المنشآت السياحية والتي تُعنى بشأن صناعة السياحة، فهي إضافة إلى قلة عددها وضعف إمكانياتها تعني من قلة العاملين فيها وضعف خبرتهم وعدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تخصصهم في غالب الأحيان، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة أهمها التأثير السلبي للإحتلال الإسرائيلي على صناعة السياحة وإفتقارها أهم مقومات ألا وهي السائح مما جعل الإقبال على هذا المجال ضعيفاً نظراً لضعف مردوده المادي.

تُشكل الظروف السياسية في فلسطين العائق الأكبر أمام صناعة السياحة في محافظة نابلس حيث أن أنها محاصرة بأكبر عدد من الحواجز التي تقطع الطرق وتمنع وصول السكان ناهيك عن السياح، إضافة إلى الإجتياحات الإسرائيلية المتواصلة والتي تجعل من الأمن مفقوداً للجميع وهذا بحد ذاته يوجه ضربة قاصمة للسياحة.

إذا ما توفر الظرف السياسي الملائم والتخطيط الإداري الناجح والتطبيق الفعال للأساليب العلمية الصحيحة في إنعاش العملية السياحية على كافة المستويات فإن السياحة التراثية في محافظة نابلس مرشحة لأن تتبوأ مكانة عالية بين مثيلاتها من المناطق السياحية في العالم لما تضمه بين جنباتها من معالم سياحية وتاريخية عريقة.

2.7 التوصيات:

بناء على النتائج التي خرجت بها الدراسة لواقع السياحة التراثية في محافظة نابلس تم وضع العديد من التوصيات حيث أن هناك محاولات عديدة للنهوض بالواقع السياحي في محافظة نابلس وخاصة البلدة القديمة من قبل مؤسسات أجنبية ومحلية، وأهمها البلدية والمجموعة الأوروبية، إلا أن تلك المحاولات محدودة وخاصة بعد الدمار الذي أصاب البلدة القديمة بسبب الإجتياح الإسرائيلي حيث أصبحت الحاجة ماسّة لذلك، فالتوصيات هنا مهمة للوصول إلى الأهداف المنشودة لتنشيط السياحة التراثية في محافظة نابلس، ومن هذه التوصيات:

(1) وضع خطة طوارئ لإعادة إعمار المناطق القديمة في محافظة نابلس مع الحفاظ على القيمة التراثية والثقافية للمواقع والمنشآت التاريخية والأثرية والمعالم الحضارية المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) دعوة الفعاليات الشعبية للقيام بدور طليعي للحفاظ على مناطق التراث العمراني في المحافظة، وتنميتها بشكل مكمل للجهود التي تقوم بها السلطة الوطنية بهذا الشأن، مما يساهم في تعويض القصور الناتج عن فشلها أو عدم كفايتها.

(3) تطوير أُطر خاصة للشراكة المجتمعية، بشكل يؤسس لدور رائد في عملية التنظيم والإصلاح العمراني للمناطق المختلفة في المحافظة، كما يرسى مفاهيم جديدة لأهمية مؤسسات المجتمع المدني وتعظيم دورها وتوسعة نطاق عملها إلى أفاق تنموية أكثر حيوية وحضارية.

(4) العمل على دراسة الأبعاد الثقافية والجمالية والإجتماعية لمشروعات التنمية السياحية في محافظة نابلس، والتعرف على أثرها على التنوع البيولوجي والثقافي والمناظر الطبيعية الثقافية، وخصائص الطابع البصري للنطاق المحيط.

(5) التنبيه إلى أهمية الإعتماد على الطابع التراثي والمواد المحلية في البناء والتنفيذ، وإحترام الطرز والأنماط المعمارية المتواجدة بالموقع وُتجاهات العمارة التقليدية والشعبية للنطاق العمراني المرتبط بالموقع التراثي لما لذلك من إنعكاس مباشر على تشجيع السياحة.

(6) دعوة كليات الهندسة والآثار والسياحة وكافة التخصصات ذات العلاقة في بلادنا لتوجيه الأساتذة والطلاب والتنسيق بينها لإجراء دراسات معمقة ووضع التصورات التي تُبرز القيم الجمالية في التراث السائد في المحافظة، خاصة ما يتعلق منها بصناعة السياحة.

(7) العمل على رفع درجة الوعي السياحي بين المواطنين، بما في ذلك أهمية المحافظة على المباني التاريخية والمناطق الأثرية في بلادنا.

(8) إيجاد خطة توعية للسكان للحفاظ على تراثهم وعلى بلدتهم نظيفة وترميم ما هو مهدد فورياً وبدون إبطاء وبما يتناسب مع النسيج العمراني للمدينة القديمة ووفق مواصفات فنية هندسية محددة، للمحافظة على الأصالة بما يكفل إستمرار الحياة في المدينة القديمة مع الإبقاء على التراث العمراني والمعماري بإتباع القواعد العالمية (حماية، صيانة، ترميم).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(9) توظيف وإستغلال مختلف المباني التراثية في المحافظة بإشغالها من قِبل النوادي والجمعيات الثقافية والاجتماعية والمؤسسات العلمية البحثية .

(10) عند الشروع بإقامة فنادق جديدة أو تجديد رخصة فنادق قائمة يشترط وضع مواصفات خاصة بكل فندق حسب تصنيفه (خمس نجوم، ثلاث نجوم) بحيث يتوفر في هذه الفنادق الخدمة السريعة والإقامة المريحة والمعاملة الحسنة والأسعار المناسبة والمواصلات القريبة من الأماكن السياحية حتى يكون الوصول إليها والعودة منها أمراً ميسوراً.

(11) إدخال السياحة كمادة في المنهاج الدراسي لطلاب المدارس للتعرف على بلادهم وتشجيع السياحة الداخلية من خلال أخذ الطلاب في رحلات إلى الأماكن السياحية.

(12) توفير الكادر العلمي العملي المؤهل بحيث يكون العامل في المجال السياحي حاصلاً على شهادة علمية في هذا المجال وحاصلاً كذلك على دورات تأهيلية ذات مستوى عالٍ تمكنه من التعامل بشكل لائق مع المجموعات السياحية.

(13) حتى يتحقق البند السابق لابد من إيجاد تخصصات علمية في الجامعات "جامعات الوطن" تخرج أجيالاً قادرة على العمل والنهوض بالقطاع السياحي الفلسطيني بشكل سليم وعلى أسس علمية صحيحة.

(14) إعداد نشرات ومطبوعات وأفلام مترجمة بمختلف اللغات من أجل تعميمها وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من البلدان من خلال السياح أنفسهم أو من خلال عرضها في وسائل الأعلام أو من خلال زيارات ترويجية إلى تلك البلدان.

(15) الحرص على الجودة في القطاع السياحي من حيث الخدمات المقدمة في الفنادق والمطاعم ووسائل الإتصالات والمواصلات والأسعار المناسبة والمعاملة الحسنة وتشكيل هيئات متخصصة للمتابعة والإشراف على مؤسسات العمل السياحي والخدمات المقدمة فيها والعمل على تحسينها وتطويرها بإستمرار ومعالجة نقاط الضعف والخلل فيها.

(16) زيادة الدعم الحكومي لقطاع السياحة في المحافظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(17) مراعاة الإعتبارات الخاصة بتصميم المباني في المواقع السياحية .

(18) توفير الإتصالات السريعة على مدار الساعة.

(19)إبراز المعلم الأثري في المدينة القديمة ودعم فاعليته كوجود مادي ورمزي وعنصر جذب وركيزة لأنشطة التنمية الثقافية والسياحية وذلك من خلال:

(أ) مستوى المعلم التراثي ومكوناته وما توفره عمارته وفراغاته المفتوحة، محتواً مثالياً للأنشطة الثقافية المميزة.

(ب) مستوى موقع المعلم الثري ونطاقه المباشر بحيث يدعم أنشطة الحفاظ على المنطقة ويستكمل مقوماتها العمرانية.

(ج) إعادة النظر بنوعية وتوزيع عناصر السياحة الثقافية في البلدة القديمة كالعناصر الخدمية من فنادق وأماكن مبيت ومطاعم بمستويات تجعلها بمتناول جميع الشرائح والسياح، ومن العناصر التثقيفية من متاحف ومعارض وذلك لتفعيل دورها في الجذب السياحي وفي دعم الاقتصاد الوطني والسعي لإقامة المهرجانات الثقافية والدولية ضمن المدينة القديمة إنطلاقاً من خطة متكاملة للترويج السياحي.

(د) العمل على إيجاد تعاون بين وزارة السياحة والآثار والمؤسسات العلمية والجامعية بغية أن يكون التعامل مع المواقع القديمة من وجهة نظر أثرية وتاريخية وأن يكون الحفاظ والترميم والإستثمار وفق مواصفات معينة.

(هـ) تعزيز دور تقنيات المعلوماتية في الإطلاع على تجارب المدن العربية والأجنبية وذلك في مجال الحفاظ على تراثها العمراني والمعماري والعمل على الإستفادة من هذه التجارب بالشكل الذي يتوافق مع خصوصيات المدية القديمة وإحداث صفحة إلكترونية تضم نشاطات كافة الجهات العربية مجدولةً حسب النشاط لاستقطاب المهتمين والتأكيد على إغناء المؤتمرات والأبحاث العلمية ونشرها على الصفحة الإلكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(و) إعطاء موضوع المحافظة على التراث الحضاري عامة وعلى التراث العمراني والمعماري والأثري خاصةً الإهتمام الكافي ضمن المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي.

(و) توثيق المعالم الأثرية وتصنيفها لتسهيل الربط والمقارنة والدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو حجر، آمنة: **موسوعة المدن الإسلامية**، دار أسامة للنشر، عمان، 2003.

أبو صبحة، عثمان: **جغرافية المدن العربية**، دار وائل للنشر، 2003.

أبو عياش، عبد الإله: **التخطيط السياحي، مدخل إستراتيجي**، الطبعة الأولى، 2004.

إلياس، وآخرون: **تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002.

بلدانية فلسطين العربية: منشورات المجمع الثقافي، 1997.

توفيق، ماهر عبد العزيز: **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر، عمان، 1997.

الجعفري والعارضة: **التجارة الخدمية الفلسطينية الواقع والأفاق**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، القدس، تشرين ثاني 2002.

الجلاد، أحمد: **التخطيط السياحي والبيئي، بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 1998.

حيدر، فاروق عباس: **تخطيط المدن والقرى**، الإسكندرية، 1994.

الخضيري، **السياحة البيئية**: مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ج.م.ع، 2005.

الخواجا، حمدي: **الوضع الراهن لقطاع السياحة في فلسطين ومدى استجابته لمتطلبات التعاون الإقليمي المرتقب**، الطبعة الأولى، المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية البيرة، 1997.

الدباغ، مراد مصطفى: **بلادنا فلسطين**، بيروت، دار الطليعة, 1998.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدباغ، مصطفى مراد: **بلادنا فلسطين:** طبعة جديدة، الجزء الثاني، القسم الثاني، في الديار النابلسية، 2002.

الدباغ، مصطفى مراد: **بلادنا فلسطين،** طبعة جديدة، الجزء السادس، القسم الثاني، في الديار النابلسية، 2002.

دروزة، محمد عزة: **خمسة وتسعون عاماً في الحياة مذكرات وتسجيلات،** الجزء الاول، مطبعة حسن أبو دلو، القدس، 1993.

دليل فلسطين السياحي: الضفة الغربية وقطاع غزة، دليل تاريخي وأثري،المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، رام الله، 2000.

الدومنكي، مرموجي: **بلدانية فلسطين العربية،** مطبعة دار بيروت، لبنان، 1948.

الريحاوي، عبد القادر: **المباني التاريخية وحمايتها وطرق صيانتها،** المديرية العامة للآثار والمتاحف، سوريا، دمشق، 1972.

الزوكة، محمد خميس: **صناعة السياحة،** الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر، 1999.

السجدي، آمال عزت: **بلدة نابلس القديمة في صور قبل الإجتياح الإسرائيلي في نيسان 2002.**

السكر، مروان: **السياحة مضمونها وأهدافها** ، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1994.

السيسي، ماهر عبد الخالق: **مبادئ السياحة،** مطابع الولاء الحديثة، شبين الكوم، ج.م.ع، 2001 – 2002.

شتاينكة وكولينات: **جغرافية السياحة ووقت الفراغ،** ترجمة نسيم برهم، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1991.

شراب، محمد حسن: **معجم بلدان فلسطين،** المكتبة الأهلية، 1996.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شوملي، قسطندي: **السياحة الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، 1999.

الصقار، فؤاد: **التخطيط الإقليمي**، الإسكندرية، مُنشأة المعارف، 1998.

الضباعين، أشرف عبد الله: **إدارة المواقع الأثرية وتسويقها سياحياً**، الطبعة الأولى، 2003.

الطائي، حميد: **أصول صناعة السياحة**، مؤسسة الوراق للنشر، الطبعة الأولى، 2001.

الطائي وأبو عياش: **التخطيط السياحي**، الطبعة الأولى، الوراق للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2004.

العابدي، محمود: **الآثار الإسلامية في الأردن وفلسطين**، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1973.

عبد القادر، مصطفى: **دور الإعلان في التسويق السياحي**، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

عبوني، زيد منير: **معجم المصطلحات السياحية والفندقية**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006 .

عتريسي، نايف: **قواعد تخطيط المدن**، بيروت، دار الراتب الجامعية، 1984.

علام، أحمد خالد: **التخطيط الإقليمي**، القاهرة، مكتبة دار الأنجلو المصرية، 1984.

علام، أحمد خالد: **تجديد الإحياء**، الطبعة الأولى، مكتبة دار الأنجلو المصرية، 1997.

غنيم، عثمان محمد: **التخطيط أسس ومبادئ عامة**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999.

غنيم، عثمان محمد: **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، الطبعة الأولى، 1999.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفني، إبراهيم: **نابلس بين الحضارتين اليونانية والرومانية**، 1999.

في ربوع فلسطين، دليل سياحي للمدارس، نابلس، 2002.

كلبونة، عبد الله: **تاريخ مدينة نابلس 2500ق.م _1918**، الطبعة الأولى، 1992 .

ماراسوفيج، تومسلاف: **المدن التاريخية – سبل الحفاظ عليها وإحياؤهـا**، ترجمـة عرفـان سعيد، بغداد، 1985.

ماكنتوش، روبرت: **بانوراما الحياة السياحية**، ترجمة عطية محمد شحاتة، الطبعـة الأولـى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002.

محمد، سميرة كامل: **التخطيط من أجل التنمية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1996.

دائرة الثقافة، **موسوعة المدن الفلسطينية**، دمشق، منظمة التحرير الفلسطينية، الطبعة الأولى، 1990.

النمر، إحسان: **تاريخ جبل نابلس والبلقان**، الجزء الثاني، مطبعـة جمعيـة عمـال المطـابع التعاونية، نابلس،1961.

النمر، إحسان: **تاريخ جبل نابلس والبلقان**، الجزء الرابع، مطبعة جمعيـة عمـال المطـابع التعاونية، نابلس، 1975.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

Fidi, S , **Nablus Morphology**, Unpublished Master Thesis in Architecture, Jordan University ,Amman,2000.

Konrad Schliephake ,(Saudi –Arabians on the move) Tourism in the Islamic Word , tourist recreation research, No 1 X,No2 1989

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Mately J.M **The Geography of International Tourism** A.A.G Resource paper.

Mitchell, H . S: **Tourism Research in the United State** , A Geographic Prepective , Geaography Journal.

Qamhieh , K,F **, Saving the old Town of Nablus** , Unpublished Ph D Thesis, Glasgow University ,England ,1992.

TOURISM HERITAGE ENVIRONMENT , International conference , Cairo 17-19 Feb,1992

United Nations Conference on Trade and Development , The Tourism Sector and Related Service the Palestine Under Israel Occupation 1991.

Word Toourism Organisation: **Tourism in 1994** , Highlights , January ,1995.

Wright, **Shechem-the Biography of a Biblical City_** New-york, Toronto 1965.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

موسى، مصطفى محمد أحمد: **الإمكانيات السياحية والترويحية في محافظة عجلون**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1985م.

صالح، أحمد إبراهيم صالح: **السياحة في مدينة العقبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1985.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحنبلي، مسرة شاهر بكر: **التخطيط وإستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس, فلسطين ، 2005.

الزمر، حسني عبد الرحيم: **السياحة الداخلية والتنزه بالأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1985.

صلاح الدين، عايد أحمد عايد: **السياحة في مدينة القدس**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1996.

أبو رحمة، حسن: **جغرافية السياحة والإستجمام في منطقة جرش**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1991.

القدومي، حسان أحمد صالح: **واقع وآفاق الإرشاد السياحي في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003.

موسى، مصطفى محمد أحمد: **جغرافية السياحة في مدينة العقبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1985.

السرطاوي، إبراهيم محمد إبراهيم: **السياحة الدينية في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1999.

قيصي، مطيع يوسف محمد: **دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2000.

عمر، غسان قاسم رشيد: **السياحة في محافظة نابلس**: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حماد، عبد القادر إبراهيم: **الضفة الغربية لنهر الأردن:** رسالة دكتوراه غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك لجامعتي عين شمس برنامج الدراسات العليا المشترك لجامعتي عين شمس والأقصى، القاهرة، 2003.

عارف، عبد الله: **مدينة نابلس:** دراسة إقليمية، جامعة دمشق، كلية الآداب، 1963.

رابعاً: المقالات:

كلبونة، عبد الله: "*نابلس تاريخ وحضارة*"، وزارة السياحة والآثار، دائرة التراث الثقافي، نابلس.

كلبونة، عبد الله: "*تاريخ وآثار مدينة نابلس*"، وزارة السياحة والآثار، دائرة التراث الثقافي، نابلس.

الشريف، حسام: "*صناعة الأواني النحاسية*"، مكتبة بلدية نابلس، نابلس، 1990.

حماد، عبد القادر: "*معوقات التنمية السياحية في فلسطين*"، وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس، 2005.

القاضي، أمجد: "*واقع القطاع السياحي في فلسطين وكيفية تنميته*"، مكتبة بلدية نابلس، نابلس، 2005.

خامساً: المجلات:

1. *مجلة صامد الإقتصادي*، جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين للتشر، المجلد رقم 10، العدد 71، 1988.
2. *مجلة أضواء*، نابلس العاصمة الثقافية لفلسطين، بلدية نابلس، العدد 2، 1999.
3. *مجلة النجاح للأبحاث*، الطبعة الأولى، مركز التوثيق والأبحاث في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1938.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: المصادر الإليكترونية:

الرقم	العنوان الإليكتروني	الموقع
1	Www.wikikipedia.org	ويكيبيديا.
2	Www.unep.org.bh	برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
3	Www.qudsway.com	شبكة نداء القدس.
4	Www.alfaraa.org	وداي الفارعة.
5	Www.pal-men.maktoobblog.com	مدونات بلا حدود.
6	Www.najah.edu	جامعة النجاح الوطنية.
7	Www.nablus-city.net	مدينة نابلس الإليكترونية.
8	Www.isesco.org.ma	المنظمة الإسلامية للتربيـــة والعلـــوم والثقافـــة، أيسيسكو.
9	Www.pnic.gov.ps	مركز المعلومات الفلسطيني.
10	Www.poica.org	مؤسسة رصد أنشطة الأستيطان الإسرايلية.
11	Www.pcbs.org	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
12	Www.sis.gov.ps	الهيئة العامة للإستعلامات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: المقابلات الشخصية:

1. مقابلة مع الراهبة أنيتا من كنيسة اللآتين (كنيسة القديس يوستين)، 2006.
2. مقابلة مع الأب يوسف جبران سعادة من كنيسة الـروم الكاثوليـك (القـديس يوحنـا المعمدان)، 2006.
3. مقابلة مع الأيكونوموس جورج عواد من كنيسة القديس مار ديميتريوس، 2006.
4. مقابلة مع الآنسة منى دواني، مديرة مدرسة الراهبات في كنيسة مار فيليبوس، 2006.
5. مقابلة مع السيد جمال سرحان، مرشد في كنيسة بئر يعقوب، 2006.
6. مقابلة مع الشيخ محمد زهير، إمام مسجد الأنبياء، 2006.
7. مقابلة مع السيد راشد العامودي، مسؤول عن مقام رجال العامود، 2006.
8. مقابلة مع السيد إدوارد خليل الرنتيسي، صاحب صبانة الرنتيسي، 2006.
9. مقابلة مع السيد معاذ ماجد النابلسي، صاحب صبانة النابلسي، 2006.
10. مقابلة مع الحاج طاهر المصري، صاحب صبانة المصري، 2006.
11. مقابلة مع السيد سلطان قدورة، موظف في صبانة طوقان، 2006.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

ملحق رقم (1) الإستباة الخاصة بالسياح.

ملحق رقم (2) الإستبانة الخاصة بالمنشآت السياحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

الإستبانة الخاصة بالسياح

(1) الإستبانة باللغة العربية:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية. رقم الإستبانة:

كلية الدراسات العليا. تاريخ تعبئة الإستبانة:

برنامج ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي.

تحية طيبة وبعد.

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان **تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس** من وجهة نظر عينة من السياح كأحد متطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي, وتهدف هذه الإستبانة إلى دراسة طبيعة الحركة السياحية في المحافظة, وستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط. شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة: **لبنى محمود عجعج**

ملاحظة: يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة بوضع إشارة (X) مقابل الإجابة الصحيحة من وجهة نظركم.

أولا: معلومات عن الزائر:

1- النوع

(أ) ذكر ☐ (ب) أنثى ☐

2- العمر

(أ) أقل من 25سنة ☐ (ب) من26-50 سنة ☐

(ج) 50 سنة فأكثر ☐

3- الجنسية

(أ) فلسطيني ☐ (ب) عربي ☐

(ج) أجنبي ☐ غير ذلك (حدد) ☐

4- التعليم

(أ) أقل من بكالوريوس ☐ (ب) بكالوريوس ☐

(ج) ماجستير فما فوق ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- الديانة

(أ) مسلم ☐ (ب) غير ذلك (حدد) ☐

(ج) مسيحي ☐

6- العمل

(أ) يعمل ☐ (ب) لا يعمل ☐

7- المهنة

(أ) أكاديمي ☐ (ب) صناعة ☐

(ج) تجارة ☐ (د) زراعة ☐

(هـ) غير ذلك (حدد) ☐

8- الحالة الإقتصادية

(أ) ممتاز ☐ (ب) جيد جداً ☐

(ج) جيد ☐ (د) مقبول ☐

ثانيا: معلومات عن الرحلة:

1- مكان الإقامة

(أ) القدس ☐ (ب) نابلس ☐

(ج) بيت لحم ☐ (د) غير ذلك ☐

2- طابع الرحلة

(أ) منفرد ☐ (ب)عائلي ☐

(ج) مجموعة سياحية ☐ (د) وفد رسمي ☐

3- وسيلة التنقل المستخدمة في المدينة

(أ) سيارة ☐ (ب) باص ☐

4- توصلت لمعلومات عن مكان الرحلة عن طريق؟

(أ) التعليم في المدرسة ☐ (ب) أدلة سياحية ☐

(ج) الأصدقاء والأقارب ☐ (د) وسائل الإعلام ☐

(هـ) مصادر دينية ☐ (و) غير ذلك ☐

5- هدف الزيارة

(أ) ديني ☐ (ب) سياسي ☐

(ج) ثقافي ☐ (د) زيارة الأقارب والأصدقاء ☐

(هـ) الراحة والإستجمام ☐ (و) البحث والدراسة ☐

(ي) العمل ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- أماكن الزيارة في محافظة نابلس

(أ) نابلس ☐ (ب) سبسطية ☐

(ج) الباذان ☐ (د) رفيديا القديمة ☐

7- أماكن الزيارة في مدينة نابلس.

(أ) المدرج الروماني ☐ (ب) البلدة القديمة ☐

(ج) تل بلاطة ☐ (د) تل صوفر ☐

(هـ)غير ذلك ☐

8- عدد المرات التي زرت فيها محافظة نابلس

(أ) مرة واحدة ☐ (ب) مرتين ☐

(ج) ثلاث مرات فأكثر ☐

9- في أي فترة تفضل زيارة محافظة نابلس

(أ) الصيف ☐ (ب) الشتاء ☐

(ج) حسب الحاجة ☐

10- في أي وقت من اليوم تفضل زيارة محافظة نابلس

(أ) الصباح الباكر ☐ (ب) وسط النهار ☐

(ج) قبل مغيب الشمس ☐ (د) في الليل ☐

11- كم دولار يتوقع أن تنفق خلال زيارتك لمحافظة نابلس

(أ) أقل من50 دولار ☐ (ب) 51- 99دولار ☐

(ج) 100-149 دولار ☐ (د) 150-199 دولار ☐

(هـ) 200 دولار فأكثر ☐

12- هل برأيك أن هنالك تأثير لعملية السلام في قرارك لزيارة المنطقة؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

(ج) لا أعرف ☐

13- هل تفكر بزيارة المنطقة مرة ثانية؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

(ج) لا أعرف ☐

14- أية إقتراحات لتطوير قطاع السياحة في محافظة نابلس؟

أ- .....

ب- .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: معلومات عن الخدمات والمرافق:

نوع الخدمة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
1) توفر وكالات السياحة والسفر.					
2) سهولة الوصول للمدينة.					
3) معلومات عن المدينة.					
4) سهولة التنقل بالمدينة.					
5) الإرشاد السياحي و المنشورات.					
6) توفر مرشدين سياحيين.					
7) الإشارات التوضيحية للوصول إلى الأماكن.					
8) أسعار أجور المواصلات.					
9) مواقف السيارات في محافظة نابلس.					
10) أسعار الفنادق.					
11) مستوى النظافة والخدمات في الفنادق.					
12) مستوى المطاعم والخدمات السياحية.					
13) أسعار الطعام والشراب بالمطاعم.					
14) توفر الصحف والمجلات.					
15) مستوى النظافة في محافظة نابلس.					
16) المرافق الصحية في محافظة نابلس.					
17) توفر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ.					
18) تعامل سكان المحافظة مع السياح.					
19) الأمان والطمأنينة.					
20) أسعار التحف والهدايا.					
21) نوعية التحف والهدايا.					
22) توفر الإرشاد.					
23) الأمن (الشرطة).					
24) إزدحام الشوارع.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Special Guestionnaire For Tourist

Appendix Number (1)

(2) Guestionnaire in English Language

AN- Najah National University. Questionnaire No.:
Faculty of Graduate Studies. Date:
Master Program in Urban and Regional Planning.

The researcher carries out the preparation of study on **planning and developing the traditional tourism in Nablus** as one of the Master Degree requirements in the urban and regional planning . This questionnaire aims at studying the nature of the tourist movement in the city. The data will be used for academic purposes and its success depends on your cooperation that will be highly appreciated .
Many Thanks for your cooperation
The researcher**: Lubna Mahmoud Ajaj**

Note: Please answer all questions by putting (X) in front of the appropriate answer.

First: Information about the tourist enterprise:

1- Sex

(a) Male ☐ (b) Female ☐

2- Age

(a) Less than 25 years ☐ (b) 26-50 years ☐

(c) 50 years and more ☐

3- The nationality

(a) Palestinian ☐ (b) Arab ☐

(c) American ☐ (d) Other (Determine) ☐

4- Education

(a) Less than BA ☐ (b) Under graduate- BA ☐

(c) postgraduate studies MA / PHD ☐

5- Religion

(a) Muslim ☐ (b) Jew ☐

(c) Christian ☐ (d) Other (Determine) ☐

6- Work

(a) Working ☐ (b) Not Working ☐

(c) Retire ☐

www.manaraa.com

7- Profession

(a) Academic ☐ (b) Agriculture ☐

(c) Industry ☐ (d) Trade ☐

(e) Other (Determine) ☐

8- The economic status

(a) Excellent ☐ (b) Very good ☐

(c) Good ☐ (d) Weak ☐

Second: Information about trip:

1- Residence place of temporary

(a) Jerusalem ☐ (b) Nablus ☐

(c) Bethlehem ☐ (d) Other (Determine) ☐

2- Nature of the trip

(a) Single ☐ (b) Family ☐

(c)Tourist group ☐ (d) Official group ☐

(e) Other (Determine) ☐

3- Transportation used in the city

(a) Car ☐ (b) Bus ☐

4-Having information about the trip destination from?

(a) School ☐ (b) Tourist guides ☐

(c) Friends and relatives ☐ (d) Radio and T.V ☐

(e) Religious sources ☐ (f) Other (Determine) ☐

5- Aim of visit

(a) Religious ☐ (b) Politician ☐

(c) Cultural ☐ (d) Visit of relatives and friends ☐

(e) Rest and relaxation ☐ (f) Study and research ☐

(g) Work ☐ (h) Other (Determine) ☐

6- Visiting places around Nablus area?

(a) Nablus ☐ (b) Sebastia ☐

(c) Al Bathan ☐ (d) Old Rafidiya ☐

7- Visiting places in Nablus?

(a) The Roman theater ☐ (b) Old Town ☐

(c) Tel Balata ☐ (d) Tel Sofer ☐

(e) Other (Determine) ☐

8- Number of visits to Nablus?

(a) Once ☐ (b) Twice ☐

(c) Three times or more ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- Preferable visit season to Nablus?

(a) Summer ☐ (b) Winter ☐

(c) Spring ☐ (d) Autumn ☐

10- Preferable day time visit to Nablus?

(a) Early Morning ☐ (b) Amid - daytime ☐

(c) Before Sunset ☐ (d) At Night ☐

11-Dollars expected to be spent on your visit to Nablus?

(a) Less than 50 dollars ☐ (b) 50-99 dollars ☐

(c) 100-149 dollars ☐ (d) 150-199 dollars ☐

(e) 200 or more in ☐

12- In your opinion , do you think that there is an influence of the peace process on your decision to visit the region?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

(c) I do not know ☐ ☐

13- Do you think of revisiting the region?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

(c) I do not know ☐

14- Any suggestions to develop the tourist sector in Nablus?

1-……

2-……

3-……

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Third: information about the services and the facilities:

Kind of service	Excellent	V. good	good	Fair	Weak
1) Agencies of tourism and travel					
2) Easiness to reach the city					
Information about the city3)					
4) The easiness movement in the city					
5) Travel guidance and the consultations					
6) Availability tourist guides					
7) The illustrative signals for the arrival at the places					
8) Transportation cost					
9) The parking are in Nablus governorate					
10) The hotels prices					
11) The level of cleanliness and services in the hotels					
12) The restaurants standard and the tourist services					
13) Costs of food and drink at restaurants					
14) The availability of newspapers and magazines					
15) The cleanliness level in Nablus governorate					
16) Health facilities in Nablus governorate					
17) The availability of entertaining places for spending the leisure time					
18) The governorate citizens dealt with the tourists					
19) Safety and the tranquility					
20) The prices of masterpieces and presents					
21) The quality of masterpieces and presents					
22) The availability of the guidance					
23) The security (the police)					
24) The crowdedness of the streets					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

الإستبانة الخاصة بالمنشآت السياحية

بسم الله الرحمن الرحيم

(1) الإستبانة باللغة العربية:

جامعة النجاح الوطنية. رقم الإستبانة:

كلية الدراسات العليا. تاريخ تعبئة الإستبانة:

برنامج ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي.

تقوم الباحثة بإعداد دراسة عن **تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس** من وجهة نظر عينة من أصحاب المؤسسات السياحية كأحد متطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي, وتهدف هذه الإستبانة إلى دراسة طبيعة الحركة السياحية في المحافظة, وستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم.

الباحثة: **لبنى محمود عجعج**

يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة بوضع إشارة (X) مقابل الإجابة الصحيحة من وجهة نظركم.

معلومات عامة عن المؤسسة السياحية:

1- إسم المؤسسة.....

2- عمر المؤسسة.....

3- نوع مدير المؤسسة

(أ) ذكر ☐ (ب)أنثى ☐

4- مكان المؤسسة

(أ) شرق المدينة ☐ (ب) غرب المدينة ☐

(ج) شمال المدينة ☐ (د) جنوب المدينة ☐

(هـ)وسط المدينة ☐ (و)خارج المدينة ☐

5- طبيعة نشاط المؤسسة

(أ) ديني ☐ (ب) خدماتي ☐

(ج) مؤسسة علمية ثقافية ☐ (د) محل تجاري ☐

(هـ) غيرها(حدد) ☐

6- طبيعة المؤسسة

(أ) كنيسة ☐ (ب) فندق ☐

(ج) مسجد ☐ (د) مطعم ☐

(هـ) مكتب ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- كيف تقيم مستوى الخدمات المقدمة من المؤسسة؟

(أ) ممتاز ☐ (ب) جيد ☐

(ج) مقبول ☐ (د) ضعيف ☐

8- مستوى أسعار الخدمات

(أ) مرتفع جدا ☐ (ب)مرتفع ☐

(ج)متوسط ☐ (د) مقبول ☐

9- مستوى النظافة

(أ) ممتاز ☐ (ب) جيد ☐

(ج) مقبول ☐ (د) منخفض ☐

10- هل يتوفر أدلاء سياحيين؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

11- هل يتوفر مترجمين؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

12- اللغات المتوفرة

(أ) عربي ☐ (ب) إنجليزي ☐

(ج) فرنسي ☐ (د) لغات أخرى(حدد) ☐

13- هل تتوفر نشرات وملصقات للتعريف بالمؤسسة ونشاطها؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

14- هل لدى المؤسسة قدرة على إستيعاب عدد كبير من السياح؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

15- هل تقوم الحكومة بتقديم دعم لتطوير القطاع السياحي؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

16- هل تقوم الحكومة بتقديم دعم لتطوير المؤسسة؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

17- هل تعمل المؤسسة على تطوير الكادر السياحي؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

18- هل تهتم بمظهر المؤسسة؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

19- هل تهتم بمظهر الطاقم؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

20- هل تنشئ المؤسسة علاقات مع السياح لتشجيعهم على زيارات أخرى؟

(أ)نعم ☐ لا ☐

21- هل تشعر بالتفاوت بمستوى القطاع السياحي بالمقارنة مع إسرائيل؟إن كانت الإجابة نعم ما هي الأسباب؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1) .....

2) .....

22- هل تواجهكم معوقات؟ إن كانت الإجابة نعم ما نوع هذه المعوقات؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐

1) .....

2) .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Appendix Number (2)

Special Guestionnaire For Tourism structure

(2) Guestionnaire in English Language

بسم الله الرحمن الرحيم

AN- Najah National University. Questionnaire No.:
Faculty of Graduate Studies. Date:
Master Program in Urban and Regional Planning.

The researcher carries out the preparation of study on **planning and developing the traditional tourism in Nablus** as one of the Master Degree requirements in the urban and regional planning . This questionnaire aims at studying the nature of the tourist movement in the city. The data will be used for academic purposes and its success depends on your cooperation that will be highly appreciated .

Many Thanks for your cooperation
The researcher**: Lubna Mahmoud Ajaj**

Note: Please answer all questions by putting (X) in front of the appropriate answer.

Information about the tourist enterprise:-

1- The enterprise name:……

2- The enterprise age: ……..

3- The enterprise manager

(a) Male ☐ (b) Female ☐

4- The enterprise location

(a)East of the city ☐ (b) West of the city ☐

(c)Downtown ☐ (d) Outside the city ☐

5- The enterprise activity

(a) Religious ☐ (b) Cultural ☐

(c) Services ☐ (d) Cultural and scientific institution ☐

(e) Shop ☐ (f) Other (Determine) ☐

6- The enterprise building

(a) A church ☐ (b) A hotel ☐

(c) A mosque ☐ (d) A restaurant ☐

(e) Tourist office ☐

7- How do you evaluate the level of services from the enterprise?

(a) Excellent ☐ (b) Very good ☐

(c) Fair ☐ (d) Weak ☐

8- The services prices level

(a) Excellent ☐ (b) Very good ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- The cleanliness level

(a) Excellent ☐ (b) Very good ☐

(c)Fair ☐ (d) Weak ☐

10- Availability of tourist guides?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

11 Availability of translators?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

12-Available languages in the enterprise?

(a) Arabic ☐ (b) English ☐

(c) French ☐ (d) Other (Determine) ☐

13-Do brochures and posters available about the enterprise and its activities?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

14- Dose the enterprise have an ability to accommodate a big number of the tourists?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

15-Does the government carry out offering a support for the development of this sector?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

16-Does the government support or develop the enterprise?

Yes ☐ No ☐

17-Does the enterprise work on the development of the tourist sector?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

18-Does it care for the enterprise appearance?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

19-Does it care for the crew appearance?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

20- Does the enterprise establish relations with tourists to encourage them for other visits?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

21- Does it feel the disparity by the level of the tourist sector compared to Israel ? if the answer is yes what are the reasons?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

1-……

2-……

22- Are you facing any obstacles? If the answer is yes what are they?

(a) Yes ☐ (b) No ☐

1-……

2-……

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Planning and Development of Traditional Tourism in Nablus Governorate

Prepared by

Lubna Mahmoud Muahmmad Ajaj

Supervisor

Dr.Hitham Al Ratrot

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science in Urban and Regional Planning, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2007

www.manaraa.com

Planning and Development of Traditional Tourism in Nablus Governorate

Prepared by
Lubna Mahmoud Muahmmad Ajaj
Supervisor
Dr. Hitham Al Ratrot

Abstract

This thesis is concerned with a very important topic and essential in the life of the Palestinian people in general and the community of Nablus in particular. The subject of traditional tourism in Nablus governorate and the means of its development and promotion are discussed in this study, based on reviewing the historical and cultural aspects of Nablus governorate and studying the different conditions and civilizations through successive periods, and their valuable and cultural and tourist remains.

The thesis is composed of seven chapters that concentrate on tourism in Palestine in general and in Nablus governorate in particular, through studying and analyzing the current situation of traditional tourism in the governorate; its major components, elements, and potentials as well as the obstacles that face this sector. Moreover, the study proposed a development plan for dealing with the industry of traditional tourism in Nablus governorate.

The available data from various related sources in addition to the data collected through the prepared questionnaires, conducted interviews and undertaken field survey are used in analyzing and evaluating the current situation of the traditional tourism in Nablus governorate.

The results of the study indicated that the traditional tourism in Nablus governorate was flourished and prosperous during the periods before the

www.manaraa.com

year 2000 after which it had a recession and faced various difficulties as a result of the continuous invasions and measures taken by the Israeli occupation, in addition to the lack of adequate infrastructure for traditional tourism. Moreover, the study indicated that traditional tourism in Nablus governorate could witness great development and improvement and could retain its previous prosperity if the required human and financial resources are sustained.

The study has recommended getting use of the proposed development plan for the improvement and promotion of traditional tourism in Nablus governorate. Also, it recommended the necessity of cooperation and coordination among all the governmental, nongovernmental and private institutions involved in tourism sector.

Finally, the study emphasized the significance of raising the level of public awareness towards tourism, and the importance of providing the governmental assistance for tourism sector in Nablus governorate.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com